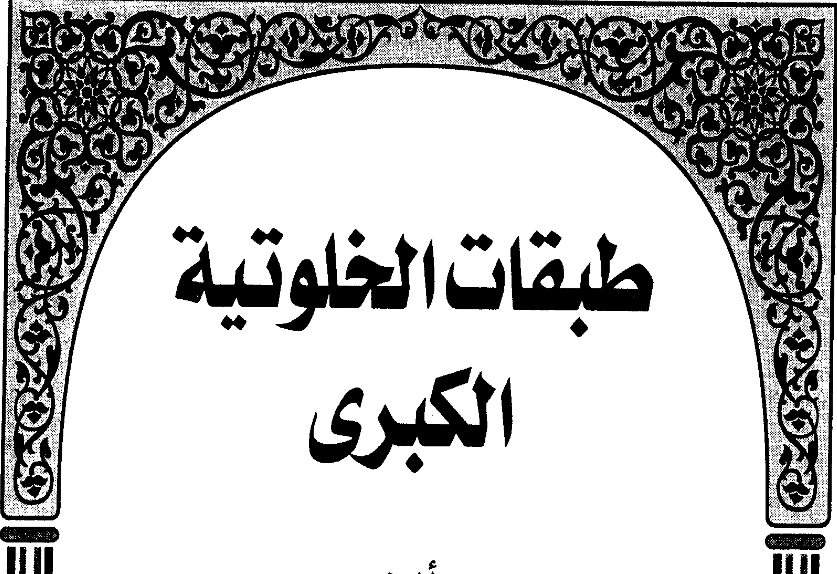


طبقات الخلوتية الكبرى

تأليف

محيى الدين الطُّعمى

قدم له
فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رضى الله عنه

تطلب من
مكتبة الجندي
ميدان سيدنا الحسين ـ القاهرة
هاتف: ٥٩٠١٥١٨

العشيرة المحمدية

والطريقة المحمدية

مكتب فضيلة الإمام الرائد

ت: ٩٢٦٠٢٧ - ٩٠١٢٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

غايتنا وشعارنا

لبيك اللهم لبيك

عنوان المكاتبات الشخصية

القاهرة - بريد قايتباي

مسجد المشايخ بشارع السلطان أحمد

الرقم البريدي : ١١٣٦١

١- (عذرا) لقاء السيد الرائد بمواعيد سابقة مراعاه لمرضه والتزاماته.

٢- ومن مغرب ايام الاحد والاربعاء وصلاة الجمعة اللقاء بغير مواعيد (شكرا).

[illegible] الصالح المبارك [illegible]

السيد الأستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible] فالحمد لله [illegible]

[illegible] من أمراض [illegible] وللأكاسرة [illegible]

[illegible] في قراءة [illegible] هذه الرسالة التاريخية النافعة، ولقد [illegible]

[illegible]

[illegible] (الأصفياء الصفياء)

[illegible] في صفائح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ولدي [illegible]

[illegible]

[illegible]

~~[illegible]~~

[illegible] ونفعك [illegible] وبارك [illegible]

[illegible] والسلام عليكم ورحمة الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] ربيع الأول ١٤١٦هـ [illegible]

[illegible] ١٩٩٥م (مسجد المشايخ بالقاهرة)



وبه نستعين

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

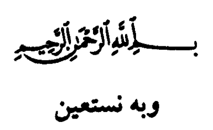
وبعد،،،

فقد وفقنى الله عز وجل إلى تقديم أصول كتاب طبقات الخلوتية الكبرى إلى مكتبة الجندى ممثلة فى الأستاذ الفاضل / جمال الجندى حفظه الله وقد تكلف وقام بطباعته على أكمل وجه وذلك لنفع السادة الصوفية عمومًا والسادة الخلوتية خصوصًا ، وذلك لكى يتعرفوا على أقطاب الطريقة الذين قاموا بنشرها منذ ظهورها إلى عصرنا هذا ، والله الموفق .

المؤلف

محيى الدين الطعمى

٢٠٠٤/٤/٢٤



وبه نستعين

الحمد لله الذى انبلجت عنه شموس الإشراقات ، وانبزغت منه ينابيع التجليات ، مليك حير وجود العاشقين ، فلم يكن لهم وجود إلا به ، ولا تصح لهم حياة إلا عليه ، مليك بديع الصفات ، وعزيز التجليات ، لم يكن للمحبين شغل إلا البحث عنه ، والفناء فيه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر المحجلين .

وبعد،،،

فاعلم أيها الفتى الولى ، والصفى النجى ، المتحلى بصفات القوم وشمائلهم، والغريق فى بحار أنوارهم ، والمتتبع لآثار أقدامهم ، أننا ممن جننا بالتنقيب عن شمائل ومناقب أهل الله الصادقين، وأقطابهم المخلصين .

وقد خدمنا القوم بمصنفات جليلة جددنا بها آثارهم ، وأحيينا بها أفاعلهم وأقوالهم ، وما فعلته عن أمرى ، إلا إرضاء لربى ، وهو حسبى ، إن أريد إلا الإصلاح فى الأرض .

وقد وضعنا فى علم طبقات الأولياء المصنفات الجليلة مثل :

١ـ الطبقات الكبرى .

٢ـ ومعجم كرامات الصحابة .

٣ـ ومعجم شطحات الصوفية .

٤ـ ومعجم من رأى رسول الله فى النوم واليقظة .

٥ـ وطبقات الأقطاب .

٦ـ وطبقات الأوتاد .

٧ـ وطبقات الأبدال .

٨ـ وطبقات النساء المتصوفات .

٩ـ وطبقات المجاذيب .

١٠ـ والطبقات الوسطى .

١١ـ والطبقات الصغرى .

١٢ـ والناموس الجامع لأولياء الروس .

١٣ـ والعقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد .

١٤ـ وتسلية العشاق فى معرفة طبقات أولياء العراق .

١٥ـ والموطا الجامع لأولياء طنطا .

١٦ـ والجواهر فيمن رأى الخضر من الأكابر .

١٧ـ وطبقات الشاذلية الكبرى .

١٨ـ وديوان أولياء الأمة المحمدية الجامع لفهارس ومختصرات الكتب التى ترجمت للصوفية .

١٩ـ وطبقات من ادعى الختمية المطلقة ولم يحظَ بها .

٢٠- وطبقات الأولياء الأنبياء المحمديين .

٢١- وطبقات أقطاب الظاهر والباطن .

٢٢- وطبقات الأقطاب الذين تركوا التصرف فى الوجود .

٢٣- وذيل جامع كرامات الأولياء

وقد تلقينا العلم والطريقة على يد شيوخ لنا كثيرين فأقول تلقيت الطريقة التجانية المباركة على يد غوث زمانه سيدنا ووالدنا القطب الكامل سيدى عبد المجيد الشريف رضى الله عنه عن شيخه سيدى محمد الحافظ التجانى قدس سره إمام الدنيا وبحر العلوم وشيخ الطائفتين وكذلك أجازنى منامًا وهو أبٌ الروح .

وقرأت عليه يقظة عدة كتب فى بيته مرات عديدة .

وكذلك أخذت الطريقة التجانية عن سيدى الخليفة الأعظم للطريقة التجانية حفيد سيدى أحمد التجانى رضى الله عنه سيدى على رضى الله عنه ورأيت له عدة منامات صالحة .

وكذلك أخذت الطريقة التجانية عن حفيد سيدى أحمد التجانى قدس سره سيدى ابن سالم رضى الله عنه .

وأخذت الطريقة أول ما أخذتها عن عارف وقته شيخنا وقدوتنا إمام وقته فى التربية سيدى أحمد بن محمد الحافظ رضى الله عنه التجانى ، وكذلك أخذت الطريقة التجانية عن الخليفة الأعظم لسيدى إبراهيم إنياس الكولخى السنغالى ﷺ وهو سيدى وشيخى وإمامى وقدوتى فى الله إبراهيم صالح الحسينى ﷺ إمام عصره فى سائر المعقولات والمنقولات وأجازنى بإجازة كبيرة حافلة .

وكذلك أجازنى بإجازة حافلة سيدى البركة العارف بالله كمال عمر الأمين ﷺ تلميذ سيدى يوسف بقوى السودانى ﷺ وأعطانى التقديم فى الطريقة التجانية ولقنى كثيراً من الأسماء والأسرار وأعطانى صيغاً نادرة أذكر بها للاسم الأعظم .

وأجازنى إجازة مطلقة فى الطريقة التجانية سيدى أحمد بن محمد بن عمر الحسينى البرناوى المعروف بالشريف التجانى ﷺ عن جميع شيوخه وهو أخذ عن شيوخ أجلاء أجلهم سيدى إبراهيم إنياس ﷺ وعن الشيخ أحمد أبى الفتح ﷺ .

وممن التقيت بهم واستفدت منهم وأجازونى بالإجازة المطلقة سيدى العلامة الكبير صلاح الدين التجانى ﷺ .

واجتمعت بالإمام المجدد الشيخ محمد متولى الشعراوى مرات ودعا لى ورأيت لى معه منامات عظيمة .

وأجازنى مولانا العارف الكبير شيخ شيوخ الصوفية فى عصره فى كل رواياته وعلومه الإمام محمد زكى إبراهيم ﷺ (بدون أن أطلب منه الإجازة) قال لى أمام تلاميذه وقد أجازناك بعلومنا وأسرارنا ورواياتنا وأسانيدنا وقد صحبته واستفدت منه فى التصوف والعلم والوعظ وهو شاذلى الطريقة .

وأجازنى بإجازة حافلة خالدة تالدة مولانا محمد بن سيد دلال العقالى ﷺ إمام أسيوط فى عصره فى سائر المعقولات والمنقولات وإجازته لى فى الفقه والحديث والتفسير واللغة وباقى العلوم الشرعية واستفدت منه كثيراً فى الفقه

الحنفى والمالكى ورواية الحديث وقرأت عليه جزء من مختار الصحاح وطرفًا من أساس البلاغة للزمخشرى وعلم العروض والبيان والبلاغة والإعراب وهو يروى عن جل شيوخ الأزهر .

وكذلك اجتمعت بالشيخ محمد عبد الهادى العجيل اليمنى ﷺ من كبار علماء الحديث باليمن وهو مقيم بمصر بالمعادى يروى عن مولانا شيخ علماء الحديث في عصره سيدى محمد الحافظ التجانى ﷺ وطلب منى أن آتى إليه لكى يجيزنى ثم أنسانى الله عنوانه ولم أذهب ولم أجتمع به بعدها .

وكذلك تتلمذنا على أستاذ عصره فى سائر المعقولات والمنقولات سيدى الإمام على جمعة الأزهرى المصرى مفتى الديار المصرية ﷺ وهو من تلاميذ مولانا وشيخنا محمد الحافظ التجانى ﷺ ومن تلاميذ الحافظ الغمارى رحمه الله وحضرنا درسه بالجامع الأزهر يوم الأحد حيث كان يقرأ الإحياء بنفسه وكذلك استفدنا كثيرًا من مصاحبة الوالد رحمه الله فى علوم الفقه والحديث والتفسير واللغة والأدب والنحو والشعر والتصوف وهو الذى حبب إلىَّ مهنة التصوف والكتابة فيه ﷺ .

وكذلك اجتمعت بولى الله الكامل العارف الكبير شيخ الخلوتية فى عصره سيدى حسين معوض ﷺ واستفدت منه يقظة ومنامًا .

وكذلك اجتمعت بقطب المجاهدة فى عصره سيدى محمد أبى بطانية رحمه الله وصحبته أكثر من عشر سنين واستفدت منه (فى غير الاستمداد سواء هو أو غيره) ولى معه شؤون يطول شرحها وذكرها ذكرناها فى الطبقات الكبرى وغيرها.

وكـذلك أخـذنا القـراءات وفـقه الأحناف عن شيـخنا العارف بالله محـمد عبد الحليم الميهى القيسى رحمه الله وأصله من طنطا وله كرامات وكان فقيهًا ورعًا جليلاً تقيا صحبته أكثر من عشر سنين .

وقال لى ﷺ : ستكون مثل جلال الدين السيوطى فى عصره .

واجتمعت بالعـارف الكبير سيدى عبـد اللطيف رفاعى العزازى ﷺ الولى الصالح المجذوب المنقطع أحـد نبلاء عصره الأحمدى الطريقـة وكان فى عزلة تامة عن الخلق خرج لى من الخلوة وأظافرة طويلة جدا وكذلك شعره وفى غاية النحافة وقال لى : نفع الله بك ، نفع الله بك ، وصار يكررها وهو يسكن فى ناحية البساتين غير متزوج .

وحضرت بعض دروس الإمام الكبير سيدى إبراهيم عزت ﷺ إمام التبليغ فى عصره بمسجد أنس بن مالك بالمهندسين .

وصحـبت العارف الكبيـر خطيب وإمام مسـجد سيـدى إسماعـيل الإنبابى رحـمه الله بإمـبابة سـيـدى عبـد العليم أبو ليلة ﷺ وتلقـيت عليـه دروس الفقـه الشافعى والحديث والتفسير .

هذا والله الموفق.

السيد البدوي ﷺ[1]

شَيْخُ العَرَب (أَحْمَد) بن (عَلَيٍّ) بن (إبْرَاهيم) وينْتَهي نَسَبُهُ إلى الإمام (الحُسَيْن) ﷺ رَحَلَ أجْدَادُهُ منَ (الحجاز) إلى (المَغرب) سَنَةَ (٧٣ هـ) في عَصْرِ الدَّوْلَة الأُمَويَّة ، عِنْدَما زادَ اضْطهادُ (الحَجَّاج بن يُوسُفَ الثَّقَفي) للعَلَويِّين ، وقد استقَرُّوا بـ (مَدينَة فاس) وفي القَرْن السَّادس الهجْري تَزَوَّجَ الشَّريفُ (إبْرَاهيم) جَدُّ «أحْمَدَ البَدَوي) بابْنَة أخي (السُّلطان) فوَلَدَتْ لَهُ (عَليا) الَّذي تَزَوَّجَ بدَوْره فتاةً عاليَةَ القَدْر هيَ (فاطمَة المَرْنيَة) فوَلَدَتْ ستَّةَ أَبْناء ، كانَ العارفُ المَحْبُوب ، الشَّاربُ في المَحبَّة منْ صافي المَشْرُوب ، بَحْرُ الفُتُوح ، وسَاكنُ السُّطُوح ، ذو السِّرِّ المَمْنُوح (أحْمَدُ) آخرَهُم ، والَّذي لُقِّبَ فيما بَعْدُ بـ (البَدَوي) ..

وُلدَ ﷺ سَنَةَ (٥٩٦ هـ) في مَدينَة (فاس) ..

هَاجَرَتْ أُسْرَتُهُ إلى (مكَّةَ المُكَرَّمَة) مُروراً بـ (مصر) مُستَقرَّةً بها خَمْسَ سَنَوات، ثُمَّ وَصَلَت (مكَّةَ) سَنَةَ (٦٠٩ هـ) وما لَبِثَ أنْ تُوفِّيَ (والدُهُ) ودُفِنَ بـ (المُعَلاَّة) مَقْبَرَة مكَّةَ .

ومكَثَ (البَدَويُّ) في (مكَّةَ) يَتَعلَّمُ العلمَ ، ويَخْتَلطُ بالنَّاس ، كما تَعَلَّمَ الفُرُوسيَّةَ وأتْقَنَها ، وأخَذَ يُمَارسُها حتَّى لَمْ يَكُنْ في فُرْسان (مكَّةَ والمَدينَة) مَنْ يُضارعُهُ، قالَ أخُوهُ (حَسَن) : لَمْ يَكُنْ في فُرْسان (مكَّةَ والمَدينَة) أشْجَعُ منْ أخي (أحْمَد) فَلُقِّبَ (أبُو الفتْيان) وعَاشَ (البَدَويُّ) مُدَّةَ إقَامَته بـ (مكَّةَ) مُتَأمِّلاً مُسْتَبْصراً صادقًا ،

---

(١) انظر ترجمته في كتاب نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصالحين بمصر المحروسة لسعيد أبي الإسعاد صفحة ١٤٨ .

عَاشَ حَيَاةً لا إثْمَ فيها ولا مَعْصيَة ، حَيَاةً مَليئَةً بمكارم الأَخْلاَق ومَحَامد الخصال ، ولازَمَ الصِّيامَ ، ودَاوَمَ عَلَى الْقيَـام حَتَّى كـانَ يَطْوِى لَيْلَهُ كُلَّهُ قَـائمًـا ، واتَّخَذَ منْ جَـبَلِ (أَبى قُبَيْس) خُلْوَةً لَهُ وسَلَـكَ الطَّرِيقَ عَلَى يَد الشَّيْخِ (برِّى) أَحَد تلاميـذ الشَّيْخِ (أَبى نَعيم) وأَحَد أَصْحَاب سَـيِّدى (أَحْمَدَ الرِّفاعى) ﷺ .

عكَفَ (البَدَوىُّ) عَلَى العبَادَة ودرَاسَة تعاليم إمَامَى الصُّوفيَّة فى (العراق) وهُما (أَحْمَدَ الرِّفاعى) و (عَبْد القادر الجَيْلانى) فَشُغفَ بهما ، وقَرَّرَ الرَّحيلَ إلى (العرَاق) حَيْـثُ وَصَلَها هُوَ وأَخُـوهُ حَسَن (سَنَةَ ٦٣٤ هـ) فَـزَار (بَغْدَاد) ثُمَّ (أُمَّ عُـبَيْـدَة) بَلْدَة الرِّفاعى ، وأفـاضَ الله عَلَيْه ما أَفَـاضَ منَ الأسْرَار والأنْوَار ، وأُمـرَ بالسَّيْر إلى (مـصْرَ) حَيْثُ وَصَلَهـا سَنَةَ (٦٣٧ هـ) فَيَـمَّمَ وَجْهَـهُ نَحْوَ (طَنْطا) الَّتى كانَـتْ تُعْرَفَ فى ذَلكَ الْوَقْت باسْم (طَنْدتَا) حَـسَب الأَمْـر ، أَنْ سرْ إلى طَنْدَتا فَـإنَّكَ تُقـيمُ بها وتُرَبِّى رجـالاً وأَبْطالاً ، ونَزَلَ (البَـدَوىُّ) فى (طَنْطا) فى دَار الشَّـيْخ (ركيـن) التَّاجـر ، وظَلَّ عنْدَهُ اثْنَتى عَشْـرَةَ سَنَةَ ، نَالَ الشَّيْخُ ركينٌ فى أَثْنَائهـا خَيْرًا عَمـيمًا ، ولَمَّا ماتَ (ركـينُ) انْتَقَلَ (البَدَوىُّ) إلى دَار أُخْرى مُجَاورة ، وهىَ دَارُ (ابن شَحـيط) شَيْخ النَّاحيَة والَّتى بَقىَ بها نَحْوَ سـتًا وعشْـرينَ سَنَةً حَتَّى تُوفِّىَ ﷺ ، وكـانَ السَّيِّدُ (البَـدَوىُّ) يَتَعَـبَّدُ بـ (مَسْـجد البُوصَة) الَّذى عُـرفَ باسْم مَسْجد (البَهىِّ) فـى الْقَرْن الثَّالث عَشَر الهـجْرى ، بَعْدَ أَنْ دُفنَ فيه الشَّيْخُ (مُحَمَّدُ أَحْمَد البَهىِّ) ويَقَعُ عَلَى مَقْرُبَة الآنَ منَ (المَسْجد الأحْمَدى) .

وفى تلْكَ المُدَّة أَسَّسَ (البَدَوىُّ) مَدْرَسَةً عَاليَةً عَاليَةَ الأَرْكان والبُنْيان ، تَخَرَّجَ منْها الرِّجالُ والمُصْلحُونَ والفتْيان ، فَكانَ بحَقٍّ قُطْبًا منْ أَقْطاب الدُّنْيا الأَرْبَعَة .

ولَمْ يكُن (البَدَوِىُّ) مُنعزِلاً عَنْ قضَايا مُجتَمـعه ، فَقَد اشتَرك وأتباعُهُ فِى حُروب الصَّلِيبيِّينَ أَمَامَ لويسِ التَّاسعِ عشَر ، وكانَ لَهُمُ النَّصرُ والظَّفَر .

وبفَضْلِ تَربيَتِه الرُّوحِيَّةِ لأصْحَابه ، صَارَ للطَّرِيقَةِ الأحْمَدِيَّةِ أتبَـاعٌ كَثيرون ، وكانَ لَها أعْمَقَ الأثر فى تَاريـخ (مِصْر) دينيا واجتِـماعيا ، واقتِصـاديا وفكْريا ، ويتَّضِحُ ذَلكَ مِنْ أوْرادِه وأذْكارِه ووَصاياه ، ومِنها قَوْلُهُ لخَليفَتِه (عَبْد العَال) :

يا ولَدِى أُوصيك بتَقْوَى الله فى السِرِّ والعَلانِيَـة ، وعلَيْكَ بمُلازَمَةِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ فى كُلِّ وَقْت .

يا عَبْدَ العَال : إيَّاكَ والا ستِغرَاقَ فِى حُبِّ الدُّنْيا ، فَإنَّهُ يُفْسِدُ العَـمَلَ الصَّالحَ كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَل ، واعْلَمْ بأنَّ الله تعالَـى قَالَ فِى كتابهِ المكْنُون : ﴿ إنَّ الله مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا والَّذِينَ هُم مُحْسِنُون ﴾ [النحل : ١٢٨] .

يا عَبْدَ العَال أشْفِقْ عَلَى اليَتيم ، واكْس العُرْيان ، وأطْعِم الجيعان ، وأكْرِمْ الغَريبَ والضِّيفان ، عَـسَى أنْ تكونَ عِنْدَ الله تَعـالَى مِنَ المَقْبُـولين .. واعْلَمْ أنَّ كُلَّ رَكْعَـةٍ باللَّيْلِ أفْضلَ مِنْ ألْف رَكْعَةٍ بالنَّهار .

يا عَبْدَ العَال : أحْـسَنُكُم خُلُقًا ، أكثَرُكُم إيمانًا بالله تَعـالَى ، كما كانَ ﷺ يُوصى مُـريديه بالحِلْمِ والعِلْمِ والسَّـخاءِ والشَّفَـقَـة والصبْر والتَّـقْوى ، ويُبَـيِّنُ أنَّ الصَّـالحَ لَهُ عَلامات، وعَلاماتُهُ هِىَ الَّتى نَبَّهَ عَلَيْهـا الإمامُ (عَلِىٌّ) كرَّمَ الله وَجْهَه ، وهِىَ : مَعْرِفَةُ الله ، ومُرَاعَـاةُ أوَامِرِه ، والتَّـمَسُّكُ بسنَّةِ نَبِـيِّه ﷺ ، ودَوَامُ الطَّهارَة ، والرِّضـا عَن الله فِى كُلِّ

حال ، والـيَقِيـنُ بمَا عِندَ الله ، والإِيَاسُ مِمَّـا فِى أَيْدِى النَّاس ، وتَحَمُّلُ الأَذَى ، والمُبَادَرَةُ لأَمْرِ الله ، والشَّفَقَةُ بالنَّاس ، والتَّوَاضُعُ لَهُم ، والعِلْمُ بعَدَاوَةِ الشَّيْطان .

والصَّلَوَاتُ الَّتِى أَوْرَثَهـا (البَدَوِىُّ) أتْباعَـهُ ، أوردها فى شَرْحِهـا (عَبْـدُ الرَّحَمنِ العَيْدَرُوس) فِى كِتابِه (فَتح الرَّحْمن) وأَهَمُّها :

الصَّلاةُ الشَّجَرِيَّة : بسم الله الرحمن الرحيم (اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانا مُـحَمَّد شَـجَرَةِ الأصْلِ النُّورانِيَّة ، ولَمْـعَةِ القَبْـضَةِ الرَّحْمَـانِيَّة ، وأَفْضَلِ الخَليـقَةِ الإِنْسـانِيَّة ، وأَشْـرَفِ الصُّورَةِ الجِسْـمَانِيَّـة ، ومَعْـدنِ الأسْرار الـرَّبَّانِيَّة ، وخَـزائِنِ العُلُومِ الاصْطفائِيَّة ، صاحِبِ القَـبْضَةِ الأَصْلِيَّة ، والبَهْجَةِ السَّنِيَّـة ، والرُّتْبَةِ العَلِيَّة ، مَن انْدَرَجَت النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِـوائِه ، فَـهُـمْ مِنْهُ وإِلَيْه ، وصَلِّ وسَلِّمْ وبارِك عَلَيْهِ وعَلَى آله وصَحْـبِه عَدَدَ مـا خَلَقْتَ ورَزَقْتَ وأَمَتَّ وأَحْيَـيْتَ إِلى يَوْمِ تَبْـعَثُ مَنْ أَفْنَيْت ، وسَلِّم تَسْلِيـمًا كـثِيـرًا ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمين) .

وأَشْهَرُها صَلاةُ الأَنْـوار (اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى نُور الأَنْوار وسِرِّ الأسْرار وتِرْياقِ الأَغْيار ومِفْتاحِ بابِ اليَسار سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ المُختار وآلِهِ الأَطْهار وأصْحابِه الأَخْيار عَدَدَ نِعَمِ الله وأَفْضاله) .

تُوفِّىَ ﷺ سَنَةَ (٦٧٥ هـ) .

(٢) مصطفى البكرى رضي الله عنه

الإمام الكبير والغوث الشهير أشهر مشاهير السادة الخلوتية على الإطلاق .

كان قطب زمانه وأعظم أولياء عصره .

وصنف الكثير وأفاد ورحل وطاف وتتلمذ له الأعيان وربى وهذب النفوس، وبلغ من المكانة ما لم يبلغه أحد مثله من أبناء عصره .

وهو مصطفى البكرى بن كمال الدين بن على بن كمال الدين بن عبد القادر محيى الدين الصديقى الحنفى الدمشقى البكرى .

ولد بدمشق عام ١٠٩٩ وتوفى والده وعمره ستة أشهر فنشأ يتيمًا .

أخذ العلم عن أعلام كثيرين .

فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيى الدين السيلمى الشهير بالمجلد والشيخ محمد أبى المواهب الحنبلى ، طالع عليه البخارى بشرح ابن حجر وأخذ عن الملا إلياس بن إبراهيم الكورانى والمحب الحبال وابن الشمعة ، وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديرى الدمياطى الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالأولية ولازم الأستاذ قطب عصره وخاتمة أولياء دهره سيدى وشيخى عبد الغنى

(٢) انظر ترجمته فى كتاب بيت الصديق للبكرى صفحة (١٥٥) وانظر ترجمته فى سلك الدرر للمرادى (٤ / ١٩٠) وانظر ترجمته فى طبقات الأقطاب ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٣٤٤) وانظر ترجمته فى تاريخ الجبرتى وفيات عام (١١٦٢) .

النابلسى ﷺ وانتفع به كثيرًا وقرأ عليه التدبيرات الإلهية وعنقاء مغرب وفصوص الحكم كلها للشيخ محيى الدين بن عربى ﷺ ، وكذلك قرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرفًا من الفقه ، وأخذ الطريقة الخلوتية عن شيخه عبد اللطيف بن حسام الدين الجلبى الخلوتى ، ولقنه الأسماء وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى حتى قال عنه شيخه فى مرة : الجنيد لم يظفر طوال عمره إلا بصاحب ونصف فقال له سيدى مصطفى : وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام، فقال له : أنت إن شاء الله ، ثم إن شيخه توفى فالتف حوله الإخوان وشاع أمره وطار صيته وبعد فى الآفاق .

وتآليفه ﷺ عنه تبلغ قرابة المائتين وأحزابه وأوراده أكثر من ستين وأشهرها ورد السَحَر وله عليها ثلاثة شروح أجلها فى مجلدين .

وهو الذى أظهر الطريقة الخلوتية ونشرها فى بلاد الدنيا ما لم ينشره أحد مثله من أقطابها .

وقد طاف بلاداً كثيرة مثل إسلامبول ولبنان ومصر وبغداد والبصرة .

قال عنه خليفته الشيخ الحفنى : أنه جمع مناقب نفسه فى مؤلف نحو أربعين كراسًا ومناقبه تجل عن الحصر ، ولكنه لم يتمه .

وارتحل إليه الشيخ الحفنى فى الديار الشافية وأخذ عنه .

ولما ارتحل إلى إسلامبول لبس فيها ثوب الخمول ، ومكث فيها سنة لم يؤذن

له بارتحال ولم يدر كيف الحال ، فلما كان آخر السنة قام ليلة فصلى على عادته التهجد ثم جلس لقراءة الورد السحرى فأحب أن تكون روحانية النبى ﷺ فى ذلك المجلس ، ثم روحانية خلفائه الأربعة والأئمة الأربعة والأقطاب الأربعة والملائكة الأربعة ، فبينما هو فى أثنائه إذ دخل عليه رجل فشمر عن أذياله كأنه يتخطى أناسًا فى المجلس حتى انتهى إلى موضع فجلس فيه ، ثم لما تم الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال : ماذا صنعت يا مصطفى ؟ فقال له : ما صنعت شيئًا فقال له : ألم ترنى أتخطى الناس ؟ قال : بلى إنما وقع لى أنى أحببت أن تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة ، فقال له : لم يتخلف عن مجلسك أحد ممن أردت حضوره وما أتيتك إلا بدعوة والآن ائذن لى فى الرحيل .

وقد رأى سيدى مصطفى البكرى النبى ﷺ وقال له : من أين لك هذا المدد ؟ فقال : منك يا رسول الله فأشار نعم ، ولقى الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية المشرق فلم يرضها .

وكان رضى الله عنه إذا مشى على الأرض فرش له بساط من النور يمشى عليه ، حتى سار مع بعض أولياء عصره مرة فقلع ذلك الولى نعله فقال : لم فعلت ذلك ؟ فقال : أستحى أن أمشى على بساط كرامتك بنعلى .

وكان القطب الحفنى يقول عنه بعد وفاته : وددت لو أن أستاذنا الصديقى حيا الآن وأكون خادمًا له فقط وأحظى بلثم أعتابه ، توفى رضى الله عنه عام ١١٦٢ ودفن فى القرافة الكبرى خارج القاهرة وقبره مشهور .

(٣) دمرداش المحمدى رضي الله عنه

الإمام الصوفى الكبير والحبر الربانى والقطب الواصل أحد أئمة العارفين والواصلين .

وأصله من مماليك السلطان قايتباى وسبب سلوكه الطريق أن السلطان أرسله بكيس دنانير إلى الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمى فرده الشيخ فأبرم عليه دمرداش فى قبوله فأخذه وعصره فتحلل وتحلب كله دمًا عبيطًا وقال : هذا ذهبكم فذهل دمرداش وطاش عقله وتاب ثم عاد إلى السلطان فسأله أن يعتقه وألح عليه ففعل ثم عاد إلى الشيخ فأخذ عنه ولازمه إلى أن مات ثم ساح فأخذ عن العارف عمر الروشنى وكان إذا غلبه الحال يأكل نحو أردب من الأرز المفلفل قاله المناوى، توفى عام ٩٢٩

(٤) على البيومى رضي الله عنه

الإمام الكبير قطب العارفين وأحد كبار الواصلين ، واسمه على بن حجازى ابن محمد البيومى المصرى الشافعى الخلوتى .

---

(٣) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى للشعرانى (٢ / ١٤٧).

(٤) انظر ترجمته فى تاريخ الجبرتى فى وفيات عام (١١٨٣) وانظر ترجمته فى طبقات الأقطاب للمؤلف ضمن الطبقات الكبرى (٢ / ٣٦١) وانظر ترجمته فى معجم شطحات الصوفيه ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٢٢٥) .

قال فى آخر رسالته الخلوتية : من منن الله علىّ وكرمه أنى رأيت الشيخ دمرادش فى السماء وقال لى : لا تخف فى الدنيا ولا فى الآخرة .

وكنت أرى النبى ﷺ فى الخلوة فى المولد فقال لى فى بعض السنين : لا تخف فى الدنيا ولا فى الآخرة ، ورأيته يقول لأبى بكر رضي الله عنه : اسعَ بنا لنطل على زاوية الشيخ دمرداش وجاءا حتى دخلا فى الخلوة ووقفا عندى وأنا أقول : الله الله وحصل لى فى الخلوة وهم فى رؤية النبى ﷺ فرأيت الشيخ الكبير يعنى الشيخ دمرداش المحمدى يقول لى عند ضريحه : مد يدك إلى النبى ﷺ فهو حاضر عندى ، وكنت فى خلوة الكردى يعنى الشيخ شرف الدين الكردى المدفون بالحسينية بين اليقظة والنوم وأنا جالس فانتبهت فرأيت النور قد ملأ المحل فخرجت منها هائمًا فحاشنى بعض من كان فى المحل ، فوقفت عند الشيخ ولم أقدر على العودة إلى الخلوة من الهيبة إلى آخر الليل .

وكان عليه مهابة الملوك .

ومن كراماته أنه كان يُتَوِّب العصاة من قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون مريدين له ، وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد فى عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق فى رقبتهم ويؤدبهم بما يقتضيه رأيه ، وكان إذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى وإذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير كالوحش النافر فى غاية القوة ، فإذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش وتارة كالعجل وتارة كالغزال ، ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه واعتقده وزاره فقال له : إنك ستطلب إلى الصدارة فى الوقت الفلانى فكان كما قال له الشيخ ، فلما ولى

الصدارة بعث إلى مصر وبنى له المسجد المعروف به بالحسينية وسبيلاً وكتابًا وقبة وبداخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان أغا وكيل دار السعادة .

وقال رضي الله عنه : ودخلت على السيد أحمد البدوى وعنده النبى صلى الله عليه وسلم فحكم فىَّ وأنا أستغيث بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وكان سبب ذلك التردد فى نزولى مولده فأغاثنى الله بعد ذلك ببركة النبى صلى الله عليه وسلم وكان قبل ألبسنى بيده الزى الأحمر مرتين مرة فى بركة الحاج ، ومرة فى مقامه داخل الضريح وقال : اذهب إلى الكردى قال : ورأيت نفسى مرة خارج المدينة وقلت : لا أدخل حتى أعلم رضاه عنى والقبول فأرسل لى إنسانًا بمروحة يروح بها علىَّ ويقول القبول حاصل ، ورأيته يقول لى : أنا أحب محادثتك وأوقفنى بين يديه وقال لى : أتعترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ولم أعلم السبب . توفى عام ١١٨٣ .

(٥) منصور الحلبى القادرى الخلوتى رضي الله عنه

وهو أحد أكابر خلفاء سيدى محمد الحفنى .

قال الشيخ حسن شمة : سمعت أستاذى يعنى العارف الحفنى رضي الله عنه يقول : السيد منصور الحلبى محبوب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ حسن المذكور : قلت وذلك لأنه لم يحجب عنه صلى الله عليه وسلم لا يقظة ولا منامًا وإذا جالسته فكأنما جالست النبى صلى الله عليه وسلم لما آتاه الله من الأدب والعرفان ، وما جالسته مجلسًا إلا وقد وجدت فى قلبى روحانية ونورًا وقمت متضلعًا منه علومًا شتى .

وله مؤلف فى التصوف عظيم .

---

(٥) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (٢ / ٢٦٩) .

(٦) عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلوتى ﷺ

العارف الكبير والولى الشهير خليفة السيد محمد بن محمود العباسى .

كان كثيراً ما يرى النبى ﷺ وقال له مرة : مرحبًا مرحبًا بفلان باسمه ، وكان فى بعض الأوقات يطرقه الحال والشوق فيخرج هائمًا على وجهه يدور فى البرارى والقفار يدخل بيروت وحيدًا ويزور جبل لبنان ، وكان معه ركوة وعكاز ومرقعة ويأكل من الحشيش ويشرب من عيون الأرض وربما كلمه بعض الوحوش وذلك من كراماته .

ومن باهر كراماته أنه حينما كان مجاوراً فى مصر لطلب العلم كان مغرمًا بزيارة الأولياء لا سيما الإمام الشافعى ، وكان إذا جلس يقرأ القرآن عنده تعجب الجالسون من حسن قراءته فتردد ذات مرة فى آية فرد عليه الإمام من داخل قبره .

توفى عام ١٠٩٣

(٧) محمود الكردى الكورانى الخلوتى ﷺ

الإمام الكبير والغوث الشهير صاحب الكرامات الباهرة والمعارف القاهرة .

كان إمام الدنيا فى وقته وكعبة الوجود فى زمانه .

---

(٦) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (٢ / ٢٢٩) .

(٧) انظر ترجمته فى تاريخ الجبرتى فى وفيات عام (١١٩٥) وفى كتابى طبقات الأقطاب ضمن الطبقات الكبرى (٢ / ٣٤٤) .

رأى الشيخ الأكبر فى المنام وأعطاه مفتاحًا وقال له : افتح الخزانة فاستيقظ وهى تدور على لسانه ، فكان كلما صرف الوارد عنه عاد فعلم أنه أمر إلهى فألف رسالة الحكم فى لمحة يسيرة من غير تكلف كأنما تملى على لسانه ، وقد شرحها شيخ الأزهر مولانا عبد الله الشرقاوى وشرحها أحد خلفائه الشيخ عبد القادر الرافعى العمرى الطرابلسى .

وكان يجتمع بالخضر عليه السلام بمجرد أن ينام فيذكر الله معه حتى يستيقظ وكان لا يفتر عن ذكر الله لا نومًا ولا يقظة .

وقال مرة : جميع ما فى كتاب إحياء علوم الدين عملت به قبل أن أطالعه، فلما طالعته حمدت الله تعالى على توفيقه إياى وتوليته تعليمى من غير معلم .

وأخذ الطريق الخلوتى عن سيدى محمد الحفنى أولاً ثم عن سيدى مصطفى البكرى ثانيًا لما قدم مصر .

وكان كثيراً ما يرى رسول الله ﷺ كل ليلة قلما تمر ليلة إلا يراه .

وكان يقول ربما أكون مع أولادى أضحك معهم وألاعبهم وقلبى فى العالم العلوى فى السماء الدنيا أو الثانية أو الثالثة أو العرش .

ورأى ورد السَحَر مكتوبًا بين السماء والأرض بحروف النور المجسمة كل حرف منه قدر الجبل .

توفى رحمه الله عام ١١٩٥ودفن بالصحراء فى مصر بجوار سيدى مصطفى البكرى .

(٨) مصطفى بن عمرو الخلوتى رضي الله عنه

أحد أصحاب سيدى مصطفى البكرى رضى الله عنه .

قال عنه سيدى مصطفى البكرى فى كتابه السيوف الحداد : ولقد سألنى أخونا فى الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو الخلوتى ختم الله له بالحسنى فقال لى: هل يصلح للعبد فى الدار الآخرة أن يتنفل ؟ فقلت له : على سبيل التكليف لا لأنها ليست دار تكليف وإنما هى دار جزاء ونتائج أعمال ، وأما إذا كان على سبيل التلذذ وإظهار العبودية واشتهت نفسه الشريفة ذلك فلا مانع أن يجود عليه السيد المالك ، فقال : إنى سررت بجوابك سرورًا عظيمًا لأنى لما رأيت ضعف البنية فى هذه الدار عن الوفاء بحقوق العبودية التى عليها المدار وقصر العمر سألت الله تعالى أن يمن علىَّ بصلاة ركعتين أتمثل فيهما للوقوف بين يديه خمسًا وعشرين ألف عام لأفوز بلذة ذلك المقام ، وقد سألت الشيخ قاسمًا المغربى هل يمكن ذلك فأجاب بالمنع وكأنك ألبستنى فى هذه الليلة خلعة عظيمة .

ثم قال رضي الله عنه : وحال الشيخ مصطفى حال العارفين الذين قال عنهم سيدى محيى الدين رضي الله عنه فى كتاب العبادلة : تنقضى أعمار العارفين وهم مع الحق على أول أقدامهم فلم تفِ لهم أعمارهم بما تعلقت به هممهم من إقامة حقوق الحق التى عليهم .

---

(٨) انظر ترجمته فى كتاب جامع كرامات الأولياء (٢ / ٢٦١) .

(٩) محيى الدين الفاخورى البيروتى الخلوتى رضي الله عنه

خليفة الشيخ محمد الجسر الكبير الشهير بالطرابلسى ، كان رحمه الله كثير الطاعات والعبادة متصديًا للإرشاد فى هذه البلاد ، وقد أخذ عنه الطريق ابن شيخه العلامة حسين أفندى الجسر لأنه لم يدرك أباه ، وقد اتفقت الكلمة على أنه أفضل وأكمل خلفاء الشيخ الجسر الكبير .

قال النبهانى فى جامع كرامات الأولياء : وقد زرته فى بيته فى بيروت فى مرض موته وقبلت يده ، ودعا لى وحصلت لى بركته ، وذلك سنة ١٣٠٥ وتوفى فيها ودفن فى تربته فى الزاوية المجيدية ، وقد سمعت من الثقات أنه كان صاحب كرامات وقد كان أهل طرابلس يحبونه محبة شديدة ويعتنى هو بشئونهم اعتناء عظيمًا ، وكانوا يشاورونه فى تجاراتهم وأسفارهم فمن أطاعة نجا ومن عصاه هلك.

(١٠) عبد الرحمن البعلى رضي الله عنه

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلى البعلى الدمشقى نزيل حلب، الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيهًا بارعًا فى العلوم خصوصًا فى القراءات وغيرها .

---

(٩) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (٢ / ٢٤٧) .
(١٠) انظر سلك الدرر (٢ / ٣٠٨) .

ولد فى ضحوة يوم الأحد عام ١١١٠ .

قرأ على الأستاذ النابلسى كتاب فصوص الحكم للشيخ الأكبر مع مشاركته لجدى والد والدى العالم المرشد السيد محمد المرادى ، وحضر دروسه فى تفسير البيضاوى والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض .

وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنانى الخلوتى شيئًا من النحو وشرحه على منفرجة الغزالى ، وأخذ عليه طريق السادة الخلوتية ولقنه الذكر ولازمه نحو ١٥ سنة ، توفى بحلب عام ١١٩٢ .

(١١) شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمويه السهروردى البكرى رضي الله عنه

الإمام القطب الفرد الجامع . شيخ العراق فى عصره .

وهو من أكبر شيوخ السلسلة الخلوتية.

وكان رضي الله عنه شيخ وقته ممن أوتى حكم الشريعة والحقيقة ، وكان شافعى المذهب كثير الاجتهاد فى العبادة والرياضة ، ولم يكن فى آخر عمره من هو مثله فلم ير هو مثل نفسه .

(١١) انظر ترجمته في المنتظم (١٠/ ٧٥) وطبقات الشافعية (/ ١٤٣) ووفيات الأعيان (١/ ٤٨٠) وشذرات الذهب (٥/ ١٣٥) والنجوم الزاهرة (٦/ ٢٨٣) .

وصحب عمه أبا النجيب وعنه أخذ التصوف والوعظ .

وقرأ الفقه والخلاف وقرأ الأدب وعقد مجالس الوعظ والتذكير وكان أوحد دهره علماً وعملاً وأنشد يوماً وهو على كرسى الوعظ :

لا تسقنى وحدى فما عودتنى	أنى أشح بها على جلاسى
أنت الكريم فلا يليق تفضلاً	أن يصبر الندماء دون الكاس

فتواجد الناس لذلك وتاب جمع كثير ، وله تآليف حسنة منها عوارف المعارف.

قال نجم الدين النقليسى صاحب الشيخ ﵁ : دخلت الخلوة عند الشيخ ﵁ ببغداد فأشهدت فى الواقعة فى اليوم الأربعين الشيخ شهاب الدين عمر على جبل عالٍ وعنده جواهر كثيرة ، والشيخ بيده صاع وهو يملأ من تلك الجواهر ويبثها على الناس وهم يبتدرون إليها ، وكلما قلت الجواهر نمت كأنها تنبع من عين ، قال : فخرجت من الخلوة فى آخر يومى وأتيت الشيخ لأخبره بما رأيت فقال لى قبل أن أتكلم : يا ولدى الذى رأيته حق وأمثاله هو من بركة الشيخ عبدالقادر ﵁ مما عوضنى به من علم الكلام فإنه كانت له اليد الطولى فى التصريف النافذ والفعل الخارق من الله عز وجل .

ولد بسهر ورد عام ٥٣٩ وتوفى عام ٦٣٢ ببغداد .

وله اجتماع بالشيخ الأكبر الحاتمى فى الحجاز .

(١٢) سليم المسوتى الدمشقى الخلوتى الحنفى رضي الله عنه

هو من مشايخ الإمام النبهانى صاحب جامع كرامات الأولياء .

قال عنه فى جامع كرامات الأولياء : شيخى وأستاذى وبركتى العالم العلامة العارف بالله ولى الله بلا شك صاحب الكرامات والأسرار والأنوار ، قد كنت سمعت به ولم يتيسر لى الاجتماع به إلى يوم ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٢٣ ، فبينما كنت جالساً فى بيتى فى بيروت فى ضحوة هذا النهار السبت وإذا به رضي الله عنه قد دخل علىَّ مع رجل آخر فرأيت بوجهه من النور وسيما الصالحين فقبلت يده مراراً واستجزته فأجازنى بكل ما عنده من الأسرار والعلوم من جهة الطريقة والشريعة وكل ما أخذه عن مشايخه من معقول ومنقول وكل ما استفاده من رسول الله ﷺ بلا واسطة من أسرار وأنوار وكرر لى الإجازة بذلك عدة مرات وأجازنى بقراءة سورة يس لكل ما أردته من خيرى الدنيا والآخرة ودفع الشر فيهما وأخبرنى أنه أعطى التصريف بهذه السورة .

قال المؤلف مولانا الشيخ الأكبروالكبريت سيدى محيى الدين الطعمى :

وقد أخبرنى بهذا المقام الشيخ محمد أبو بطانية رضي الله عنه أن شيخه عمدة المجاذيب محمد رشوان قد أعطى التصرف فى الوجود بسورة يس أيضاً ، وقد ذكرت هذا عنه فى الطبقات الكبرى .

نرجع إلى كلام النبهانى عن هذا الشيخ قال : وأخبرنى أن ولادته بدمشق عام ١٢٤٨ وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ سعدى الخلوتى وأخذ الطريقة الشاذلية عن أبى المحاسن القاوقجى .

---

(١٢) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (٢/ ٣١).

ولكن الذى ظهر لى أن شيخى هذا المسوتى هو أجل قدراً من مشايخه جميعاً ، وأخبرنى أن جماهير من الملائكة والجن يحضرون دروسه ويكفى زوجاته الأربع من جهة النكاح برغم أن عمره خمس وسبعون عاماً وأخبرنى أن ذلك حصل له بالإرث عن النبى ﷺ ، وأخبرنى أن مدده الأعظم من النبى ﷺ وله مدد مخصوص من سيدنا نوح عليه السلام وله مدد مخصوص من سيدنا يحيى عليه السلام .

(١٣) أحمد الدردير رضي الله عنه

الإمام الفرد القطب الجامع إمام الوجود فى عصره وخاتمة علماء الدنيا زهداً وعلماً وعملاً .

وشيخ شيوخ الخلوتية فى عصره على الإطلاق .

وهو أحمد بن محمد بن أحمد العدوى الصعيدى الأزهرى المالكى الخلوتى الشهير بالدردير أبو البركات .

ولد فى بنى عدى عام ١١٢٧ كما أخبر عن نفسه ، وتفقه على الشيخ على الصعيدى العدوى المالكى ولازمه ، وتلقن الطريقة الخلوتية عن الشيخ الحفنى وصار وارث حاله وخليفته من بعده وإمام الخلوتية .

وأفتى فى حياة شيوخه .

---

(١٣) انظر ترجمته فى النفحات الشاذلية فى شرح البردة المصرية للشيخ حسن العدوى ، وفى كتابى العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣/ ٤٢٥) وطبقات الأقطاب من ضمنه (٢/ ٣٦٢) .

ولما توفى الشيخ على الصعيدى صار هو الشيخ من بعده على المالكية والمفتى لهم ، وتعين ناظراً على وقف الصعايدة وشيخاً على طائف الرواق .

قال الشيخ حسن العدوى : قال له شيخه محمد السباعى :

وعزة ربى إنك المحبوب الدردير .

وله ﷺ المصنفات التى سارت بذكرها الركبان مثل الشرح الصغير والخريدة والمنظومة فى التصوف توفى عام ١٢٠١ .

وقال رضا كحالة فى كتابه معجم المؤلفين : أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى حامد العدوى المالكى الأزهرى الخلوتى الشهير بالدردير أبو البركات فقيه صوفى مشارك فى بعض العلوم ولد ببنى عدى من صعيد مصر وتولى مشيخة الطريقة الخلوتية والإفتاء بمصر .

ومن تصانيفه :

أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك .

فتح القدير فى أحاديث البشير النذير .

تحفة الإخوان فى آداب أهل العرفان فى التصوف .

منظومة الخريدة البهية فى التوحيد .

رسالة فى متشابهات القرآن .

قال النبهانى فى جامع كرامات الأولياء : وقد ذكره الشيخ حسن العدوى فى كتابه النفحات الشاذلية فى شرح البردة البوصيرية فمما قاله : إن شيخه محمد السباعى كان يبشره بالفتح وتكرر منه مراراً فى أيام متعددة قوله له : والله أو وعزة

ربى إنك المحبوب الدردير ، قال : فتعلقت آمالى بمحبة هاتيك الأعتاب وأكثرت زيارته أى الدردير والتوسل به إلى رب الأرباب ، وقد جددت الطريقة الخلوتية عن أستاذى الشيخ السباعى المذكور وهو قد أخذها عن والده وأستاذه الولى الشهير الشيخ صالح السباعى وهو عن القطب الدردير .

قال ـ أى النبهانى ـ رحمه الله :

ومن غريب ما اتفق لى مما يؤيد التبشير السابق أنه قد حصل معى أمر يتعلق بالحكومة المصرية وخافه علىَّ الأحبة والإخوان فتوسلت بالقطب الدردير فرأيت فى منامى كأنى فى مقر منفرد مغلق الأبواب ممتلئ من الحيات الكبار والأفاعى وصغار الثعابين فتجاسرت على قتل الصغار فتفكرت فوجدت أنى لاأستطيع الصبر فى ذلك المكان لحيظة خوفاً من الكبار ، ولم أجد مساغاً إلى الخروج لغلق الأبواب جميعها فإذا بشباك مفتوح فى أعلى القصر فنظرت فرأيت مقرا آخر مقابلا للقصر الذى أنا فيه وإذا بجوهرة يتلألأ نورها فى السماء فخاطبتنى بقولها :

أنا روح الدردير افتح فمك حتى أدخل جوفك أو حتى أمتزج بجسمك ودمك ، ففتحت فمى فدخلت فيه فوجدت قوة عظيمة جدا وقلت فى نفسى سر كيف شئت حينئذ ووضعت إحدى رجلى فى الهواء والأخرى فى قصر الأمان قائلاً بسم الله الذى لايضر مع اسمه شىء فى الأرض ولافى السماء وهو السميع العليم ، واستقريت فى قصر الأمان وانتبهت فانصرف عنى ما أجد وحصل لى النصر التام .

وإنما ذكرت ذلك تحدثاً بنعم الرحمن وترغيباً للإخوان فى التوسل فى مهماتهم بهذا الإمام ﷺ .

(١٤) أحمد البنا الفوى رضي الله عنه

الولى الصوفى الكبير والقطب الشهير أول من أخذ الطريق عن سيدى محمد الحفنى .

وقد ترجمه سيدى مصطفى البكرى فى أبحر السلاسل رحل إليه من فوة بسبب ما كان فيه من الضيق ، ورموه أهلها بما يكره وسدوا عليه كل طريق وقذفوه وكان متبذلاً مهاناً لا يعرف التقوى ولا السبب الأقوى ، فأشار إليه بعض إخوانه بالسفر إلى مصر وأخذ العهد على الشيخ الحفنى ، فارتحل وأخذ عنه ولقنه الأسماء وأمره بالتوجه إلى بلاده وأجازه وألبسه تاج الطريقة والخلافة ، فلما دخل فوه أقبل عليه الناس وعاد عدوه صديقاً وعاذله عاذراً ، وكان يرى النبى ﷺ كثيراً فى النوم واليقظة .

ومن مبشراته أنه رآه مرة وقال له : يا أحمد لا تخف لا تحزن ثلاث مرات .

(١٥) أحمد أبو الليل رضي الله عنه

القطب الربانى والعارف الصمدانى شيخ شيوخ الخلوتية وهو شيخ سيدى عبد الجواد المنسفيسى رضي الله عنه .

وقبر سيدى أبى الليل فى بنى مزار .

---

(١٤) انظر مناقب وكرامات الحفنى تأليف حسن شمة صفحة (١٠٠) .

(١٥) انظر ترجمته فى كتاب النور الوضاء فى مناقب وكرامات عمدة الأولياء سيدى أحمد الصاوى للشيخ إسماعيل المغربى صفحة (١٥٢) وانظر ترجمته فى العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٤٤٢) .

وقد اشتهر حاله وعلت شهرته فى تلك الآفاق وربى وخرج وفطم .

وأصله من بنى مزار من أعمال المنيا .

وهو مذكور من كبار أقطاب الخلوتية فى عصره .

ومعظم فروع الخلوتية فى الصعيد منحدرة عنه ومن طريقه .

تتلمذ لسيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى .

وقد عده الشيخ إسماعيل المغربى من خلفاء سيدى أحمد الصاوى الخلوتى وقال عنه : سيدى أحمد أبو الليل المدفون ببنى مزار من أعمال المنيا كان ﷺ إماماً قدوة جامعاً بين علمى الشريعة والحقيقة ، لازم شيخه أحمد الصاوى من أول نشأته فتولى تربيته وتهذيبه إلى أن تخرج على يديه ، وكان خليفة من بعده ووارثاً لعلومه ومعارفه وقد تربى على يديه أئمة عديدون من أشهرهم سيدى عبد الجواد المنسفيسى نسبة إلى منسفيس قرية من قرى المنيا .

(١٦) أحمد أبو الوفا الشرقاوى ﷺ

الإمام الكبير والعارف الشهير .

وكان من كبار شيوخ الخلوتية فى عصره وأقطابهم .

وأصله من قنا فى ديار مصر .

---

(١٦) انظر ترجمته فى كتاب العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣/ ٤٢٤) .

كان مالكى المذهب وبرع فى سائر العلوم العقلية والنقلية .

وتتلمذ له أئمة كبار منهم إمام الجامع الأزهر سيدى عبد الحليم محمود كان يتوجه من القاهرة لزيارته ويقيم معه فى قنا .

وله مدائح فى حضرة المصطفى ﷺ وشروح على أوراد السادة الخلوتية وأشعار يطول ذكرها .

وظهرت له كرامات وإشارات توفى عام ١٣٨٠ عن ٨٥ عاماً .

(١٧) عبد الحليم الشويكى رضي الله عنه .

عبد الحليم بن عبد الله الشافعى النابلسى الشيخ العالم اللوذعى العلامة الفاضل الأديب ، كان أحد الأفاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الشعر الرقيق ، نشأ فى بلدته الشويكة وارتحل إلى مصر وتوجه للجامع الأزهر وطلب العلم وقرأ وأخذ عن تلك الأساتذة كالشيخ الحفنى محمد وأخيه الشيخ يوسف وانتفع بهما أتم الانتفاع ، ثم رجع إلى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية وأخذ بها الطريق عن سيدى مصطفى البكرى ولازمه مدة وحصلت بركته ، واستوطن نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها .

ومن تآليفه رسالة فى علم الكلام رد بها على معاصره الشيخ أبى الحسن العاملى الرافضى فى تأليف له أودعه بعض الدسائس الرافضية .

توفى عام ١١٨٥ .

---

(١٧) انظر سلك الدرر (٢ / ٢٥٤)

(١٨) جمعة الشريف رضي الله عنه

العارف الكبير والمربى الشهير صاحب الكرامات والمعارف وأصله من القداديح ، قرية بأبنوب التابعة لأسيوط واسمه جمعة بن أحمد النجار الشريف .

كان شريف النسب وهو من تلامذة العارف الكبير عبد رب الرسول دفين القداديح وكان هو وجدى محمد الطعمى الكبير مريدين للشيخ عبد رب الرسول.

وكان رضي الله عنه آية من آيات الله فى السخاء والكرم والتواضع وربما عمل ساقياً للمريدين ولأهل بلدته وهذا من شدة تواضعه .

وكان له أكثر من عشرين ألف مريد فى شتى بلاد مصر .

وقد ينصب مجالس السماع للمريدين .

ذهب للحج وتوفى بالبقيع هناك ودفن بالمدينة .

قال المؤلف مولانا الشيخ الأكبر سيدى محيى الدين الطعمى : حدثنى ابنه الشيخ عبد الرحيم الشريف قال: كنت بالمدينة المنورة ولا علم لى بقبر والدى فنمت فرأيته فى المنام فقال لى : يا بنى كيف تكون فى المدينة بجوارى ولا تأتى لزيارتى ؟فقلت : لا أعرف القبر فقال : قبرى بجوار قبة العباس بن عبد المطلب، قال: فذهبت ووجدت القبر هناك كما وصفه وزرته ورجعت .

---

(١٨) انظر ترجمته ضمن كتابى العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣/ ٤٣٤) .

(١٩) حسن الشبينى الفوى رضي الله عنه

الولى الكبير والعارف الشهير رحل من بلدته فوه إلى الجامع الأزهر للاشتغال بالعلم ، وأخذه عمن يؤخذ منهم فحين دخله حضر مجلس العالم العلامة الفقيه الشيخ أحمد الديربى فجعله مملياً عليه فى الدرس ، فقيل له فقال هذا عالم ما جاء من بلده حتى قرأ الأشمونى والمختصر .

أخبرنى رحمه الله أنه كان ملازماً لولى من أولياء الله تعالى ، فحين تعلقت همته بالذهاب للجامع الأزهر توجه مع هذا الولى إلى دمياط فنام إلى جانبه ليلة فرآه فى النوم قد سقاه من إبريق لبناً أو ماء وقال له هذا علم النحو وهو أصعب العلوم فى الأزهر ، قال : فانتبهت فقلت له يا مولانا قد رأيت كذا وكذا ، فقال لى: على الفور اسكت أضعاث أحلام لأن الولى المذكور كان من الملامتية لا يحب أن يظهر لنفسه حالاً ، ثم إنه جاور عقب ذلك بالأزهر فحين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه فى أقرب وقت ثم تلقى باقى العلوم حتى برع وفاق الأقران ، وأخذ العلم على يد الشيخ الحفنى ولقنه أسماء الطريق السبعة ثم ألبسه التاج وأجازه بأخذ العهود والتسليك ، وصار خليفة حتى صار ينطق بأسرار القرآن ويتكلم فى الحقائق ، وسمعت أستاذنا الحفنى يقول : وقد ورد عليه منه مكتوب الحمد لله الذى جعل فى أتباعنا من هو كمحيى الدين بن عربى ، قلت وسمعت منه وهو يقول رضي الله عنه فى حقه : الشيخ حسن الشبينى هذا أكبرى أعطاه الله قوة فى معرفة أهل العرفان وأنه أعلم منى بهذا الفن ، وإذا تكلمت معه فيه فإنما هى مشاركة وإلا فأنا لا أفهم كفهمه وناهيك بهذه شهادة وشرح أسماء الله الحسنى شرحاً عرفانياً ممتعاً .

---

(١٩) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١٠٥) .

(٢٠) حماد المعبدى رضي الله عنه

الإمام العارف الكبير .

أصله من قرية المعابدة التابعة لأبنوب من أعمال أسيوط وخلف ابنه سيدى عبد اللطيف بن حماد المعبدى ، وتوجد عندى إجازة جدى الشيخ محمد الطعمى الكبير رضي الله عنه والشيخ عبد اللطيف أحد شيوخه فيها .

وكان الشيخ حماد وابنه عبد اللطيف من كبار شيوخ الخلوتية فى عصرهما وهما من أعيان بيت أبى نبوت وهو البيت الصوفى الشهير ، وتتلمذ لهذا البيت الكثير من الأعيان المتصوفة مثل الشيخ عبد رب الرسول والشيخ محمد الطعمى الكبير والشيخ جمعة الشريف كل هؤلاء امتدادا لهذا البيت العريق .

(٢١) حسن شمة الخلوتى مؤلف كتاب وكرامات الشيخ الحفنى رضى الله عنه

حسن بن على بن على بن منصور بن عامر بن دياب عرف بشمة ، المكى مولدًا ومنشأ الفوى أصلا ينتهى نسبًا من جهه الآباء إلى الولى الربانى سيدى محمد بن زين النمراوى ، ومقامه ثم مشهور وحاله مأثور هكذا أخبرنى والدى والذى فى سلسلة نسب أبيه ، وأما أم أبيه فالشريفة فاطمة من ذرية القطب الكبير الشريف العلوى سيدى إبراهيم البسيونى ، وسلسلة نسبهم الطاهرة هى أشهر من

---

(٢٠) انظر ترجمته فى العقد الفريد الجامع لأولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٤٣٩) .

(٢١) ترجم لنفسه بكتابه الذى ألفه فى مناقب شيخه سيدى محمد الحفنى الخلوتى .

نار على رأس علم ، فيكون سيدى أحمد بن علوان اليمانى فى سلسلة نسبنا لكن هذا النسب فأين العمل ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، ولدت بمكة المشرفة عصر يوم الخميس لتسع مضين من شوال عام اثنين وأربعين ومائة وألف ، ثم لما ميزت قرأت القرآن فحفظته ثم جودته من طريق السبعة وحفظت متونا كثيرة واشتغلت بطلب العلم بالمسجد الحرام على مولانا الشيخ عطاء الدين بن أحمد القائل فى حقه بعض الأفاضل إمام الحرمين بالإجماع وفخر الإسلام بلا نزاع، صاحب التآليف البديعة العجيبة التى نافت علىماية مؤلف ، وعلى العالم العلامة مفتى الشافعية ببلد الله الأمين الشيخ عبد الوهاب الطبرى وغيرهما ، ثم قدمت القاهرة عام سبع وخمسين ومائة وألف فاجتمعت على الإمام العلامة والعمدة الفهامة الشيخ محمد عرف بهديه الفوى فقال لى فى أثناء حديثه إن عندنا بمصر الإمام الجامع العارف الغارف من دنان العلوم والمعارف الشيخ محمد الحفناوى فاذهب بنا لزيارته ، فقلت له : لقد أطنبت فى هذا الشيخ وأنا غنى عنه وعن زيارته فلم يزل حتى ذهب بى إليه فدخلت بيته الأعلى فلم أره ورأيت ثم خلائق لا يحصى عدتهم إلا الله تعالى ، فقلت : أين الشيخ ؟ فقيل لى : سينزل من بيته الأعلى فانتظرناه فأبطأ قليلا ، فقلت للشيخ محمد المذكور ما هذا الشيخ الذى ينتظره هذا العالم وأراهم مطرقين أيضا دعنا منه فأشار إلى أن اسكت ، ثم فتح باب البيت فإذا بالشيخ كأنه فلقة نور قمر وعليه حلة خضراء قد غطاها نوره فخجلت وذهلت من نور ذلك الوجه المضيء وجلا ذلك الخلق الكريم الرضى ، فإذا به وقد خصنى بالنداء وأجلسنى إليه وأقبل على إقبال المحب ، ومع ذلك قد وهنت فلم أشعر بشيء ثم قام فصلى العصر واقتدينا ، به فأخذنى الشيخ محمد

المذكور وقدمنى إليـه وقال خذوا عليه العـهد فعاهدنى ولقننى الذكـر فزدت دهشا واستل منى فـؤادى فلم يبق فيـه غيره ، ثم ضـمنى إليه ودعا لى بدعـوات وجدت بركتـها حـتى الآن ، ثم قال هذا من أهل السـعادة ولم يزل يوصى الشـيخ محـمداً المذكور بى ثم ودعناه وخـرجنا من بيته فرأيت لقلبـى حراكاً إليه وتوجـها شديداً، ولم أزل فى بكاء ونحـيب و اشتغلت بالذكـر فرأيت من مـدد الله مالا يدخل تحت حـد ، فـحينئذ عــرفت جـلالة هـذا الرجل وعلو قـدره نفـعنى الله بحبه ، ثـم بعد مدة لقننى الاسـم الثانى وارتحلـت الى الحجاز ثم عدت إليه فحـيانى وبيانى وعلى مـا أحب ربانى ولقننى بقـية الأسـماء وأثبت اسـمى فى أبحـر السلاسل وألبـسنى التاج ، فلعل الله تعالى أن يحققنى بحبه وأن يلحقنى بحزبه وأن لا يخيب أملى فإن عليه متكلـى ، ولى عدة مؤلفات منها حـاشية على شرح شـيخ الإسلام على البردة وحاشية عـلى شرحه على الجزرية ورسالة فى خصـوص رواية السوسى عن يحيى اليزيدى عن أبى عمرو ثم نـظمتها وكتاب الحقـائق والإشارات إلى ترقى المقامات والحلل السندسية على أسرار الدائرة الشاذلية وكشف الرموز الحقية بشرح الهمزية ووسع الإطلاع على مخـتصر أبى شجـاع ولم أفرغ من تسويده وهو كتـاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومـسرة العينين بشـرح حزب أبى العينين وقصـة المولد النبوى ونظمت الأزهرية فى النحو وعملت منظومـة تتضمن تاريخ مصر القاهرة سمـيتها بالحجج القـاهرة وغير ذلك من رسـائل ومنظومات كثـيرة ومناسك للحج كبـيرة، وماذلك إلامن مدد سيدى وأستاذى الحفناوى ومن بحر علمه ولسانه فإن بضاعتى مزجاة ومن يعرفنى يقول سماعك بالمـعيدى خير من أن تراه ، لكن ظنى فى سيدى وأستاذى أن لا يخيبنى وأن يحسـبنى فى أتباعه وإن لم أحرص على اتباعه . وترك

مثلى عار فقد أثقلت ظهرى الأوزار وناهيك بهذا القطب الجليل وكراماته الباهرة التى مرت عليك ، ومنها أيضا أنه كان يعقد كل ليله جمعة مجلس ذكر وكان له جار من أمراء مصر يتأذى من صوت الذاكرين فنبه على الأستاذ بترك الذكر لأنه يقلق راحته فنبه الشيخ على أتباعه أن لا يحضروا لخصوص الذكر ، وجاء ميعاد المجلس فصعب على الأستاذ ترك الذكر فى بيته فأحضر جملة أباريق وصفهم صفين وجلس بينهم يذكر فذكروا معه وصار لهم صوت مزعج والشيخ ينشد لهم، فكانت هذه كما كانت من الإخوان وتجلى فيها الرحمن ، فسمع الأمير صوت الذكر فجاء ليؤنب الشيخ على عدم امتثال أمره فلم ير أحداً ولم يجد إلا الشيخ والأباريق حوله فخضع واعترف بذنبه ولم يتعرض له بعد ذلك وقال له كن على حالتك الأولى .

(٢٢) عبد الجواد الدومى رضي الله عنه

القطب الفرد الجامع إمام الأئمة ووتد الخلوتية وشيخهم وهو من أم دومة بلدة معروفة بالصعيد من أعمال سوهاج .

وهو عبد الجواد الدومى بن محمد بن حسين ، كان إمام الخلوتية فى عصره والمتكلم بلسانه .

ولد بأم دومة عام ١٣٠٠ .

---

(٢٢) انظر ترجمته فى كتاب العارف الدومى تأليف عبد الرحمن محمد الطاهر وانظر ترجمته فى كتاب النور الوضاء فى مناقب وكرامات عمدة الأولياء للشيخ إسماعيل المغربى صفحة (١٥٢) وانظر ترجمته فى الطبقات الكبرى فى طبقات الأقطاب (٢ / ٣٦٨) وضمن العقد الفريد (٣/ ٤٤٥) .

وبعد أسبوع من ولادته قدم أستاذه القطب عبد الجواد المنسفيسى فقال لوالده : أين ابنى عبد الجواد فجىء به إليه ورأى بعض الأولياء رب العزة فى المنام وقال له: كل من رأى الشيخ عبد الجواد يوم الجمعة فى الضحى يكون وليا .

وكان يعظ بمسجد إبراهيم الزينى بالسبتية .

وكان جده حسين الدومى قد نزل بأم دومة وهو شاب وتوطن بها وأصبح له فيها أملاك ، ولا تزال أسرته بها إلى الأبد وأصلهم من بلدة (بنويط) وهى قرية قديمة من قرى مركز طهطا ، وكان شيخه المنسفيسى يأتى إلى بلدتهم وقد كان والده رأى رؤيا فقصها عليه فأخبره بأنه سيخرج من صلبه عالم ينتفع الناس به وبعلمه.

تلقى الشيخ العلم على شيوخ الأزهر أمثال الشيخ سليم البشرى والشيخ يوسف الدجوى والشيخ محمد السمالوطى وكان كثير الملازمة للشيخ السمالوطى.

وحضر على الشيخ السمالوطى شرحى البخارى والموطأ ومعظم تفسير البيضاوى ، وكان يحبه ويعتقده ويتأدب معه غاية الأدب كما أن الشيخ السمالوطى يبادله المحبة والمودة ويكرر زيارته له ويثنى عليه الثناء الجميل ويقول : إنه من الصالحين المقربين والمرشدين العارفين .

توفى ﷺ عنه عام ١٣٦٢ واحتجب قبل وفاته أربع سنوات عن الناس إلا الأطباء والمقربون له من تلامذته ودفن بجوار الإمام الشافعى وله مسجد ومولد .

(٢٣) حسنى معوض الخلوتى ﷺ

الإمام الكبير والقطب الشهير .

كان ﷺ من الأبدال وشهد له بذلك الكثيرون ممن لقيناهم ، وكان صديقًا لوالدى وبينهما مراسلات ولقاءات كثيرة .

وأصله من طهطا وكان إمام الخلوتية فى عصره وقطبهم .

وله المريدون الكثيرون فى شتى بقاع مصر خاصة بالصعيد .

وبنى الزوايا الخلوتية والمساجد الكثيرة وأقام الحضرات وعقد مجالس العلم وتتلمذ له الأكابر .

ولما كان بطهطا ذات مرة أنكر عليه رجل وقال : ومن يكون الشيخ حسين معوض بجوار الشيخ الشعراوى ـ يقصد الشيخ محمد متولى الشعراوى ـ .

فلما نام بالليل هذا الرجل رأى الشيخ حسين معوض واقفًا والشيخ الشعراوى صغير جدا وهو واقف فى كم جبته .

تتلمذ ﷺ للشيخ الدومى والشيخ محمد سليمان والشيخ الطاهر .

وبنى مسجداً ضخمًا للخلوتية بميدان أم المصريين بالجيزة .

وكان إمامًا جليلاً عملاقًا يغلب عليه الصمت اجتمعت به مرات كثيرة ورأيته فى المنام وهو يشير لى عن حقيقة النور المحمدى الذى أراه يقظة وكان إمامًا جامعًا جليلاً .

وهو إلى الآن حى يرزق .

---

(٢٣) هذه ترجمة شخصية منى .

(٢٤) أحمد الصاوى المالكى الخلوتى رضي الله عنه

الإمام الكبير والغوث الشهير بحر الخلوتية .

كان وارث شيخه سيدى أحمد الدردير وممن تربوا على يديه وقد ألف فى مناقبه الشيخ إسماعيل المغربى كتابًا سماه النور الوضاء فى مناقب وكرامات عمدة الأولياء سيدى أحمد الصاوى وقد أتى فيه بالعجائب عنه وعن أصحابه وهو عندى توفى سيدى أحمد الصاوى فى مصر عام ١٢٤١ .

(٢٥) محمد السؤالاتى رضي الله عنه

محمد السؤالاتى الشافعى الدمشقى الخلوتى الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل .

كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والأحكام ، قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو .

وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الأموى .

توفى عام ١١٣٢ .

---

(٢٤) انظر ترجمته فى كتاب الشيخ إسماعيل المغربى الذى ألفه فيه وسماه « النور الوضاء فى مناقب وكرامات عمدة الأولياء » سيدى أحمد الصاوى .

(٢٥) انظر سلك الدرر (٤ / ١٢٤) .

(٢٦) عبد الجواد المنسفيسى الخلوتى ﷺ

القطب الكبير والعارف الشهير .

زعيم الخلوتية فى عصره .

ربى جيلاً من العارفين وكان زعيم أولياء الصعيد فى عصره وقطبهم .

وأصله من منسفيس قرية من أعمال المنيا وهو شريف حسنى وأخذ الطريقة عن الشيخ أبى الليل الخلوتى .

وأبو الليل عن الصاوى والصاوى عن الدردير .

وكان من أكبر تلامذته سيدى عبد الجواد الدومى .

ومن كراماته : كان إذا ذكر الله وقال : لا إله إلا الله رأى الحور العين .

وكان عاملاً بالكتاب والسنة .

ومن كراماته ﷺ أنه كان يقول : لو شئت أن أقول لهذا الجبل سر فسار الجبل .

فقال : يا جبل اسكن فأنا أمثل .

وقال عنه سيدى محمد أبو بطانية : سمعت شيخنا محمد رشوان يقول عنه: إن مقامه فى عواجة كمقام البدوى فى طنطا توفى فى عواجة ودفن بها .

وقد كان تلميذه سيدى عبد الجواد الدومى يذهب إلى عواجة بلد شيخه المنسفيسى لإحياء مولد شيخه ويقيم هناك الحفلات وتحضرها الوفود من الصعيد والقاهرة .

---

(٢٦) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٢٥) وانظر ترجمته فى كتابى العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٤٤٥) .

واسمه عبد الجواد أبو محمد بن حسين الشهير بالمنسفيسى ومنسفيس قرية شهيرة بالمنيا ولد بملطية عام ١٢٥٤ وتوفى عام ١٣٤٦ .

(٢٧) محمد الكنانى رضي الله عنه

محمد بن عيسى بن محمود الحنبلى الكنانى الصالحى الدمشقى الخلوتى أحد العلماء الأتقياء والصلحاء العاملين .

ولد عام ١٠٧٤ ونشأ فى كنف والده وأخذ عنه الطريق ولما توفى والده صار هو مكانه شيخًا واستقام إلى أن مات ولازم الأذكار وألف التاريخ الذى جمعه بالحوادث اليومية .

توفى عام ١١٥٣ ودفن بسفح قاسيون بالصالحية .

(٢٨) محمد بن على الطعمى
والد المصنف رضي الله عنه

هو والدى الإمام الصوفى المجاهد العارف بالله الفقيه الأديب الشاعر الخطيب كان من أكابر علماء عصره .

أخذ العلم عن علماء عدة فى عصره ودرس فى الأزهر الشريف وقد ذكرته فى كتابى « النور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر » وأصله من طعمة قرية تتبع مركز البدارى بأسيوط .

---

(٢٧) انظر سلك الدرر (٤ / ٨٥) .

(٢٨) انظر ترجمته فى كتابى النور الأبهر فى طبقات شيوخ الجامع الأزهر فى حرف الميم .

وكان ملامتى الحال أخذ الطريقة الخلوتية عن أبيه عن جده العارف الكبير سيدى محمد الطعمى الكبير الخلوتى تلميذ الشيخ عبد رب الرسول .

ربانى ﷺ على الحلال الخالص لوجه الله تعالى وخرج من الدنيا فى حالة من الزهد لا أشبهه إلابحال سيدى أحمد الرفاعى (جلد على عظم) .

وكان لا يدعى مقام الشرف برغم أن مريديه يقولون له : يا شريف وقبل أن يموت كان يقول : « اللهم أخرجنى عريانًا كما ولدتنى أمى » .

ورأى له تلميذه أبو الفضل فى المنام مبشرات عظيمة .

وبشرنى بكل ما حدث لى وحكى أمورًا لى سوف تحدث من بعده وقد حدثت .

وكان يقول : قرأت إحياء علوم الدين فأعددت نفسى من جملة فسقة المسلمين .

توفى عام ١٤٠٨ ودفن بأسيوط بجبانة الشيخ عيسى بجوار طعمة .

(٢٩) عبد الغفار أبو العيون ﷺ

العارف الكبير التقيت به مرة واحدة ببيته بمصر الجديدة .

ولم يحدث بيننا كلام الإسلام وكنت قد أهديت له كتابى الطبقات الكبرى وفيه ترجمة جده سيدى إبراهيم أبى العيون فأعطانى ٣٠٠ جنية فرفضت ، فصمم مؤكدًا فقبلتها وقال لى : هى نفحة سيدى إبراهيم أبى العيون لك .

---

(٢٩) هذه ترجمة شخصية منى .

وكان كريمًا مكاشفًا لضيوفه بما فى قلوبهم ، وكان بعض رجال الأعمال من الطبقات الراقية يذهبون له ويستشيرونه فى بعض صفقاتهم فيقول لهم : نعم أو لا فيمتثلون فيكون ما قال .

وهو إلى الآن حى يرزق وله شعبية وصيت بين الطبقات الراقية .

(٣٠) محمد الطعمى الكبير الخلوتى رضي الله عنه

هو العارف الكبير قطب وقته وأحد أكابر السادة العارفين بالله محمد بن عومن الطعمى جدى الكبير تلميذ الشيخ عبد رب الرسول دفين القداديح وخليفته من بعده على مريديه .

كان مالكى المذهب عالما قوامًا صوامًا عابدًا لا يخاف فى الله لومة لائم وكان له أكثر من سبعين ألف مريد بمصر ومدنها وقراها .

وكان معاصرًا للشيخ إبراهيم أبى العيون .

وكان قوى الهيكل بعيد ما بين المنكبين أسمر غليظ الذراعين ثقيل الكفين .

دخل ذات يوم فى مسجد بنى سليمان بطعمة فرأى الشيطان فى الفجر فضربه بعصاه فلما زار مريديه بأبنوب قالوا له سمعنا رنة سيف .

وكان يدخل المسجد فى السَحَر ويؤذن ويطرق البيوت ليوقظ الناس ويضرب من يتقاعس .

وفى ذات مرة حصلت هفوة من مريد له فحكم عليه أن يذهب من أسيوط ماشيًا إلى طنطا ويعود فامتثل مريده لأمره .

وضربوه بالرصاص فى أبنوب فلم يؤثر فيه .

توفى ودفن بطعمة بمقابر الشيخ عيسى .

---

(٣٠) هذه ترجمة شخصية منى .

(٣١) محمد الرملى الخلوتى رضي الله عنه

العارف الكبير تلميذ سيدى عبد الجواد الدومى رضي الله عنه كان يقيم بالمنيا وله مريدون صادقون .

وكان يعمل بالمنيا بالسكة الحديد .

وكان يلقن الطريقة الخلوتية وانتفع به خلق كثيرون فى الديار المصرية .

ونشأ على يديه المريدون الصادقون والكبار .

ولد عام ١٨٩٠ م بالقاهرة وأصل أسرته من رملة العطار قرية معروفة من قرى بنها .

واسمه محمد بن أحمد الرملى .

وقد كان أبوه رجلاً صالحًا وكذلك جده .

وله مؤلفات قيمة عندى منها كتابه نور الهداية .

تلقى الشيخ محمد الرملى الطريق عن الشيخ الدومى فى سنة ١٩١١ .

وقد كان إذا جلس فى مكان ورأى فيه المريدون تكاثروا عليه قام وتركهم، وقال مرة بصدد الحديث عن كثرة المريدين وقلتهم : والله لو انفضوا جميعا من حولى ما تحركت منى شعرة واحدة ، وأذن له شيخه بالتربية فامتنع وتعلل له بعدم أهليته فقال له شيخه : إن توقفك هذا يغضب رسول الله ﷺ ويعتبر عقوقًا لأهل الطريق .

توفى رضي الله عنه عام ١٣٧٣ ودفن فى ضريحه بجوار شيخه العارف بالله سيدى عبد الجواد الدومى.

---

(٣١) انظر ترجمته فى كتاب العارف الدومى تأليف عبد الرحمن محمد الطاهر صفحة (١٨٦) .

ومن كلامه : يسألنى الناس عن الولى ومن هو وما هو شرطه ؟

والولى عبد عصمت بشريته عن المخالفات وصار قلبه خاليًا من المكونات لا يعرف غير ربه ولا يطلب كرامة ولا خرق عادة قائم بالحق للحق منزه عن السوى معرض عن الغير رحيم بخلق الله عفو صفوح يلين قلبه لكل مسلم ، انفرد لله بالله لا يقف مع عرش ولا فرش صار فى المعية الكبرى سهل صعب توفى عام ١٣٨٧ .

(٣٢) أحمد الوراق الخلوتى رضي الله عنه

أحمد بن صالح بن أحمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلوتى الإخلاصى الحلبى الأديب الناظم البارع .

كان نادرة الشهباء فى الأدب ونظم الشعر .

ولد فى رجب عام ١١٢٣ .

وكان يشتغل ببيع الورق فنسب إليه .

أخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموى وأخذ الفقه والعقائد عن الشيخ قاسم النجار .

وأجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادى .

وسمع معظم البخارى من المحدث محمد بن الطيب المغربى نزيل المدينة عام قفوله من الروم .

توفى عام ١١٨٩ .

---

(٣٢) انظر سلك الدرر (١ / ١١٣) .

(٣٣) أحمد محمد رضوان رضي الله عنه

الإمام القطب الفرد الجامع .

شيخ وقته وعمود السادة الصوفية .

كان حجة عصره وبرغم هذا كان لا يقرأ ولا يكتب .

تلقى الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد الرملى .

وكان يذهب لزيارته فى المنيا وفى ذات مرة قال عنه :

إن الشيخ أحمد رضوان هو رئيس المجاذيب فى الصعيد ولا يوجد فى عصرنا مثله .

وهو حسنى النسب يتصل نسبه بسيدى عبد القادر الجيلانى .

ولد بقرية البغدادى بالأقصر بقنا فى ٢٨ ربيع الأول عام ١٣١٣ .

قال عن نفسه : وكان أهل النوبة يضعون لى الأثقال من خلفى حتى إذا اشتدت قلت : يا آل طه فيجىء الإمام على ويقول للغوث : كفٍّ عنه فيكف عنى .

---

(٣٣) انظر ترجمته فى كتابى العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد لنا ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٤٢٧) وفى طبقات الأقطاب ضمنه (٢ / ٣٧٠) .

وجاء غـوث ومضى غوث حـتى قدمنى رسول الله ﷺ على سـائر أولياء عصرى ولم يحمل الفقير أحدًا قدر أوقية من البلاء حتى ذاب اللحم وصار الفقير يتحمل بمفرده .

وكان يقصده بالزيارة كبار الأوليـاء والعلماء مثل إمام الجامع الأزهر الشيخ عبد الحليم محمود رضي الله عنه .

وخلف الشـيخ أربعة أبناء هم : محـمد وزين العـابدين وصالح وعـبد الله ، فأما محمد فقد كان الخليفـة من بعد أبيه وملأ فراغه وسد ثقله وقصده الناس وذاع صيته وأعطى العـهود وظهرت عليه روائح والده ثم انتقل إلى رحـمة الله تعالى ، وأما صالح فقد انتقل أيضاً وزين العابدين هو الخليفة الحالى وعبد الله لا يزال على قيد الحياة .

(٣٤) عمر العينوسى الخلوتى رضي الله عنه

عمر بن أحـمد الشهير بالعيـنوسى الشافعى النابلسى الشيخ الفقـيه الصالح الفـرضى ، حفظ القـرآن وأتقنه بتجـويده وأحكمه ورحل لمصـر وقرأ على الشـيخ العزيزى وعـادت عليه بركـته ، ولما حضـر لوطنه انقطع فى خدمـة الأستاذ السـيد مصطفى البكرى وانتفع به أتم الانتفاع وأخذ عنه الطريقة الخلوتية وألبسه الكسوة، وتصور وتصدى لإرشاد المريدين واجتهـد فى عبادته حتى مات ولم أتحقق من سنة وفاته .

---

(٣٤) انظر سلك الدرر (٣/ ١٩٤) .

(٣٥) محمد رشوان عمدة المجاذيب رضي الله عنه

كان أحد السبعة المتصرفين فى الكون كما أخبرنى الشيخ محمد أبو بطانية رضي الله عنه وكانوا يسمونه عمدة المجاذيب .

وتلقى منه أبو بطانية الطريقة الخلوتية .

وكان كما حدثنى عنه الشيخ محمد أبو بطانية : من المتصرفين بسورة يس إذا قرأها فى أى شىء نفذ وكان من أهل الذل والانكسار .

وأخذ الطريقة عن سيدى عبد الجواد المنسفيسى .

وأصله من القوصية بأسيوط .

وحدثنى عنه الشيخ أبو بطانية من كراماته الكثير منها : أنه رأى فى المنام كأن شيخه محمد رشوان يلبسه طاقية فجاء لكى يحكى له الرؤيا فى ثانى يوم فبادره الشيخ قائلا على سبيل الكشف : يا بنى لما أزفت وفاة شيخى المنسفيسى رأيت فى النوم كأنه يلبسنى طاقية .

وهو الذى رد للشيخ أبا بطانية حاله .

توفى ودفن بالقوصية .

---

(٣٥) انظر ترجمته فى كتابى العقد الفريد ضمن الطبقات الكبرى (٣ / ٤٦٨) .

(٣٦) محمد سليمان الخلوتى رضي الله عنه

الإمام الكبير والعارف الشهير .

كان رضي الله عنه من كبار علماء وقته متبحراً فى سائر العلوم العقلية والنقلية والمعارف الإلهية .

وكان مالكى المذهب .

وكان يعمل واعظًا بالأزهر .

أخذ الطريقة الخلوتية على يد الشيخ الدومى وكان من أكبر المقربين له .

والتقى به وهو فى سن صغيرة وكان بالمراحل الأولى من التعليم الأزهرى .

وهو الذى نشر الطريقة بالصعيد فى جرجا وغيرها وله المقالات الكثيرة والفتاوى .

توفى ودفن بجوار شيخه سيدى عبد الجواد الدومى .

وقد نشر الكثير من المقالات فى مجلة الإسلام وحقيق بها أن تجمع فى كتاب مستقل وتطبع لكثرتها .

(٣٧) أبو الصفا المغنى رضي الله عنه

أبو الصفا بن أحمد بن أيوب العدوى الحنفى الصالحى الدمشقى الخلوتى الشيخ الإمام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارع المحتشم الفقيه المفسر النحوى ، كان مفننا من القائمين آناء الليل وأطراف النهار والمجتهدين فى الأسحار وكان والده شيخًا كبيراً وشيخًا شهيراً جامعاً بين الولاية والعلم .

---

(٣٦) انظر ترجمته فى كتاب « الدومى » تأليف عبد الرحمن الطاهر صفحة (١٩٢) .

(٣٧) انظر ترجمته فى سلك الدرر (١ / ٦٢) .

ولد المترجم بدمشق عام ١٠٤٥ ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده ، وقرأ عليه بعض العلوم وأخذ عنه الطريقة الخلوتية وكتب إليه وصيته إليه يقول : يا أبا الصفا ستنال المقام العالى والوفا فلا تتكبر ولا تتجبر .

وقرأ على الشيخ إبراهيم الفتال الدمشقى والشيخ محمد الكردى نزيل دمشق وولى إفتاء الحنفية بدمشق .

توفى عام ١١٢٠ .

(٣٨) محمد الطاهر الحامدى الخلوتى رضي الله عنه

الإمام الكبير والعارف الشهير .

كان رضي الله عنه من كبار أقطاب الخلوتية فى عصره .

ولد عام ١٩٠١ فى أرمنت الحيط من قرى مركز الأقصر بقنا وكان والد الشيخ أحمد الطاهر من كبار الخلوتية فى وقته ، فتلقى أولاً عن والده ثم التحق عام ١٩١٦ بالأزهر ثم اجتمع بشيخه الدومى وأخذ عنه .

وممن تلقى عنهم العلوم الشيخ يوسف الدجوى شيخ الأزهر الشهير .

وصنف رضي الله عنه عدة مصنفات من أشهرها (أنوار التحقيق) ، (ونور الهداية)، و(المنحة الربانية) .

وكان رضي الله عنه من أكبر خلفاء الشيخ الدومى ونشر الطريق من بعده وتتلمذ له المريدون .

(٣٨) انظر ترجمته فى كتاب « العارف الدومى » تأليف عبد الرحمن الدومى صفحة (١٩٠) .

وكان مدرسًا بمعهد أسيوط الأزهرى ثم نقل إلى معهد القاهرة ثم شخيًا لمعهد إسنا ثم آثر الرجوع إلى القاهرة لنشر الدعوة والبقاء بين الإخوان .

(٣٩) أبو بكر الدسوقى رضي الله عنه

أبو بكر بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن أحمد بن عيسى الدسوقى الدمشقى الشافعى الخلوتى أحد المشايخ المشهورين المعتقدين .

ولد بدمشق عام ١١٢٤ وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده .

وأقام الذكر والتوحيد على عادتهم فى زاويتهم المعروفة بهم الكائنة بالقرب من باب جيرون قريب الجامع الأموى ، واعتقده الناس وكتب التعاويذ والتمائم للمرضى وكان مبجلاً عابداً معتقداً اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره ، وكان يزورونى وانتفعت بدعواته مات عام ١١٩٣ .

(٤٠) إسماعيل صادق العدوى رضي الله عنه

الإمام العارف الكبير المتبحر فى شتى فنون العلم .

وقد أحببت أن أذكر ههنا ترجمته كاملة وقد ذكرها تلميذه محمد هاشم العشيرى فى مقدمة كتابه (من كنوز العلم النافع) الذى جمعه فى حقه رضي الله عنه فقال:

---

(٣٩) انظر سلك الدرر (١ / ٥٢) .

(٤٠) انظر كتاب من كنوز العلم النافع لمحمد هاشم العشيرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٦٢ ـ ٦٤ يونس) .

قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تعالى قال ـ من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ـ وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلىَّ مما افترضته عليه ـ وما زال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ـ فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه » .

(أخرجه البخارى)

هذه نبذة مختصرة عن القطب الإمام الشيخ إسماعيل صادق العدوى العالم المعلم المحدث الفقيه الأصولى المشارك فى علوم المنقول والمعقول الداعى من على منبر رسول الله ﷺ إلى طاعة وحب الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ ، فهو من أئمة دعاة الحق بمنهج الحقيقة والشريعة لا يخشى فى الله لومة لائم فهو لا يعنيه نفسه ولا الدنيا ولا التفاف الناس حوله بقدر (حب الله وملازمة ذكره تعالى واتباع المصطفى ﷺ) فهو رضى الله عنه من قمم العلماء الأجلاء ومن أئمة الأقطاب الأوتاد حيث من الله عليه بالولاية الكبرى ذروة مقام القرب والتصرف والتمكين والكشف والتى لا ينالها إلا من اتصف بالعبودية الخالصة لله تعالى بعد فنائه عن نفسه وقيامه بالحق تعالى ، فتولاه مولاه وفاض عليه من أنوار ذاته وأسرار أسمائه

وصفاته مع عز شهود التوحيد الإلهى والنهل من جميع فيض العلم اللدنى الربانى وأنس المعية والكشف النورانى رضى الله عنه وأرضاه وجميع أولياء الله (ونحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحداً) .

أولاً : مولده ونشأته ونسبه رضى الله عنه وأرضاه :

إسماعيل بن صادق بن حسوب العدوى ، وكان الشيخ صادق قطباً من أقطاب الصوفية صاحب حال كبير وكرامات شديدة رضى الله عنهما ، وينتهى نسبه من أمه وأبيه إلى قبيلة بنى عدى إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولد فى بنى عدى التابعة لمركز منفلوط بمحافظة أسيوط فى السادس من أغسطس عام ١٩٣٤م .

وعاش وتربى بالقاهرة بحى الباطنية بجوار الأزهر الشريف ومسجد سيدى أحمد الدردير رضى الله عنه .

عنى به والده عناية فائقة مبكراً بالدراسة والتعليم وحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، حتى توصل إلى المرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد القاهرة الدينى ثم بالأزهر الشريف بكلية الشريعة حتى حصل على العالمية بامتياز والتى تعادل الدكتوراه وذلك فى علوم أصول الدين والشريعة والفتوى عام ١٩٦٤ م، وبعد تخرجه بفترة وجيزة تم تعيينه إماماً لمسجد سيدى أحمد الدردير فى سن مبكرة حيث كان أول عمله هو الدعوى ، وفى هذه الأثناء رأى رؤيا منامية أن والده الشيخ صادق أمسكه بيده إلى أن أدخله إلى حضرة سيدنا محمد ﷺ وسأله رسول الله ﷺ فى كم موضع ذكرت مصر فى القرآن الكريم فأجاب الشيخ إسماعيل رضى الله عنه وأرضاه بالآيات القرآنية التى ذكرت فيها مصر

كلهـا فقال له ﷺ بما معناه (فتح الله عليك) و (بارك الله فيك) .

وكان رضوان الله عليه يخفى حقيقة مقامه وسر أنواره بعباءة العلم والشريعة ورداء البسـاطة وخفة الظل ، أما من حيث الحقيقـة فقد عنى به والده عناية فائقـة وعلمه أصول التذوق والسلوك والإحسان.

ثم أثناء تعليـمـه بالأزهر الشريـف سلمـه والده إلى الشيـخ عبـد اللطيف القتـورى وكان صاحب أحوال بـاهرة وكشوفات ربانيـة خارقة ، فكان من النقباء أصـحاب الولاية المسـتورة الكبـرى رضى الله عنه فـاستلمـه هذا الشيخ (وشـرب الشيخ إسماعيل حال شيخه) وورث مقامه وفاق عليه رضوان الله عليهم جميعاً .

ثانياً : حياته وأثاره :

عمل إمامـاً فى مسجد سيـدى أحمد الدردير ثم إمامـاً بالإمارات ثم انتدب مديراً للدعـوة والإرشاد بأبى ظبى فكان لا يخـشى فى الحق لومة لائم (بالإضـافة إلى ذلك الأساس) ، ولـقد كان دائم العطـاء والجهد فكان إسـلاماً مـتحـركاً بنور وهدى القرآن الكريم والسنة المطهرة داعياً إلى حب الله تعالى ورسوله ﷺ .

ولقد كـان رضى الله عنه دائم العطاء فلم يدخـر وسعاً ولا جـهداً فى سـبيل الدعوة .

وقد كانت حياته رضى الله عنه مثالاً للجهاد والعطاء المتواصل .

فيوم الجمعة يستيقظ مبكراً ليعد خطبة الجمعة التى يلقيها فى الجامع الأزهر ، وبعد صـلاة العصـر يتوجـه إلى مسـجد سيـدنا ومولانا الحـسين ليـشرح صـحيح البخارى وكان لا يسـتخدم الميكروفون وعندما سئل عن ذلـك قال لى إنى أستحى

أن أتحدث بميكروفون فى حضرة سيدنا ومولانا الحسين رضى الله تعالى عنه لما يحدث من ارتفاع شديد فى الصوت .

وفى يوم السبت يتوجه بعد المغرب إلى مسجد مصطفى محمود لإلقاء درس فى العقيدة ذلك العلم الذى يصعب على الكثير من العلماء شرحه للناس .

وفى يوم الإثنين يلقى درسه فى الجامع الأزهر بعد المغرب يشرح فيه صحيح الإمام مسلم ، ثم بعد العشاء يتوجه إلى منزله ليلقى درساً آخر فى مكان أعده فى منزله ويسمى الندوة ويشرح فيه كتاب أوضح المسالك إلى مذهب الإمام مالك لسيدى أحمد الدردير بأسلوب قد يفهمه كل فئات المجتمع .

ثم فى أيام أخرى يقوم بشرح الموطأ فى مسجد سيدى أحمد الدردير بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء يقوم بعمل مقرأة للقرآن .

وكان رضى الله عنه يخصص يوم الثلاثاء لدرس النساء بمسجد السيدة فاطمة النبوية.

وفى يوم الأربعاء يتوجه إلى الجامع الأزهر بعد المغرب ليلقى درس التفسير، وبعد العشاء يقيم فى دار الندوة فى بيته مقرأة يعلم فيها القرآن .

ولما أذن الله تعالى له أن يترك حى الباطنية وينتقل إلى مدينة نصر تبرع ببيته وجعله معهداً أزهريا وسماه معهد سيدى أحمد الدردير الأزهرى .

ويوم الخميس كان يخصصه لتحضير خطبة الجمعة مع واسع علمه وعلو شأنه ، ولكنه رضى الله عنه كان يخصصه دائماً لتحضير كل دروسه وكان يوصى

أبناءه من الأئمة والخطباء بالاهتمام بالتحضير للخطب والدروس .

أما عن نشاطه فى وسائل الإعلام فكان رضى الله عنه يشترك بالعديد من البرامج الدينية بالتلفزيون التى يحرص المجتمع الإسلامى على مشاهدتها لثرائها ووضوح أسلوبها مثل برنامج حديث الروح وأسماء الله الحسنى وبعض اللقاءات الدينية الأخرى الكثيرة التى صورت فى مصر وفى بعض البلاد الإسلامية مثل مصر والإمارات والمغرب وغيرها .

أ[illegible] بالإذاعة فقد قام بكثير من التسجيلات لإذاعة القرآن الكريم شرح فيها مناسك الحج وغيرها من الموضوعات الإسلامية هذا فى مصر ، أما فى بقية العالم الإسلامى فقد قام رضى الله عنه بشرح كتاب الشمائل المحمدية فى إذاعة الإمارات العربية [illegible] إلى كل دول العالم الإسلامى .

أما عن المؤتمرات العلمية فقد شارك رضى الله عنه فى معظم المؤتمرات الإسلامية فى جميع أنحاء العالم وفى مصر والسعودية وأمريكا وغيرها .

ولقد كان رضى الله عنه يجوب فى رمضان من كل عام معظم دول العالم يشرح الإسلام للجاليات الإسلامية المحرومة من ذلك النبع الصافى ، وفى السنوات الأخيرة اقتصر على الذهاب إلى المغرب والإمارات ، بالإضافة إلى كل ما سبق فقد كان رضى الله عنه وأرضاه من الأركان الأساسية فى القوافل الدينية التى تجوب صعيد مصر إما لإطفاء الفتنة الدينية أو لإزكاء روح الحب فى الإسلام بدلاً من التعصب والتطرف ، ومع كل هذا العبء وتلك الرسالة الضخمة المستمرة كان دائم السفر للعمرة والحج كل عام يلقى الدروس ويفتى على المذاهب الأربعة

للحجاج والمعتمرين مؤدياً مناسك الحج قائلاً : إنى أستحى أن أذهب إلى عرفات أو أن أفيض منها راكباً محققاً العبودية لله تعالى فى سلوكه ونسكه وعباداته ومعاملاته فضلاً عن خروجه فى شهر رمضان المبارك للدول العربية وبالأخص إلى الإمارات بدعوة حاكمها والمغرب بدعوة من ملكها ، ولكن لا يثنيه ذلك من الخلوة فى العشرة الأواخر من كل شهر رمضان المبارك فى رحاب الكعبة المشرفة مع قيامه بالسفر إلى أمريكا وأوربا وأفريقيا وآسيا لإلقاء المحاضرات وتوصيل مفهوم الإسلام ، لأنه كان الرئيس لرابطة أئمة العالم الإسلامى ، كل ذلك فضلاً عن تأسيه برسول الله ﷺ وكل المجاهدين من أولياء الله الصالحين رضوان الله عليهم فى الجهاد فى حق الوطن والمواطن والدين .

فعلى سبيل المثال فى عام ١٩٧٣ سافر كثيراً إلى الجبهة بصفة شبه مستمرة بين جنود القوات المسلحة البواسل على خط النار فى القناة ، ثم بعد ذلك في سيناء يذكرهم بفضائل الجهاد ويحرضهم إما على النصر أو الشهادة حتى كتب الله تعالى النصر لجنودنا وكان يقول : «إذا جاء الجهاد فهو أولى من الكلام » فجهاده دائماً متصل مستمر بين القرى والنجوع والمساجد وكذا خط النار .

وفى كل ما سبق لم ينظر إلى دنيا أو مظهر أو منصب فلم يكن فى قلبه سوى الله ورسوله وكان زاهداً فى الدنيا مردداً فى كل مناسبة « إننا تراب نعيش فوق تراب » ، فكان فى كل ذلك صافى السريرة حاضر القلب صاحب وقار وجلال وهيبة بسيطا ومتحيزا للفقراء والمساكين لدرجة أن زملاءه كانوا يسمونه بقطب الفقراء ، وكان عند زيارته للأثرياء والأغنياء يأخذهم بلطف بقصد جمعهم

على خالقهم ورازقهم وترقيق قلوبهم لحب الخير والصدقة للفقراء ، وكان رضوان الله عليه صاحب دعوة مستجابة محققة عرفها كل من خالطه وطلب الدعوات منه.

ثالثاً: مذهبه وطريقته:

كـان رضـوان الله عليـه مـالكـى المذهب وكـان يفـتى على المذاهـب الأربعـة بعلم وبصيرة، وكان رضى الله عنه خلوتى الطريقة عن والده الشيخ صادق العدوى وعن شيخه الشيخ عبد اللطيف رضى الله عنهما .

والطريقة الخلوتية هى:

من الطرق الصوفـية الجامعـة لمحاسن جمـيع الطرق كلها والتى تعتـمد على خلوة القلب والذكر الدائم والعمل الصالح الخفى ،وقد شرب رضوان الله عليه من النهر المحمدى على يد كثير من أكابر أقطاب هذا العـصر وكانوا جميعاً رضوان الله عليهم يضعوه فى موضع التقدير والاهتمام البالغ مع صغر سنه بالنسبة لهم مما أثار اندهاش وتعجب الكثير من المحيطين بهؤلاء الأقطاب الكبار ،ونخص منهم الإمام القطب أحمد رضوان والإمام القطب صالح الجعفرى رضوان الله عليهم أجمعين .

أما نسب الشيخ وشجرة الطريقة فهى بشكل مركز ومختصر كالآتى:

إسماعيل صادق العدوى عن عبد اللطيف القتورى عن :

صادق العدوى ـ محمد راغب السباعى ـ موسى أبو كحلة ـ على حكشة ـ سليم السباعى ـ محمد وأحمد صالح السباعى ـ أحمد الصاوى ـ أحمد الدردير ـ شـمس الـدين محـمد الحـفنى ـ مصطفـى البكرى ـ يحيى البـاكوبى إلى مـحمـد البكرى ـ أبو القـاسم الجنيد ـ سـرى السـقطى ـ معـروف الكرخى ـ داود الطائى ـ

رابعاً: كراماته:

كان رضى الله عنه وأرضاه شديد الكشف الربانى بما لا يتسع ذكره فى هذا الكتاب فكل من عرفه يحفظ العديد من الكرامات والخوارق المدهشة المذهلة ويكفى أن نشير أن كثيراً من زعماء الدول الإسلامية والعربية كان موضع تقدير عندهم لأنه ما حدثهم فى أمر إلا وتحقق بإذن الله فكانت خوارقه وكراماته تلوى أعناقهم فيخرون لله تعالى وعظيم قدرته مستغفرين ساجدين تائبين وكان يقول ليست الكرامات سحراً أو لعباً بل لابد أن يكون لها غاية وهدف فهى بالدين وللدين فهى بالله ومن الله وفى الله وإلى الله تعالى ، ولأن كراماته كثيرة شاهدها الملايين ممن عرفوه ولأنها قد لا تتحملها الكثير من العقول فنكتفى بذكرها هنا كعنوان فقط دون تفصيل وأيضاً لأن الغرض من هذا الكتاب هو العلم النافع الذى أفاض الله تعالى به على الشيخ رضى الله عنه وأرضاه .

خامساً: فى خدمة الله تعالى:

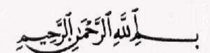
لم يمكث فى بيته وأسرته إلا فى فترة مرضه الأخير وكان راضياً بما كتبه الله عليه من إبتلاء مدة عامين تقريباً وهذا شأن عباد الله الصالحين إلى أن وافته المنية مغرب الأربعاء ٢٣ رمضان عام ١٤١٨ من الهجرة الموافق يناير سنة ١٩٩٨ من الميلاد وصلى عليه فى الأزهر الشريف ودفن فى بستان العلماء بالدراسة مع والده رضوان الله تعالى عليهم ظهر الخميس الوتر فى العشر الأواخر ٢٤ من شهر رمضان المبارك ١٤١٨ هـ أنعم الله عليه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ونفعنا بهم دنيا ودين وإنا لله وإنا إليه راجعون .

سادساً : على هامش الوفاء

١ـ تقيدت مجموعة مريدي مولانا الشيخ إسماعيل صادق العدوى المرتبطين بمحمد هاشم العشيري ـ فى الاستمرار وتجديد العهد به وبالطريقة الخلوتية الدرديرية ـ فأقاموا حضرة كل آخر خميس لكل شهر عربى خاصة بورد مختصر من الورد العام الكبير لسيدى الدرديري .

٢ـ قام بتوفيق الله وبعد إذن أسرته الكريمة محمد هاشم العشيرى بإصدار عدد ٩ أجزاء من تراث مولانا الشيخ إسماعيل صادق العدوى من خطبه ودروسه واجتماعاته وسميت كنوز العلم النافع وكانت وهبه لا تباع ولا تشترى ولكن فقط وزعت على مريديه فى كل الأمة الإسلامية .

(٤١) محمد هاشم محمد العشيرى رضي الله عنه



وصلوات الله وسلامه على سيدنا ومولانا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

مولده: مولده كان فى فجر ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٥٥ هـ الموافق ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٤ من والدين من الأشراف فى بندر محافظة بالفيوم - وترتيبه فى أخواته الرقم السادس يسبقه خمس سيدات وبعدهم سيدة و[illegible] شرطة سابق حسين شوقى محمد العشيرى ...

تسميته: سبق لوالده أن مات له من أولاده ذكرين قبل ولادته ، فلما وصل أولاده إلى خمس إناث أوزع له بعض الأصدقاء من أفكار الجاهلية والقبلية بأن لا أمل له فى أن يولد ذكر إلا عن طريق زواجه بزوجة أخرى فاستاء من هذا القول واتجه إلى المسجد ، وبعد صلاة العشاء جماعة فى هذه الليلة صلى صلاة الحاجة لله تعالى واستغفره مما سمعه - وعندما توجه إلى منزله بشرته زوجته [illegible] حامل وأنها رأت فى المنام رؤية للسيدة زينب عليها السلام بأن ما فى بطنها هو ابنها هاشم لأن اسمها أيضًا هو (أم هاشم) فاستبشر الوالد خيرا بتلك البشرى ... وكانت الأم حاملا فيه فى الشهر الرابع ، وفى الشهر السابع جاءت بشرى [illegible] للوالدة من أمها وكانت من الصالحات القانتات وقالت لابنتها (أبشرى خيرا [illegible] فإنى رأيتك داخل خيمة مكتوب عليها من الداخل فى كل أستارها آيات القرآن الكريم وأنت فى حالة الوضع وحولك أنوار كثيرة وسمعت من يقول يا رقية ابنتك زينب تلد ذكرا هذه المرة واسمه محمدا ...

ولذلك سميت محمد هاشم تحقيقًا للرؤيتين السابقتين .

والوالد : واسمه محمد على عبد الله العشيرى : حسنى النسب الشريف .

كان شعاره هو (المعاش والمعاد) وكان ورده اليومى بعد الفرض والسنة هو صلة الرحم وقضاء حوائج الناس ...

والوالدة : واسمها زينب حسن شرابى : حسينيّة النسب الشريف .

وكانت صوامة قوامة على الدوام ، دائمة فى رحلة مستمرة مع ختم القرآن الكريم ... حياتها بعد العبادة والقنوت هو رعاية زوجها وأولادها وبيتها ...

الأقوال التى سمعها محمد هاشم عن نفسه وهو صبى من الوالدين وأخواته :

١) أنه لا ينام إلا على سماع خواتيم سورة التوبة من والدته وإخوته .

٢) بأنه يقول بعض الأخبار لوالديه وأخواته فيعتبرونها أمورا يتفوه بها صبىّ صغير ـ فإذا بها تحدث بالفعل وهذا ما كان يدهشهم كثيراً .

سيرته ونشأته : نشأ بشكل عادى وتدرج فى تعليمه حتى أخذ بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة فى يونيو سنة ١٩٥٧ بدرجة جيد .

٢) كان يحب جلسات العلم مع الكبار (والده وأصحابه وبعض الشيوخ) أو حلقات الذكر والقرآن مثل المولد الشريف ، ونصف شعبان ، شهر رمضان المبارك .

٣) كان يحب بالفطرة القرآن الكريم ، ومواظب بعد الفرض والسنة على أوراد دلائل الخيرات تقريبًا كل يوم حتى بعد تخرجه من الجامعة .

٤) محبا للنشاط الاجتماعى ، محبا للمرح والأصدقاء فى الحلال المباح .

٥) بعد تخرجه عرض عليه وظيفة المعيد بكلية الزراعة ولكن بناء على نصيحة والده عمل معه بالزراعة فى بلدتهم .

٦) وبعد فترة عام ١٩٥٩ تزوج زوجته (السيدة الشريفة / عقيلة عباس الجندى) وهى حسنية النسب الشريف ـ وأنجب منها ولديه (محمد شريف سنة ١٩٦٠ ، محمد طارق سنة ١٩٦١) .

٧) وفى أواخر عام ١٩٥٩ انخرط على غير رغبة والده فى العمل السياسى بناء على ضغط من آخرين عليه واقتناع منه ـ فوصل إلى عضو مجلس محافظة الفيوم فى أول تشكيل للمحافظين والحكم المحلى ، وأمين صندوق لجنة المحافظة فى الاتحاد القومى ، ثم تدرج بعد ذلك فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى ومنظمة الشباب حتى وصل فيها إلى مساعد أمين القاهرة ، والأمين المساعد لمنظمة الشباب فى الجمهورية والمقرر المساعد للتنظيم الطليعى لمنطقة غرب القاهرة ، وكان مخلصا فى عمله صادقا فى فكره وكان يقدمه على بيته وكل شىء .

وعندما بلغ عمره ٣٦ عاما حدثت نكسة النظام وتعرض لمحنة شديدة نتيجة صدمات بين مراكز القوى السياسية فى المستوى القيادى الأعلى كانت نتيجته اعتقال سياسى دام حوالى أقل من أربع سنوات تقريبًا ، كان الوحيد الذى تم اعتقاله وسجنه السياسى من منظمة الشباب الاشتراكى .

وكانت هذه الفترة هى منحة من رب العالمين عليه وليست محنة ، فلقد كانت خلوة إجبارية فتح الله تعالى بها عليه بالكثير والكثير مما أفزعه وأدهشة لأنه حدثت له مشاهدات وأمور لا تتفق مع الفكر ولا الثقافة ولا العلم الذى كان حاصل عليه فى هذا الوقت مما أفزعه وظن أنه قد حدث له وهم أو تخيل

وبالأخص أنه لم يكن متعرضا فى للأمور الدينية فقط الأمور العادية من الفروض ـ فكان ما رآه يتناقض تماماً مع الفكر المادى العلمى المقتنع به ـ ولم يطمئن إلابعد أن ذكر كل ما رآه وسمعه وشاهده من الخوارق في خطاب ولم يطمئنه إلا خطاب من فضيلة الشيخ العارف مولانا الدكتور عبد الحليم محمود إذ قال له (اطمئن فهذا فتوح الولاية وكل ما شاهدته وسمعته فهو حق وحقيقة من الحق تبارك وتعالى) وذلك بعد ما قرأ د . عبد الحليم محمود بعض استفساراته وأسألته التى لا يفهمها فى هذا الوقت لبعض المشاهدات والمكاشفات والسماع والأمور المذهلة التى يصعب على العقل استيعابها أو تفسيرها ...

ومثال ذلك باختصار موجز الآتى حتى لا ننشغل بالكرامات والخوارق لأن يقول إن الأساس هو الاستقامة فخير الكرامة هى الاستقامة والتقوى وتزكية النفس والمحبة ، فمثالاً :

١) عندما تنطفىء الأنوار من المغرب للصباح فى حجرة الاعتقال الفردية كلما فتح المصحف يجد نوراً يضىء صفحتى المصحف الشريف وعندما يغلق المصحف يعم الظلام المعتاد ويتكرر هذا بفتح المصحف أو غلقه .

٢) عندما يصلى فى الليل والظلام الدامس قدرا من النوافل يحس بشكل مادى ملموس أن قامته تزداد طولاً حتى يستطيع لمس السقف بيديه فكان يريد أن يؤكد لنفسه أن هذه حقيقة وليست خيالا فكان يعلم بأظافره علامة مميزة فى سقف الحجرة فيجد فى الصباح أن هذه العلامة موجودة على سقف الحجرة وهي على ارتفاع ستة أمتار لأنها هكذا حجر السجون والاعتقال .

٣) فى لحظات معينة كان يسمع من يقول له أنه سيخرج للتحقيق معه فى كذا وكذا مما كان يخص القضية فيأتوا من يأخذوه فيجدوه مستعداً وجاهزاً

للخروج معهم وكان يصيبهم الدهشة ويسألوا من أخبرك بأنك خارج للتحقيق فلا يجيبهم .

٤) عندما كان يشتهى كوب ماء للشرب من العطش أو شيئا ما فى خياله ليأكله يجد الباب يفتح عليه والحارس الذى عليه هو هو يأتى مرتعشا ويقول له اشرب هذا الماء أوكل من هذا الطعام وهو نفس ما كان فى خاطره وسره وهذا قليل من كثير مما حدث له فى هذا الوقت من خوارق .

كما كان يشاهد رؤى كثيرة تتحقق عاجلا أو آجلا مثل .... رؤيه المسجد النبوى الشريف قبل زيارته له فى الحقيقة .

وبعد أربع سنوات من سجنه واعتقاله هذه المدة عكف على القراءة للقرآن مع كثير من أمهات الكتب من التفسير فى القرآن ومن الفقه والشريعة والتصوف وسيرة الصالحين العارفين المتحققين وكان ذلك بعد القائمة السابقة وتطبيقها لنصائح فضيلة الشيخ د . عبد الحليم محمود .

وبفضل الله ونعمته تدرج بمحض قديم إحسانه ورحمته وصفاته تعالى إلى أنوار ومقامات الإيمان والإحسان واليقين ، والحب والمحبة لله تعالى ورسوله الكريم ﷺ .

٨) وانتهت هذه المحنه السابقة بعد أربع سنوات تقريبا وهو يعتبرها النفحة الطيبة المباركة عطاء من العظيم الكريم له فى تاريخ خلال أيام الست من شوال عام ١٩٧٤ وكان والده قد توفى رحمة ورضوان الله تعالى عليه ولم يره ثم بعد الإفراج عنه مباشرة بشهور قليلة اتجه إلى الحج مع أسرته وعائلته بالكامل فى ديسمبر ١٩٧٤ ويناير ١٩٧٥ وكانت هذه الرحلة المباركة بداية للفتح الربانى

المحمدى عليه وكانت بداية للتشرف بمعرفته وتعلمه على يد بعض أقطاب وأولياء الله تعالى الموجودين فى هذا الوقت .

٩) رزق بمولودة اسمها (ملك) عام ١٩٧٧ وبشر بها فى رؤية من السيدة زينب عليها السلام ...

١٠) فى السنوات التالية رزق من الرزاق الوهاب الكريم المزيد والمزيد بفضل المعرفة ببعض كبار الأقطاب والأولياء وأخذوا بعضهم عليه القبضة والعهد والطريق ... وقد كتب هذا الموضوع فى مقدمة كتاب حب الحق وأنوار الحب ويوجز فى الآتى فى أسماء بعض السادة الأفاضل الأكابر العارفين الأقطاب رضى الله عنهم الذى تشرف بهم علما وحقيقة .

ـ مولانا سيدى محمد بن عبد الله ـ وأخذ منه بعضا من نور العلم المحمدى النبوى الشريف .

ـ مولانا سيدى د . عبد الحليم محمود ـ وأخذ منه بعضا من أنوار سيدى أبى الحسن الشاذلى والقبضة الشاذلية المباركة .

ـ مولانا سيدى نجم الدين الكردى ـ وأخذ منه بعضا من علوم الآخرة والزهد واليقين والقبضة النقشبندية المباركة .

ـ مولانا سيدى صالح الجعفرى ـ وأخذ منه بعضا من علوم المكاشفات والولاية والقبضة الجعفرية المباركة .

ـ مولانا سيدى محمد أحمد رضوان ـ وأخذ منه بعض أنوار الحب المحمدى الصافى .

ـ مـولانا سيـدى مـحمـد زكى إبراهيم ـ وأخـذ منه بعـضا من عـلوم الفقـه التصوفى والتصوف الشرعى .

ـ مولانا سيدى د . حامد ندا ـ وأخذ منه بعضا من علوم التصريف والتمكين ومسالك الباطن ومكائن الشيطان داخل النفس المؤمنة .

ـ مـولانا سيـدى إسـماعـيل صـادق العـدوى ـ وأخذ منه بـعضـا من الإذن بالحـضرة المحـمـدية الشـريفـة والمدد الربانى المحـمدى والدعـوة لحب الله تعـالى ورسوله ﷺ على بحيرة النور المحمدى الشريف.

ـ مولانا سيـدى عباس الديب ـ وأخذ منه أنوار معـانى وحب المديح النبوى الشريف .

وكانت نتيجـة لذلك خروج بعض الكتب من الله إلى الله تعالى وهى منة منه تعالى عليه وعلى الأحباب منها (الصعود للإيمان ـ لبيك اللهم لبيك ـ الصلوات المختـارات ـ نور المحبوب ـ ذكـر الرحمن ـ أنوار فى أسـرار ـ حب الحق ـ الشرك الخفىّ ـ مـعارج الإحسان ـ أنوار الحب ـ حب الله ورسـوله ـ أنوار اليقين ـ النفـحة المحمديّة) .

أساسيات فى دينه وحياته :

١) الحياة مـا هى إلاّ مزرعة وامتـحان للآخرة ، وحصادها وثمـرها والنجاح فيها هو الكتاب والسنة والدنيا والآخـرة شىء واحد والمسلم إما يجيب على أسألة الامتحان أو لا يجيب أو يجيب بالصواب أو بالخطأ .

٢) (أشـهد أن لا إله إلا الله ، وأشـهد أن مـحمـداً رسول الله) فى الصـدق والإيمان بها وحب آدابها والتعلق بحبها والتعمق فيها هى فيها كل شىء وكل خير

ونور وترقى فهى مفتاح كل مراتب الدين ومقامات الإيمان وروح الإحسان دون فصل بينهما .

وبعد ذلك بفضل الله تعالى عليه بالإفاضة ببعض علوم الحقيقة .

٣) أساس كل الطرق الكتاب والسنة والعلم هنا هو علم الشريعة والشريعة هي التى تحكم على علم الحقيقة وهي للدين كروحه ونوره ـ فلا مفارقة ولا انفصال بين الشريعة والحقيقية ـ فالشريعة جسد الدين وإطاره وحاكمه والتصوف أو الإحسان هو قلبه وروحا ونور هذا الدين .

٤) حسن الظن بالله الرحمن الرحيم ربى رب العالمين ورب كل شىء أرحم الراحمين ، وحبه تعالى مع حب رسوله ﷺ بالنية قبل العمل ، وبالعمل والاتباع والتأسى قبل القول ، وبالعلم والحب قبل القول ، وبالصدق والإخلاص من قبل وبعد ذلك كله ، وميزان الإيمان ، مرآة الدين الحقيقية لا تظهر فى العبادة ولكن فقط تظهر من خلال مكارم الأخلاق وحسن المعاملة وامتحان المسلم والمؤمن لا يكون فى العبادات بل فقط فى المعاملات والأخلاق ـ لذا سمى ﷺ بالصادق الأمين لأن الصدق تاج الخلق والأمانة تاج المعاملة .

٥) سمات الخير وحسن الخصال تتلخص فى (الرحمة ، الود ، العفو ، الكرم والفقر لله تعالى ، والتواضع ، والبشاشة ، والتفآول ، ثم الحب والمحبة ، الحب والمحبة ، والحب والمحبة)والتوكل هو الأخذ بأسباب العلم والقوة في الدنيا بالعقل والعمل وفى نفس الوقت التوكل عمل قلبى على ربّ هذه الأسباب دون تواكل .

٦) تحكمه فى كل حاله وأحواله وعقيدته وأعماله وعبادته وحياته الآيات والأحاديث الشريفة الآتية :

ـ ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ [الشمس ٧ ـ ١٠] .

ـ ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات ٣٧ ـ ٤١].

ـ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

[الزلزلة ٧ ، ٨] .

ـ ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [سورة العصر] .

ـ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر ٥٣] .

ـ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء ٦٤] .

ـ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ [الحجرات ٧] .

ـ ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [الأحزاب ٦] .

ـ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

[يونس ٥٨] .

ـ ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ٢٦] .

ـ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء ١٠١ ـ ١٠٣] .

ـ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُوْلَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ .

[المؤمنون ٥٧ ـ ٦١]

ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ *نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

[فصلت ٣٠ ـ ٣٣]

ـ ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [النور ٥١ ـ ٥٢] .

ـ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران ٣١] .

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال ٦٠]

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران ١٥٩]

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة ٣٠]

قال ﷺ : « يحشر المرء مع من يحب » .

ـ « أنا جليس من ذكرنى » .

ـ « اللهم أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى إلى حبك » .

ـ « المؤمن القوىّ خير من المؤمن الضعيف » أو كما قال ﷺ .

وفى الخاتمة :

ـ يسأل الله تعالى السعادة والحسنى فى الدارين ومحبته ومحبة حبيبه ﷺ .

ـ يسأل الله تعالى التوفيق واليسر والقبول فى الجد والاجتهاد والمجاهدة .

ـ يسأل الله تعالى أن لا يرى لنفسه عملاً قط بل يرى فقط رحمة الله الواسعة وفضله العظيم .

ـ يسأل الله تعالى كما شرفه بالنسب الشريف أن يؤهل بأن يكون أهلاً لهذا الشرف .

ـ على يقين أن السامع قد يكون خير من المتكلم ، والصامت قد يكون خير من العالم فالكل مرحوم بالبعض ، ولا يعرف أحد من هو العبد المرحوم بهم الناس ...

ـ مع الاجتهاد والجد والمجاهدة والعلم والمعرفة والعمل إلا أن مفتاح كل الأنوار هو الأدب والحياء والفقر والافتقار لله تعالى ـ والاتباع والحب للحبيب صلى الله عليه وسلم والأدب معه ومع آله وأهل بيته ومحبيه عليهم السلام أجمعين...

ـ أحسن الناس لله أنفع الناس للناس ـ وأحب المسلمين لرسول الله ﷺ من عمل عملا تقوم وقوة وعلم وحضارة أمة الإسلام .

ـ التعرف على ولىّ مرشد يسلك بك الطريق خير من الدنيا وما فيها .

ـ والتعرف على حقيقة نفسك وصفاتك هى مفتاح التعرف على ربك .

رضيت بالله تعالى ربا فلا إله إلا غيره ولا رب لى سواه ولا نعبد إلا أياه ـ ورضينا بالحبيب سيدنا محمد ﷺ رسولاً ونبيا وشفيعًا ومعلمًا وهاديًا وبشيراً ورضينا بالإسلام دينا ـ وبالقرآن كتابًا وإمامًا ونورًا وشفيعا وبالكعبة المشرفة قبلة وطوافًا وبالإيمان والإحسان واليقين فروضًا وأركانًا وبالمؤمنين والأحباب والحمد لله رب العالمين .

(٤٢) الشيخ حامد ندا، رضى الله عنه.

كان يعمل طبيب تحليل ومن مواليد محافظة المنوفية وكان قد فتح الله عليه مبكرًا ، فأخذ القبضة ظاهرًا بيد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأرضاه ورزقه بالمقامات ، وكان من أهل التصريف والخفاء وكان يتشرف برؤية حضرة الحبيب النبى وبعض الأنبياء يقظة ومنامًا وبشكل شبه يومى ، وكان خلوتى الطريق ووِرده الأسبوعى مع مريده وهم عدة قليل جدا وكان الورد اليومى هو البردة وله كثير من الكرامات يعرفها كل من تشرف بمعرفته ، على صلة شديدة بالشيخ صادق العدوى والشيخ عبد الحليم محمود الذى كان على صلة حميمة وقد بشر للشيخ عبد الحليم بالنصر فى حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ ورمضان المبارك وذلك قبل الحرب بفترة وهى أيضًا من كرامات الشيخ حامد ندا التى أعلنها الشيخ عبد الحليم محمود من فوق منبر الأزهر يبشرى النصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٣) نبذة مختصرة عن شيخ الزاهدين الأشقياء

العارف بالله الشيخ / محمد متولى عباس

هو أحد أئمة العلماء العاملين والأولياء العارفين أصحاب المقامات العالية، وكان ميلاده فى عام ١٩١٣ م ببلدة فى المنوفية تسمى الغورى مركز بركة السبع فى أسرة اشتهرت بالعلم ، وقد كان والده مدرسًا بالمعهد الدينى بطنطا ومن الله تبارك وتعالى عليه بحفظ القرآن الكريم فى طفولته .

ومرت به الأيام وهو يتلقى العلم بالمعهد الأحمدى بطنطا ولا ينشغل عن تحصيل العلم فى أى شىء ، فقد تكفله والده الذى يعمل مدرسًا فى الأزهر الشريف وزملائه بالعناية والرعاية وكان فضل الله عليه عظيمًا إذ التحق بكلية أصول الدين وعمل بعد تخرجه مدرسًا بالأسكندرية فى مدارس العروة الوثقى وقتئذ ، ثم انتقل للعمل مدرسًا بالمعاهد الأزهرية وعمل شيخًا لمعهد قويسنا الدينى وشيخًا لمعهد شبين الكوم الدينى فى وقت كان يشار فيه لشيوخ المعاهد بالرفعة والمكانة العالية والهمة والمهابة .

أما أخلاقه فكانت على سيرة أخلاق المقربين إلى الله الذين عدلوا عن متاع الدنيا إلى حسن المآب عند الله سبحانه وتعالى أما عباداته فكانت تتسم بالجد مع الأخذ بالعزائم كما كان يحب ذكر قول الإمام أبى حامد الغزالى : (تقديم الهمة ومحو الصفات المذمومة وقطع العلائق كلها والإقبال بكنه الهمة على الله تعالى) وقد أخبرنا الله تعالى ﴿ والله يجتبى إليه من يشاء ﴾

ومن أخلاقـه أنه رمى الدنيا وشهواتهـا من يده وقلبه فصلح أن يكون داعـيًا إلى طريق الله عـز وجل فـعرف بـين الناس عامـة والمحـبـين والمريدين بأنه العـالم الزاهد.

ويذكر أن سـيدنا الشيخ محـمد هاشم العشيـرى عرف هذا عنه من زيارات قليلة له فى آخر حياة الشيخ فنشر صـورته فى كتابه أنوار الحب واكتفى بخير وأدل تعبير عنه بقوله : (قطب الزاهدين بالمنوفية) .

وكانت مـجالسه للناس يذكـرهم بربهم وبنعمـه عليهم حتى تكون حـياتهم كلها لله تعالى مرضـاة الله تعالى فى كل قول أو فعل ، جوارحهم مـحفوظة كغض البصر وحفظ اللسان والأذن والقلب .

وكـان يكره تقبـيل أحد ليـده من المريدين له مع أنه كـان سهـلاً لينا فى هذا الأمر.

وكان مجلس شيخنا يجتمع فـيه الخلائق من الفقراء لله من أهل الحرف ومن يتـولون المناصب والوظائف وحـاجـات البـعض تقـضى من البعـض بتكليف من الشيخ حتى عـرف المكان بأنه من الأماكن التى تقضى فيه الحـاجات ، ورغم سعى الكثير من أبناء الدنيـا لهذه المجالس إلا أنه كان من أخلاقه أنه لا يحـب استجلاب أحد من أبناء الدنيا لصحبته أو يطلب كثرة الأتباع .

ومن أخـلاقه ألا يغـتر بكثـرة أتباعـه لإيمـانه العمـيق بأنه سوف يسـأل عن حـقوقـهم يوم القـيـامة هل وفى بهـا أم لا ؟ وقـد ذكر أحـد الإخـوان المريدين أنه اصطحب أحـد أصحـابه من قـريته للشـيخ محـمـد عبـاس رضى الله عنه فأخـذا واجبهمـا كضيوف وعندما حضر المريد للشـيخ حذره من اصطحاب من لا يعرف

بحبه لأمثال الشيخ وقال له إن ما دخل بيتنا وشرب كوب ماء فأنا مسئول عنه يوم القيامة وربما لنفس السبب كان لا يحب زيارة أصحاب المناصب العالية .

وكان من أخلاقه شدة محبته لسيدنا ومولانا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وإياك والتفاضل بينهم بالهوى فذلك من قسم الغيبة للمفضول ، وكان يحث مريديه على زياراتهم والتأدب فى حضرتهم وعند زياراته لأحد الصالحين كان يستأذن أولاً فى الزيارة ومن باب أولى أهل البيت فى مقاماتهم ، كما كان يعظم أولاد العلماء والصالحين ويكرمهم ويجلهم ولو كانوا على غير قدم الاستقامة إكرامًا لسلفهم الطاهر الصالح ، وقد كان رحمه الله مشغولاً بالأمة المحمدية دائم الدعاء لها ويسعد لسماع أخبار المسلمين السارة فى أى مكان ، ويحزن لما يحزن الأمة ويسأل عن المبشرات التى تدل على انفراج الغمة عن الأمة عملاً بحديث الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

وكان من أخلاقه رؤيته لمحاسن أعمال الناس وخاصة العلماء والصالحين ويحفظ حرمة إخوانه فى غيبتهم ولا يعيب شخصا به نقيصة ، وكان يكره الجدال ويغير حديث الجالسين بالمجلس دون أن يشعروا أنه يبعدهم عن الجدال .

وكان الشيخ رضى الله عنه من أهل الكشف الذين يقذف الله النور فى قلوبهم فيخبرون عنه كما أخبر عنه حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿ وعلمناه من لدنا علمًا ﴾ وروى عن الحسن عن رسول الله ﷺ أنه قال : « العلم علمان فعلم باطن فى القلب فذلك هو العلم النافع » .

وأما ما شوهد عن الشيخ من الأخبار والآثار فى هذا الأمر فذلك خارج عن الحصر .

عـرف شيـخنا الكثيـر مـن مشايخ الصـوفـية ومنهـم الإمـام الأكـبـر الشيخ عبد الحليم محمود ، والشيخ صادق العـدوى ، والشيخ أحمد رضوان بالصعيد ، والشيخ أحـمد حجـاب ، والشيخ محـمد الخطيب بطنطا ، والشـيخ أبو جرير من سيناء كـما كان صـديقًا حميـمًا لكثيـر من أقرانه من علماء الصـوفية مـثل الشيخ مـحمـود بسيـونى جـمعـة حـيث ارتبطا بحب فى الله لا حـدود له ، وكان الشـيخ محـمود جمـعة يقول عن هذا الحب : أنا لا أعـرف كيف أحتـضن الشيخ محـمد عباس وقد رأيته عبارة عن طيات من النور بين السماء والأرض والشيخ إسماعيل صادق العدوى ، والشـيخ محمود أبو هاشم بالشرقـية ، والشيخ عبد الحـميد ندا ، والدكتـور حامد ندا بالـقاهرة ، والشيخ حـسين معـوض بالصعـيد ، والشيخ عـبد الحكيم نعناع ، ورغم اخـتلاف مشاربـهم الصوفيـة واختلاف الطرق التى ينتـمون إليها إلا أنهم جـميعًا اجـتمعوا على حب الله وطاعتـه وحب رسوله الكريم ﷺ وأتبـاع السنة المحمـدية تخلقًا وتحقيـقًـا فـلا يدعـون مأمـورًا إلا وفعلوه ولا منـهيا إلا اجتنبوه ولا معروفًا إلا عملوه فصدق فيهم قول الله تعالى : ﴿ وينجى الله الذين اتقوا بمفازاتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون﴾ .

وانتـقل الشيخ إلـى جوار ربه فى ١٤ يناير سـنة ١٩٩٨ الموافق ١٦ رمضـان سنة ١٤١٨ ودفن بقريتـه (الغورى مركـز بركة السـبع) وأقيم له ضريح بالمسـجد العباسى بالقرية ويقام له مولد سنويا فى النص الثانى من يوليو .

ومن يجرى فـيه خيرا كرامـة للشيخ العارف بالله ، نسأل الله تعـالى أن يبارك فى تلاميـذه ومحبـيه ليسـيروا على دربه ويقدمـوا صورة ناطقة بفـضل الشيخ أدبًا ونورًا وعلمًا وكرمًا وإخلاصًا والله الموفق .

(٤٤) عبد رب الرسول القداديحى الخلوتى رضي الله عنه

الشيخ الإمام المجاهد العارف الكبير الخلوتى شيخ الطريقة والحقيقة مربى المريدين الصادقين .

كان رضي الله عنه شيخ التربية فى عصره .

وقد تتلمذ له جدى العارف الكبير الشيخ الطعمى الكبير رضي الله عنه وكذلك تتلمذ على يديه الشيخ جمعة الشريف .

وكلاهما كانا من خلفائه على التلاميذ من بعده .

وكان رحمه الله من العاملين بالكتاب والسنة فى عرب القداديح .

وأصله من عرب القداديح التابعة لمركز أبنوب بأسيوط وضريحه بالقداديح .

(٤٥) خالد بن صنون رضي الله عنه

خالد بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصى الخلوتى الشيخ المبارك المعتقد الصالح الدين الخير السيد الشريف .

ولد عام ١٠٤٧ وكان يتردد على دمشق ولبعض أهلها اعتقاد عليه وكان يتردد على الأستاذ عبد الغنى النابلسى وكان يثنى عليه وهو من أصحابه .

وبالجملة فقد كان من الأشراف الصالحين أهل الجذب والخير وكانت وفاته سنة ١١٠٣ ودفن بحمص .

---

(٤٤) انظر ترجمته فى « العقد الفريد » ضمن الطبقات الكبرى ٣ / ٤٤٧ .

(٤٥) انظر سلك الدرر (٢/ ٧٧) .

(٤٦) عبد القادر الرافعي الفاروقي

الطرابلسي الخلوتي ﷺ

الإمام العارف الكبير تلميذ سيدي محمود الكردي وشارح حكمه وهو مطبوع عندي ولم أقف له على ترجمة في كتاب معين .

واسمه عبد القادر أبو بركات بن عبد اللطيف البيساري القادري الفاروقي الطرابلسي الخلوتي .

قال ﷺ في صدر شرحه لحكم شيخه الكردي ما نصه :

لما طالعت رسالة مولانا وسيدنا القطب الرباني والخاتمي الثاني سيدي محمود الكردي الكوراني قدس الله سره وكنت كثيراً ما أود أن تشرح بشرح شافٍ ولمهماتها كافٍ حتى أني عرضت غير مرة لحضرة الأستاذ بشرحها وكشف غامضها فقال لي رحمه الله :

اشرحها أنت فخجلت فسترت وجهي منه بالخجل ولبست ثوب الوجل لعلمي بأني لست من أولئك الرجال وليس لي في هذه الحلبة مجال ، ثم بعد انتقال جناب الشيخ عليه الرحمة والرضوان إلى الرفيق تصدى خليفته الشيخ العارف بربه شيخنا وسيدنا عبد الله الشرقاوي بلغه الله ما هو ناوي إلى شرحه فشرحه شرحًا لطيفًا جامعًا .

---

(٤٦) انظر نبذ عنه في مقدمة شرحه لحكم شيخه محمود الكردي وهو مطبوع عندي .

(٤٧) جودة عبد المتعال رضي الله عنه

هو العارف الكبير والمربى الشهير الإمام الصوفى .

ولد عام ١٢١٢ وتلقى الطريقة السطوحية عن شيخه سيدى عمر السطوحى، ثم رأى بعد ذلك أنه يسبح فى بحر حتى انتهى إلى الشاطىء فوجد السطوحى والشيخ أحمد الجنيد واقفين ينتظرانه فتناول الجنيد يده اليمنى والسطوحى يده اليسرى وصارا يتجاذبانه كل يروم أخذه من صاحبه ، وبعد مدة تغلب الجنيد على السطوحى وأخذه منه وقال : إن شاء الله يفتح الله له على يدىّ واستيقظ الشيخ بعد ذلك .

ثم بعد ذلك اجتمع بشيخه وأخذ على يديه الطريقة الخلوتية .

وسأله بعض مريديه يومًا : يا سيدى إن المشايخ يسامحون أولادهم إلى ثلاث مرات وكم مرة أنت تسامح ؟ فقال : أسامح مدى العمر .

وكان إذا غضب لا يلبث غضبه أن يذهب كأنه قزعة صيف .

وكان فى الصبر لا تزلزله الكوارث .

وهو جودة بن عبد المتعال بن بدوى بن شعبان بن مبارك بن يحيى وينتهى نسبه إلى سيدنا الإمام الحسين رضوان الله تعالى عنه .

---

(٤٧) انظر الكتاب المؤلف فى حقه المسمى « المنح الرحمانية فى مناقب خادم الطريقة الخلوتية سيدى جودة عبد المتعال » تأليف مصطفى الحمامى .

وقد حكى مريده الشيخ نصر حسن السدمنتى وهو من أكابر مريدى الشيخ ومن خواصه وقد عاشر الشيخ ستا وثلاثين سنة أن الشيخ كان القطب ، وحكى أن الشيخ نفسه قال له ذلك مراراً فى اليقظة والمنام وقد أجمعوا على أنهم ما رأوا الشيخ تفل ولا وقع على جسمه ذبابة واحدة ولا تثاءب وذلك من علامات القطب ، فإن القطب يكون محمدى المقام ،وحكى الشيخ نصر السدمنتى رحمه الله: أنه كان يشم من رائحة الشيخ رائحة لا تقاس برائحة شىء من الروائح المعروفة فسأل الشيخ عنها فقال له : يا ولدى هى وراثة من جدى المصطفى ﷺ .

توفى عام ١٣٢٢ ودفن ببلدة قمش مركز ببا ببنى سويف .

قال المؤلف مولانا الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر سيدى محيى الدين الطعمى : والواقع فى تحققنا أن القطب له الصفات البشرية الظاهرية مع العصمة وذلك لقوله تعالى على لسان سيدنا ونبينا محمد ﷺ : « إن أنا إلا بشر مثلكم » فيصح فى حقه أن يتفل ويتثاءب ويقع عليه الذباب فإن خصوصية أبى القاسم ﷺ له هو فقط ، فإن كل قطب ليس هو كسيدنا محمد ﷺ فى خصوصيته فهى مزايا لسيدنا محمد ﷺ فقط وإنما يصح هذا له من باب الإفراد فافهم كلامى فى القدوة وليس لكل قطب بل هو لأخصاء قليلين .

(٤٨) صادق بن الناشف الخلوتى رضي الله عنه

صـادق بن أحمد بن محمد باشا المعروف بابن الناشـف الحنفى الدمشقى أحد أعيـان الجند بدمشق ، كان معـتبرًا محـتشمًا ممدوحًا من رؤسـاء الجند وأكمل أهل زمانه تام الرياسة والهيبة والهيئة والوجاهة .

ولد بدمشق واجـتهد بالعـبادة والتهجـد وكان لا يقطع الليل إلا بها مـلازمًا للأوراد ويصـوم الخمـيس والإثنين ، وأخـذ طريقـة الخلوتية عن الأسـتـاذ عيـسى الكنانى الخلوتى وتلقى عنه واشتـهر واستقام حاله آخـر أمره ، وتولى نظارة أوقاف الجند الكائنة بدمـشق بعد جده وأبيـه وكان جـده محمـد باشا من الصـدور الكبار والرؤساء المشاهير .

توفى عام ١١٤٥ ودفن بتربة جده محمد باشا .

(٤٩) محمد فؤاد التلاوى رضي الله عنه

العارف الكبير شيخ الطريقة الخلوتية الفؤادية .

ولـه ورد نبوى يقرأ لطـريـقته يقـرأ صباحًا ومـساءً وهـو عنـدى وهـذا كل ما بلغنى عنه .

---

(٤٨) انظر ترجمته فى سلك الدرر (٢ / ١٩٩) .

(٤٩) انظر كتاب « ورد نبوى للطريقة الخلوتية الفؤادية » للمترجم له .

(٥٠) عبد الرحيم بن شقيشقة رحمه الله

عبد الرحيم بن مصطفى بن حسن بن صالح الشهير بابن شقيشقة بالتصغير الدمشقى الحنفى الإمام بالجامع الأموى العالم العامل التقى الورع الفرد الزاهد .

ولد بدمشق عام ١٠٨٣ .

أخذ الطريقة الخلوتية على يد محمد بن عيسى الكنانى ثم رحل إلى مصر وجاور بها ست سنين وأخذ عن علمائها قراءة ورجع إلى دمشق وحج وجاور وأخذ عمن لقيه من علماء الحجاز ، وكان له حظوة فى الأمور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير المخفى ، جدد عمارة جامع السقيفة ولم يعلم أحد أنه منه .

وله كتاب هدية الله السنية فى شرح ورد الخلوتية .

ورأته بنته بعد موته بليلتين فقالت له ما فعل الله بك ؟

فقال لها : عاملنى بلطفه وغفر لى وطلب منى كتابى الذى سميته هدية الله وقال : إن لم تأتنى به فأنت فى غضبى ، فاستيقظت من منامها مذعورة وأمرت بوضع الكتاب فى قبره فنبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد أن يتناول شيئا إشارة إلى أخذ الكتاب .

توفى عام ١١٧٣ .

---

(٥٠) انظر سلك الدرر (٣ / ١٠) .

(٥١) على المكى الخلوتى رضي الله عنه

القطب الخلوتى والعارف الشهير

ولد فى بلبيس من أعمال الشرقية بالديار المصرية فى أوائل سنى القرن الثالث عشر الهجرى .

وهو حسنى النسب .

وأخذ رضي الله عنه الطريقة عن شيخه حسين المصيلحى .

وكان رضي الله عنه محمدى الوراثة وصنف وأفاد وربى وخرج فمن تصانيفه :

شرحان جليلان على وردى سيدى مصطفى البكرى رضي الله عنه الدر الفائق فى الصلاة على أشرف الخلائق وقصيدة الاستغفار .

وله فى فن الفلك أرجوزة .

وله إغاثة الملهوفين من الأمة المحمدية فى حل ألفاظ الاستغاثة البونية وهو عندى .

وذكر رضي الله عنه فى كتابه إغاثة الملهوفين فى مقدمته أنه أخذ عن سيدى محمد أبى عثمان القاطن بزريبة الأشراف قرية صغيرة بجوار بلبيس ، وهو عن الشيخ تعليب الكبير وهو عن سيدى محمد المنيرى السمانودى وهو عن الحفنى وهو عن البكرى .

وقيل إنه لما مات ودفن ببلدته المشار إليها سابقًا جاءت كثير من الأولياء إليه فى جنازته وكان السبب فى ذلك الهواتف الغيبية منامًا ويقظة .

توفى رضي الله عنه سنة خمس من سنى القرن الرابع عشر .

---

(٤٩) انظر ترجمته فى مقدمة كتابه المسمى « إغاثة الملهوفين من الأمة المحمدية فى حل ألفاظ الاستغاثة البونية » .

(٥٢) عبد الوهاب الغميان رضي الله عنه

عبد الوهاب بن خليل بن سليمان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الخلوتى .

ولد بدمشق عام ١٠٨٣ وأخذ عن أفاضلها .

أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الفراوى الدمشقى .

ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة وأخذ عن صاحب الترجمة الطريقة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بعده على السجادة .

توفى عام ١١٦٢

(٥٣) محمد بن عمر العباسى الخلوتى الدمشقى الحنبلى رضي الله عنه

الإمام العارف الكبير كان من كبار أبدال عصره وينتسب إلى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم .

أخذ الطريقة عن الأستاذ أحمد العسَّال ولازمه حتى صار خليفته .

ومن كراماته أن بعض المجاورين بمكة من أهل دمشق رآه يصلى الأوقات الخمسة بالمسجد الحرام بالمقام الحنبلى وهو بالشام توفى عام ١٠٧٦ .

---

(٥٠) انظر سلك الدرر (٣/ ١٤٣) .

(٥١) انظر جامع كرامات الأولياء (١ / ٣٣٦) .

وقال المحبى فى خلاصة الأثر : ينسب إلى العباس عم النبى ﷺ من جهة والده وإلى الشيخ ابن قدامة الحنبلى من جهة أمه ، كان شيخًا جليلاً من أكابر العارفين والأولياء المتمكنين ، خذ الفقه عن الشهاب أحمد الوفائى وكان يؤثر الخمول على الظهور إلى أن أراد الله سبحانه ظهوره لما حبس الغيث عن دمشق سنة ١٠٧٠ واستسقى أهلها مرات فلم يمطروا ، وكان شيخنا رحمه الله لا يخرج معهم هضما لنفسه فأنطق الله بعض المجاذيب بأنكم إن أردتم الغيث فاستقوا بالعباسى ، فأمره نائب الشام بالخروج للاستسقاء بهم فخرج وهو فى غاية الخجل وقال اللهم إن هؤلاء عبادك أحسنوا الظن بى فلا تفضحنى بينهم ، فأغيثوا من ساعتهم وما رجعوا إلى البلدة إلا بمشقة من كثرة المطر ، واستمر ثلاثة أيام فاشتهر عند ذلك أمره ولم يمكنه أن يكتم نفسه وأكبت عليه المريدون وتسلك به أهل الطريق .

(٥٤) يوسف الطباخ رضي الله عنه

يوسف بن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوتى الدمشقى الشيخ الأستاذ الإمام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى ، معتقداً عند خاصة الناس وعامتهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول ، وهو فى الأصل مملوك لبنى الميدانى التجار فوفقه الله إلى الخير فأخذ الطريق الخلوتية عن الأستاذ الكبير الشيخ حسن المرجانى البطائحى المعروف بالطباخ ، وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى الكنانى وتتلمذ للمذكور ، ثم لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال أرسلوا خلف يوسف فلما جىء به بايعه وجعله خليفته على السجادة وكان ذلك فى سنة ١١٢٣ ثم إنه استقام بها إلى أن مات .

(٥٤) انظر سلك الدرر ٤ / ٢٤٥ .

وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس فى رابعة النهار ، وقيل إنه كان من الأبدال ، ومما يحكى أنه جاء رجل من سادات الأشراف بدمشق وكان مولعًا بشرب الخمر والفجور فمر يومًا بزقاق فرأى الشيخ يوسف والناس تهرع إليه لتقبيل يده ويستدعون الدعاء منه فعجب لذلك وقال له لأى شىء تهرع الناس إلى تقبيل يديك وأنت جدك نصرانى وأنا جدى رسول الله ﷺ ولا أرى الناس تقبل يدى فقال له : لأنك تبعت طريقة جدى وأنا تبعت طريقة جدك فأفحمه بالجواب وتاب على يديه وأخذ منه الطريقة ، توفى عام ١١٥٩ .

(٥٥) محمد شمس الدين الحفنى رضي الله عنه

الإمام القطب الفرد الجامع محمد شمس الدين أبو المكارم الحفنى الخلوتى المصرى الشافعى خليفة سيدى مصطفى البكرى .

دخل عليه أحد أتباعه الخلوة فرأى له أربعة وجوه .

ومن كراماته ما أخبر به الشيخ حسن العدوى أنه رآه مرة فى النوم وقد ملأ جسده الكون فأنكر فى نفسه تلك الحالة فقال له : يا فلان اسمع لما أتلوه عليك ثم أنشده قصيدة وفى آخرها ما معناه : قد أعطينا هذا المدد من رسول الله ﷺ ثم قال له : ولك مثل ذلك يا بنى .

وينتمى نسبه إلى سيدنا الحسين بن على رضي الله عنهما ولد عام ١١٠٠ ببلدة حفنا بالقصر قرية من أعمال بلبيس توفى عام ١١٨١ .

---

(٥٥) انظر ترجمته فى تاريخ الجبرتى فى وفيات عام (١١٨١) وفى طبقات الأقطاب لنا (٢ / ٣٤٤) .

(٥٦) سلمان البتراوى رضي الله عنه

سلمان البتراوى الأنصارى نسبة إلى سيدى جابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى الجليل رضي الله عنه ، لأنه من ذرية سيدى عبد الرحمن الديصطى القطب الولى الكبير الذى خرج من بيته ٩٩ وليا وقطبًا ومن أولاده سيدى أحمد رسلان صاحب الزبد ولقد سمعت أستاذى رضي الله عنه سيدى الشيخ الحفنى يثنى على نسبه ويمدحه ولا شك أن الأصل الطيب لا يثمر إلا طيبًا ، لازم الشيخ الحفنى وأخذ عنه وسلك على يديه وأقام تحت خدمته حتى دعاه الأستاذ بالأمين وزوجه ابنته متعه الله بها ومن مناقبه أنه لم تضبط عليه هفوة منذ خدمته للأستاذ .

(٥٧) على الشاذلى الخلوتى رضي الله عنه

خليفة سيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى .

وكان الشيخ على الشاذلى من علماء الأزهر العاملين محبا للأستاذ الصاوى ملازما له فى سفره وحضره ، ومات فى حياة الأستاذ ودفن ببلدة كفر الهواشم قبل سفر الأستاذ إلى الحج ، وقد أخبر الأستاذ بذلك قبل موته ، تزوج بأخت الأستاذ الصاوى وأعقب منها الشيخ محمداً الشاذلى وكان عالمًا ورعًا زاهداً سلك الطريق على عمه الشيخ عبد الباقى الشاذلى واشتهرت الطريقة به بالقطر المصرى ، وأحياها فى بيت خاله سيدى أحمد الصاوى بمصر وفتح الله به على رجال كثيرين، توفى ودفن بزاوية خاله سيدى أحمد الصاوى بقرافة المجاورين بمصر .

---

(٥٦) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١٤٤) .

(٥٧) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٤٥) .

(٥٨) إسماعيل بن أيوب الخلوتى رضي الله عنه

إسماعيل بن أيوب الخلوتى الدمشقى العثمانى العدوى صاحب الكرامات الولى المستغرق الصالح العالم المحقق الزاهد الفانى فى الله .

ولد بدمشق عام ١٠٥٥ ونشأ بها وترجمه الأستاذ مصطفى البكرى فى كتابه الذى ذكر فيه من اجتمع بهم من الأولياء .

وقال فى وصفه : أخبرت أنه كان يقرى فى جامع بنى أمية قبالة ضريح سيدى يحيى الحصور عليه السلام ورأيت بخطه كتبًا كثيرة ، وتوجه إلى بلاد الروم فحصل له فى الطريق علة فى رجله وصحبها جذب فرجع متولهًا مستغرقًا ولم يتداوى وبقى على حاله ، وشوهدت له كرامات كثيرة منها ما أخبرنى به ولد ابن العم المهاب محمد خليل الصديقى قال : كنت جالسًا عنده مرة فقال لى قم قم لا بأس عليها فقمت إلى الحرم فرأيت جارية من الجوارى صعدت السطح فزلقت رجلها فوقعت إلى أسفل الدار وقامت وما بها من بأس ، وكان أكثر أوقاته لا يفتر عن التكلم مع نفسه إلا أنه إذا سمع أحدًا يتكلم فى مسئلة من العلم فإنه يسكت وينصت ، وقد أخبرنى بعض الثقات أنه توقف مع جماعة فى مسألة قال فأنصت وقال مولانا راجعوا له المحل الفلانى فراجعناه فرأينا الجواب عنها ، وكنت أقرأ لأخينا الشيخ عبد المنعم رحمه الله تعالى فى بعض كلام القوم فأول ما شرع بالتقرير يسكت ويلقى أذنه وأحيانا إذا سكت يقول لى : اقرأ فأقرأ له وأنشدت

---

(٥٨) انظر سلم الدرر (١ / ٢٥٠) .

أبياتًا مطلعها : (إذا جن ليلى هام قلبى بذكركم) فقال هذه الأبيات لسيدى أحمد الرفاعى ولقد رأيت وصية والده له قال فيها : يا ولدى يا إسماعيل أنت إلى الحق دليلى ، يا ولدى يا إسماعيل تناديك الوحوش فى القفار ، يا ولدى إسماعيل تناديك الأطيار فى الأوكار ، يا ولدى إسماعيل أنت قطب العارفين يا ولدى إسماعيل مقامك مقام محيى الدين ، انتهى ما قاله سيدى مصطفى البكرى توفى عام ١١٣٥ .

(٥٩) محمد أبو شعبان الخلوتى رضي الله عنه

أخذ الطريق الخلوتى عن سيدى عبد الباقى الشاذلى الخلوتى الملقب بالصاوى الصغير وهو أخو سيدى على الشاذلى الخلوتى المتزوج بأخت سيدى أحمد الصاوى .

وكان الشيخ محمد أبو شعبان من العلماء العاملين الزاهدين ، نشر الطريق وربى المريدين وله كرامات كثيرة وأقر بفضله ورفعته فضلاء وقته وانتفع به خلق كثيرون .

توفى ودفن بالروضة وله ضريح يزار ومسجده تابع لديوان الأوقاف .

---

(٥٩) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٤٩) .

(٦٠) رضوان الراوى رضي الله عنه

رضـوان المعـروف بالراوى الـنابلسى أحـد الأبدال الشـيخ الـصـوفى الولى البركة، ولد فى سنة١١١١ وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلى المحدث ولازمه مدة وافرة ، وحصل من العلم والصلاح والغـبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الخليلى من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجـنة فلينظر إلى رضـوان الراوى ، ثم اشتـغل بمطالعة التنوير فى إسقاط التدبير لابن عطاء وجد واجتهد فى التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع فى خدمـة الأستاذ مصطفى البكرى الدمشقى ، وعـادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة .

توفى عام ١١٥٧ .

(٦١) عبد الباقى الشاذلى الخلوتى رضي الله عنه

شقـيق الشيخ على الشـاذلى الخلوتى المتزوج بأخت سـيدى أحمـد الصاوى الخلوتى المالكى وكلاهما من خلفائه من بعده .

كـان يحب الأسـتاذ الـصاوى حـتى أنه ترك مـاله ولازمـه ولقب بالصـاوى الصغير ، وبعد وفاة أستاذه توجه إلى كفر عمار بالجيزة وانتشرت الطريقة به وتوفى ودفن مع ابن أستاذه فى الزاوية بمصـر وتبعه والده الشيخ على عبـد الباقى الصاوى واستنارت الطريقـة به ، وبعد وفـاته تبعه أيضًـا ابنه الشـيخ علـى على عبـد الباقى الصاوى وتوفى ودفن مع أبيه بكفر عمار وتبعه ولده أحمد على عبد الباقى .

---

(٦٠) انظر سلك الدرر (٢/ ١١٦) .

(٦١) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٤٨) .

(٦٢) فتح الله الخلوتى رضي الله عنه

الحسيب النسيب كان من أكبر خلفاء الأستاذ أحمد الصاوى المالكى الخلوتى ، وهو أول خليفة له وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسن بن على كرم الله وجهيهما .

واشتهرت الطريقة به واستنارت وكثرت خلفاؤه وأتباعه وانتشرت الطريقة بمصر وبلاد الشام ، وتوفى ودفن بزاوية أستاذه الصاوى وأعقب السيد عمر فتح الله وكان مباركًا وله كرامات مشهورة ، ونشر الطريقة على نهج والده وانتفع به خلق كثيرون ، وتوفى ودفن بسماديس بجوار دمنهور وتبعه ولده السيد عمر عمر فتح الله ثم ولده محمد فتح الله .

(٦٣) يحيى الدجانى رضي الله عنه

يحيى بن درويش المقدسى الدجانى الشافعى الخلوتى خادم ضريح نبى الله داود ببيت المقدس ، ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزى فى ثبته فقال : كان من عباد الله الصالحين مواظبًا على النوافل والتهجد والصيام والأوراد وذكر الله تعالى ، رافقته سفراً وحضراً فرأيته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع ، وقدم إلى الشام مرات آخرها سنة ١١٣٠ واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل فى سنة ١١٣٣ .

---

(٦٢) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٤٩) .

(٦٣) انظر سلك الدرر (٤ / ٢٢٨) .

(٦٤) محمد شحاته الحداد رضي الله عنه

ولد ببنى عدى التابعة لأسيوط وتلقى العلم بها ثم رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن أكابر شيوخه .

وأخذ الطريق الخلوتى عن سيدى أحمد الصاوى وبعد وفاته اتصل بسيدى فتح الله خليفته وأجازه ثم نشر الطريقة فى رحلاته إلى الواحات الداخلة والخارجة والسودان وتوفى عام ١٢٨١ ودفن بالقرب من الشيخ الشرقاوى ، وله كرامات كثيرة يذكرها مريدوه وكان مشهورًا بالتواضع وإخفاء إحسانه وترجمه على مبارك بالخطط التوفيقية .

وخلف من بعده ابنه سيدى أبى بكر الحداد .

(٦٥) على بن عبد البر الوتائى الشافعى المكى الخلوتى رضي الله عنه

قال النبهانى فى جامع كرامات الأولياء : على بن عبد البر الوتائى الشافعى صاحب مناسك الحج المسماة عمدة الأبرار فى أحكام الحج والاعتمار المطبوعة فى مطبعة مكة المشرفة ، رأيت فى آخرها ترجمته منقولة عن مناقبه التى جمعها الشيخ عمر عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وذكر فيها جملة من كراماته ، قال : وأخبرنى من أثق به ومن يعرفه من صغره ويعرف أهله أنه وقع وهو طفل فى بركة

---

(٦٤) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٠) .

(٦٥) انظر جامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٠٠ .

ماء ومكث فيها مدة إلى أن بلغ الخبر أهله فجاؤوه ليخرجوه منها فوجدوه يلعب في أرضها ولم يشرق بالماء ولم يتضرر ، قال : ولد رحمه الله بمصر القاهرة سنة ١١٧٠ ونشأ بها على طريقة حميدة حسنة وسيرة قويمة مستحنة وأخذ العلم فيها عن الشمس محمد بن على الشنوانى وغيره ، وألف وهو ابن ثمان عشرة سنة فى علوم كثيرة وأخذ الطريقة الخلوتية عن سيدى أحمد الدردير ولازم السيد مرتضى الزبيدى وأخذ عنه الحديث وكان يبجله كثيراً ويعتمد عليه حتى أنه كان حين تأليفه شرح الإحياء كلما كتب جملة كراريس منه عرضها عليه وأذن له فى محو ما شاء وإثبات ما شاء ، وكان صاحب عبادات ومجاهدات وكرامات ومكاشفات حتى رأى النبى ﷺ منامًا وقد وضع مسبحته الشريفة فى فم الشيخ وجعل يحركها فى فمه ويقول له يكفيك من الليل لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ، وكان كثير الرؤيا له ﷺ منامًا ورآه فى اليقظة مرتين وألهمه مرة منهما الاسم الأعظم ومرة علمه كيفية وضع الشال فى عنقه على عادة علماء مصر ، توفى فى المدينة المنورة عام ١٢١١ .

(٦٦) أبو بكر محمد شحاته الحداد رضي الله عنه

وهو ابن سيدى محمد شحاته الحداد تلميذ سيدى فتح الله تلميذ سيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى وقد ترجمنا فى كتابنا هذا لأبيه .

وتولى نشر الطريقة من بعد أبيه فسار سيرة حسنة وكان متعففًا عما بأيدى

---

(٦٦) انظر ترجمته فى النور الوضاء فى مناقب عمدة الأولياء سيدى أحمد الصاوى للشيخ إسماعيل المغربى صفحة (١٥٠) .

الناس لما رزقه الله من ثروة ، وقد تلقى عنه الطريقة كثيرون من عامة الناس وخاصتهم ، وقد نشر الطريقة بالسودان خليفته الشيخ حسين الفيل كبير أم درمان وله خلفاء وأتباع بمصر والحجاز ، وكانت الأوراد والأذكار تقام فى مكة والمدينة من أتباعه إلى عهد قريب ، وكان شغوفًا بإنفاق ماله فى الخيرات وخاصة فى الحجاز حتى كانت له قافلة فى الحج باسمه خاصة لا يعتدى العرب على فرد من أفرادها لكثرة هداياه للعرب ولشريف مكة ، وقد حج أناس كثيرون على نفقته توفى عام ١٩١٧ ودفن مع والده .

(٦٧) درويش الحلوانى رضي الله عنه

درويش بن ناصر الدين المعروف بالحلوانى الحنفى البعلى ثم الدمشقى الخلوتى الشيخ العالم العامل الإمام النحرير الأوحد وكان فقيهًا فاضلاً عارفًا متفننًا فى الحديث وعلم الكلام ديناً ناسكًا لينًا متواضعًا قرأ على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع .

ورأيت فى بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهى أن من دخل إلى مقام سيدى إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فى قرية برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ، ومن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

توفى عام ١١٠٧ .

---

(٦٧) انظر سلك الدرر (٢ / ١١٢) .

(٦٨) هارون بن عاشور الخلوتى رضي الله عنه

تلميذ سيدى عبد الجواد المنسفيسى .

ولد ببلدة مشهورة فى مديرية جرجا بكوم شقاو سنة بضع وثمانين بعد الألف ومائتين ، ولازم شيخه المنسفيسى رضى الله عنه غالب أوقاته وعرف بكمال التواضع والخشوع .

وكان أستاذه المنسفيسى يقول عنه : (كفانا هارون شرفًا وفخرًا) .

(٦٩) عيسى القدومى الخلوتى رضي الله عنه

عيسى القدومى الفاضل الكامل الصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم بدمشق واستفاد وأفاد وبلغ المنى والمراد .

أخذ الطريق الخلوتى عن سيدى مصطفى البكرى وانقطع للعبادة والأوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الأقران وعادت بركته على الإخوان .

---

(٦٨) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٢) .

(٦٩) انظر مسلك الدرر (٣ / ٢٧٤) .

(٧٠) مرجان أغا سليم شيخ أغوات الحرم الشريف النبوى رضي الله عنه

من خلفاء سيدى أحمد الصاوى المالكى الخلوتى وسبب تلمذته له حكاية عجيبة وذلك أن سيدى أحمد الصاوى كان يقرأ الصلوات فى جماعته بالحرم الشريف بصوت عال فى حجته الأولى فجاء سيدى مرجان وأسكته قائلاً : (لا ترفع صوتك أمام سيد المرسلين واخرج من هنا وأخرجه من الحرم بقوة بطشه وكان الأغوات فى الحرم هم أصحاب الكلمة النافذة ولا أحد يقف أمامهم ، فرأى سيدى مرجان النبى ﷺ فى المنام يقول له : (يا مرجان تمنع حبيبى من الصلاة علىَّ أمامى قم واسترضه واقرأ معه) فقام سيدى مرجان وجاء لسيدى أحمد الصاوى ووقع على أقدامه وقال : جاءك الإذن ولا أقدر أن أمنعك وأعطاه العهد وأجازه .

(٧١) موسى الخاشقجى رضي الله عنه

موسى الخاشقجى الحنفى التركمانى الدمشقى الخلوتى كان فاضلاً ناسكًا شيخًا مداومًا على قيام الليل وصيام نهار الخميس والإثنين وله أوراد مواظبا عليها.

أخذ الفقه والحديث وطرفًا من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلوتى الحنفى ، وصحب الأستاذ السيد محمد العباسى الصالحى الخلوتى وتعبد وأم بمسجد هناك قبلى الحقلة .

توفى عام ١١٢٢ .

---

(٧٠) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٤) .

(٧١) انظر سلك الدرر (٤ / ٢٢٥) .

(٧٢) محمد القاضى الفرعونى الخلوتى رضي الله عنه

كان خادمًا بضريح السيدة زينب بمصر ، وكان أحد خلفاء سيدى أحمد الصاوى المالكى ونشر الطريقة ودفن بالبقيع ، ومن أتباعه الشيخ على والى كان من علماء الأزهر وكان صالحًا واشتغل بالطريقة ودفن ببركة الفيل بمصر ، وله ضريح يزار وأخذ عنه الشيخ إسماعيل ضيف .

(٧٣) محمد المواهبى رضي الله عنه

محمد بن صالح بن رجب المواهبى الحنفى الحلبى القادرى الخلوتى الشيخ الإمام العالم الفاضل الصوفى المسلك الكامل ، كان متبحرًا فى فنون العلوم مشتغلاً بنشرها وتعليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها .

ولد بحلب عام ١١٠٦ .

وكان والده معتكفًا مع شيخه العالم الربانى سيدى قاسم الخانى فى الخلوة الأربعينية بالمدرسة الخلاوية ، فأخبر شيخه بمجىء ولده المترجم فسماه الشيخ محمد هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مكبا على طلب العلم ، وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة وسلك على يديه وأخذ العلم قراءة ومشافهة وأجازه على كثيرين .

وأخذ عنه الطريقة خلق كثيرون وكان عالمًا فاضلاً مواظبًا على الإفادة والإقراء .

توفى عام ١١٨٧ .

---

(٧٢) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٥) .

(٧٣) انظر سلك الدرر (٤ / ٥٠) .

(٧٤) إسماعيل ضيف الخلوتى رضي الله عنه

كان رضى الله عنه أميا وكان صالحًا يحفظ أوراد الطريقة ويشتغل بها صباحًا ومساءً وله كرامات وأتباع يعدون بالألوف .

ومن كراماته بعد وفاته عند تجديد ضريحه سنة ١٣٣٨ كان فاعلاً من أبنائه فى الطريقة سقط من على السقالة داخل الضريح فهرع من كان معه لينظروا ما حل به فوجدوه طالعًا على السقالة وهو يحمل الأحجار على كتفه وهو يقول : يا أبا ضيف .

توفى عام ١٢٨٠ ودفن بالقرافة الصغرى وله ضريح يزار ، أخذ الطريق الخلوتى عن الشيخ محمد القاضى الفرعونى خادم ضريح السيدة زينب وهو من خلفاء سيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى .

(٧٥) محمد بن مصطفى البكرى رضي الله عنه

محمد بن مصطفى بن كمال الدين على البكرى الصديقى الحنفى الغزى الشيخ العلامة العالم الصوفى الأديب الشاعر المتفنن الأوحد أبو الفتوح .

ولد فى ٣ رمضان عام ١١٤٣ ببيت المقدس .

---

(٧٤) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٦) .

(٧٥) انظر سلك الدرر (٤ / ١٤) .

ونشأ فى حجر أبيه وقرأ القرآن وختمه وهو ابن تسع سنين ، وأخذ الطريقة الخلوتية على أبيه وبرع وألف المؤلفات النافعة مثل الدرة البكرية فى نظم الفرائد البكرية ، والعقود البكرية فى حل القصيدة الهمزية وجمع كتابًا فى أسماء الكتب سماه كشف الظنون فى أسماء الشروح والمتون .

توفى عام ١١٩٦ .

(٧٦) محمد إسماعيل ضيف رضي الله عنه

وهو ابن الولى الكبير سيدى إسماعيل ضيف الخلوتى تلميذ الشيخ محمد القاضى الفرعونى خليفة سيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى .

وكان عالـمًا وجاور بالأزهر وظهرت له كرامات كبيرة ونشر الطريقة وعم نفعه بالقطر المصرى ، أخذ عن أبيه ومن كراماته أنه كان بجهة طهطا فأهدته امرأة قدرًا من فخار مليء جبنًا فأراد أصحابه فتحه فقال : اصبروا وفتحه فخرج منه ثعبان كبير .

توفى عام ١٣٤٨ ودفن مع والده بالإمام الشافعى وأعقب ابنه أحمد ضيف .

---

(٧٦) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٦) .

(٧٧) إبراهيم بن سفر رضي الله عنه

إبراهيم بن محـمد المعروف بابن سفـر الحنفى الغزى الشيخ الصوفى تـلميذ سيدى مـصطفى البكرى ، نشأ فى غزة وحين حـصل لجده بالاسلامبـول عزه أخذ المترجم بنفسه وسـافر إلى مصر القاهرة وأقام وجد بالطلـب فى العلوم والتحصيل فنال الحظ الأوفر وتفقه مدة ١٥ سنة .

ومن جملة شيوخه السيد على الضرير والشيخ سليمان المنصورى وغيرهما، ورجع إلى غـزة واجتمـع بعد سنين بالأسـتاذ الشـيخ مصطفى البكرى وأخـذ عنه الطريقة ولقنه بعض أسمائه المنوطة به وصـار له ملكه قوية فى علوم القوم وخاض فى بحرها وعام .

وتوفى عام ١١٥٢ ودفن ظاهر غزة .

(٧٨) أحمد الشوادفى الشرقاوى الخلوتى رضي الله عنه

كان رضى الله عنه جنديا فى الجيش يحب مجالسـة العلماء فأخذ عن سيدى على العقـباوى خليـفة سيـدى أحمـد الصاوى الخلوتى المالكى فـفتح عليـه ونشر الطريقـة الخلوتيـة فى الشرقـيـة والغربيـة ، توفى ودفن فى عـزبة بجـوار شنو بلدة بالغربية وله كرامات مشهـورة وله عقب منهم الشيخ عطية الشوادفى ، وكان رجلاً صالحًـا زاهدًا نشـر الطريقة فى حـياة أبيـه وتوفى وله ضريح بفـرسيس ، وأعـقب الشيخ إبراهيم الشوادفى وله أتباع كثيرون وكرامات .

---

(٧٧) انظر ترجمته فى سلك الدرر (١ / ٣٠) .

(٧٨) انظر ترجمته فى النور الوضاء صفحة (١٥٥) .

(٩٧) إبراهيم البخشى رضي الله عنه

إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البخشى الخلوتى البكغالونى الحلبى الفاضل الكامل الناسك الزاهد التقى العابد، أخذ عن علماء بلدته وارتحل إلى الحج فى صحبة والده فى أواخر القرن الحادى عشر ، وجاور بمكة مدة وأخذ عن علمائها وعلماء المدينة فى مدة مجاورته .

وكانت وفاته فى سنة ١١٣٦ والبكغالونى نسبة لبكغالون بفتح الموحدة قرية من أعمال حلب والبخشى هو جدهم الكبير أحمد البخشى خليفة الأماسى نسبة إلى أماسية .

(٨٠) عبد الله سليم المسلمى الخلوتى رضي الله عنه

هو العارف بالله السيد عبد الله على بن سليم المسلمى نسبًا الشافعى مذهبًا الخلوتى طريقة ، صاحب الطريقة الخلوتية المسلمية وقعت له على كتاب سماه النصيحة المرضية فى أصول الطريقة المسلمية الخلوتية تشتمل على الصلوات على خير البرية ومنظومة أسماء الله الحسنى وفوائد مهمة .

---

(٧٩) انظر ترجمته فى سلك الدرر (١ / ٢٤) .

(٨١) عمر بن جعفر الشبراوى رضي الله عنه

الإمام العالم الكامل شيخ شيوخ عصره .

أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوى الشافعى الخلوتى الشاذلى النقشبندى .

ولد بشبرى زنجى من مديرية المنوفية بمصر .

وقدم القاهرة وأقام بالجامع الأزهر .

ومن شيوخه الباجورى أخذ عنه العلوم العقلية والنقلية وأخذ عدة طرق منها الخلوتية والشاذلية والنقشبندية .

ثم أقام أخيراً ببلده حتى توفى وقد ناهز الثمانين .

ودفن فى مسجده .

ومن مؤلفاته .

إرشاد المريدين فى معرفة كلام العارفين .

وشرح على ختم الصلوات لسيدى مصطفى البكرى .

وشرح على حزب الشاذلى .

ورسالة فى الطريقة النشقبندية .

توفى عام ١٣٠٣ هـ .

---

(٨١) انظر ترجمته فى الخطط التوفيقية ١٢ / ١٢٢ ـ ١٢٣ فهرست الخديوية ٢ / ١٨٣ .

(٨٢) عبد الخالق الشبراوى

هوالعالم الفاضل والوالى الكامل والذى ينتهى نسبه من جهة والدته إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، ومن جهة أبيه إلى أمير المؤمنين سيدنا (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه ..

فهو السيد (عبد الخالق) بن (عبد السلام) بن (عمر) الشبراوى ، ولد رضي الله عنه عام (١٨٨٧م) ناشئًا فى كنف أبيه وجده ، حيث حفظ القرآن الكريم ، ووفد إلى الأزهر الشريف ، آخذاً العلم على يد أكابر علماء عصره ، حتى نال إجازة العالمية سنة (١٩١٤ م) عاملاً بالتدريس فى (الأزهر) ثم تفرغ للدعوة إلى الله على هدى وبصيرة على نهج آبائه الأماجد ، مع اكتفائه بالخطابة فى مسجد الفتح بـ (سراى عابدين) فكان هذا المسجد مركزاً للنور والهداية لجميع الجهات...

توفى رضي الله عنه سنة (١٩٤٧ م) مخلفا على الطريق ابنه الوارث الكامل السيد (مصطفى) والمولود عام (١٩١١ م) فنشأ مقتفياً نهج أسلافه الأكابر ، متخرجاً من (الأزهر الشريف) ليعمل بالقضاء الشرعى ، متدرجاً فى المناصب الوظيفية ، حتى صار وكيلاً لدار الإفتاء المصرية ..

ثم تفرغ كاملاً للطريق داعياً ومرشداً ومربياً ، فكان مصدر عطاء وارتقاء لكل محبيه ومريديه....

تُوفِّىَ رضي الله عنه سَنَةَ (١٩٩٤م) ..

ويوجد ضريحه بشارع صلاح سالم بقرب الدراسة وقريباً من مسجد العشيرة المحمدية .

---

(٨٢) انظر ترجمته فى كتاب نيل الخيرات الملموسة بزيارة أهل البيت والصالحين بمصر المحروسة صفحة ١٢٧ تأليف سعيد أبى الإسعاد .

(٨٣) محمد السنهوري القوي رضي الله عنه

العلامة الكبير والشيخ العارف بالله الواصل الحقيقى رحل إلى الجامع الأزهر لأخذ العلم فاشتغل على أكابره مثل سيدى أحمد الديربى والشيخ أحمد الجوهرى والشيخ مصطفى العزيزى حتى تبحر وشرب العلوم وجلس للإفتاء والتدريس .

ثم تلقن الطريقة على يد سيدى محمد الحفنى ولقنه الأسماء السبعة وألبسه التاج وأقامه خليفة ، ثم أذن له بالتوجه إلى بلده فانتفع به الناس هناك وكثر أتباعه ومريدوه .

(٨٤) عبد السلام الشبراوي رضي الله عنه

العارف الكبير والولى الشهير .

وهو عبد السلام بن القطب الأشهر سيدى عمر بن جعفر الشبراوى .

ذكره على مبارك باشا فى كتابه الخطط التوفيقية (١٢/ ١٢٣) وذكر أنه كان الخليفة بعد أبيه ولقن أغلب من لم يكمل التربية والسلوك على يد والده ومعه إجازه بخط والده وختمه .

---

(٨٣) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٦) .

(٨٤) انظر سلك الدرر (٢/ ٣٥) .

(٨٥) أحمد الجنيد الميمونى رضي الله عنه

الإمام الكبير والفرد الشهير .

كان عارفًا بالله وتتلمذ له المريدون وأصله من بنى سويف وكثرت مريدوه وربى وخرج ، وكان من أشهر مريديه سيدى جودة عبد المتعال القطب الشهير .

واختصر رضى الله عنه كتاب سيدى قاسم الخانى المسمى السير والسلوك إلى ملك الملوك ، وهو شافعى الطريقة وقد طبع حفيده كتابه المذكور عام ١٢٨٤ بالمطبعة الوهبية وهو عندى واسمه محمد أحمد الجنيد .

(٨٦) حسن الطباخ رضي الله عنه

حسن بن مرجان البقاعى ثم الدمشقى الشهير بالطباخ الخلوتى الشيخ التقى النقى الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقد ، أخذ طريق الخلوتية عن الأستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو أخذها عن شيخ الوقت السيد محمد العباس الدمشقى وهو أخذها عن شيخ الوقت الشيخ أحمد العسال الخلوتى المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر وأخذ عنه جم غفير وكانت تعتقده الناس وكانت وفاته بدمشق عام ١١٢٣ .

وخلف للطريقة قبل وفاته الشيخ يوسف المملوك ولم يخلف ولده حتى أن بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم .

---

(٥٨) انظر ترجمته فى سلك الدرر للمرادى (٤ / ١٢٢) .

(٨٦) انظر سلك الدرر (٣/ ١٣١) .

(٨٧) محمد بن حسن المنير السمانودى المصرى الخلوتى الشافعى رضي الله عنه

كان من أجل خلفاء سيدى محمد الحفنى وقد صار شيخ الجامع الأزهر .

ومن كراماته أنه أتى برجل أخرس لا ينطق أصلاً فأدخله الخلوة وتوجه إلى أستاذه الحفنى ثم لقن الرجل كلمة الشهادة فنطق بها وخرج من الخلوة متكلمًا .

توفى عام ١١٩٩ بمصر .

(٨٨) عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبى الخلوتى رضي الله عنه

الإمام الكبير غوث زمانه وفرد وقته وشيخ الخلوتية أستاذ سيدى مصطفى البكرى .

كان مقيمًا بدمشق وولد بحلب وكان أحد رؤساء زمانه فى السلوك وله شهرة طبقت الآفاق.

وخرج من حلب ودخل مصر وأخذ عن أستاذه مصطفى الأدرنوى سنة ١١٠٣ ، وأقام عنده فى جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة ، وهو أخذ عن شيخه الأستاذ المربى الأكمل المعروف بقره باش فى مدينة أدرنة ولهذا الأستاذ مؤلفات عديدة .

وقد ترجم سيدى مصطفى البكرى لسيدى عبد اللطيف بكتاب حافل رتبه على الأبواب وذكر فيه مناقبه ومقامه المنيف يدل على علو قدر المترجم .

---

(٨٧) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (١ / ٥٤٧) .

(٨٨) انظر مناقب وكرامات الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١١٥) .

حتى أن سيدى مصطفى سمعه مرة يقول : الجنيد لم يظفر طول عمره إلا بصاحب ونصف فقال له الصديقى : وكم ظفرتم أنتم ؟ فقال له : أنت إن شاء الله.

وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقى للوجود وصار من أرباب الوجدان والشهود .

توفى عام ١١٢١ .

(٨٩) أحمد القصيرى شيخ أبى الوفاء بن معروف الحموى الخلوتى رضي الله عنه

من كراماته : حكى أن أبا الوفاء بن معروف الحموى الخلوتى نزل فى مصر عند الأستاذ أبى الحسن البكرى قال : فقرأت عليه بعض الكتب من بعض العلوم فلما وجدنى على أسلوب الصالحين من ملازمة الأوراد والقيام على قدم التهجد طلب منى أن يتخذنى مريداً له ويعطينى العهد ، فكنت أتغافل فاءنى لمزيد اعتقادى فى الشيخ أحمد ما أردت أن أعتاص عنه بغيره فراودنى فى ذلك مرات قال : فبينما أنا فى الحجرة ليلاً وإذا بالشيخ أبى الحسن أقبل علىَّ وعليه قنباز من جوخ أحمر وعلى رأسه عمامة صغيرة منامية فجلس وبسط يده إلىَّ وقال : هات يدك حتى أبايعك على طريقتنا الشاذلية فسكت وإذا بالجدار انشق وخرج منه شيخنا أحمد القصيرى فقال للشيخ أبى الحسن لا تتعرض لمريدى فقال : هذا مريدى فوقعت بينهما مشاجرة وإذا بالشيخ أحمد نظر إليه نظرة هائلة خرج من عينيه خيط نار ووصل إلى البكرى فتباعد عنى وإذا برجل أصلح بينهما وقرأ الفاتحة لهما فسألت هناك واحداً : من هذا الذى أصلح بينهما ؟

فقيل لى : الخضر عليه السلام توفى عام ٩٦٨ .

---

(٨٩) يقصد الشيخ الحفنى .

(٩٠) حجاب الهيفماوى السعدى

العصامى رضي الله عنه

الأخ الصالح العلامة النحرير السعدى العضدى العصامى الشيخ حجاب الهيفماوى لزم خدمته (٩١) فما برح ولا انفك ولم يمل وتلقن منه الذكر وسلك مع المجاهدة وحسن السيرة والصيام والقيام وأخذ العلم حتى برع وفاق أهل زمانه وسما علمًا واتقانًا على أقرانه .

(٩٢) أيوب أحمد الخلوتى الحنفى

الدمشقى رضي الله عنه

الإمام الخلوتى الكبير غوث عصره .

رأى النبى ﷺ والسادة العشرة معه وهو يقول لابن عمه على بن أبى طالب رضى الله عنه قل لأيوب طوبى لعصر أنت فيه .

ومن كراماته الكبرى : رأى الشيخ الأكبر ابن عربى قدس سره وعلى أبوابه حجب كثيرة نحو الأربعين فدخلها ولم يمنعه أحد من الحجاب ، فلما كشفها ووصل بين يديه قال له : أنت على قدمى يا أيوب ولا أعلم أحدًا دخل علىَّ غيرك.

توفى عام ١٠٧١ بدمشق .

---

(٩٠) انظر مناقب الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١١٥) .

(٩١) يقصد الشيخ الحفنى رضي الله عنه .

(٩٢) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء ١/ ٦٠٤ .

(٩٣) إسماعيل اليمنى رضي الله عنه

الشيخ الصالح العالم العلامة البحر المطمطم الفهامة الكريم العابد الزاهد الشيخ إسماعيل اليمنى رحل إليه [٩٤] من الحجاز فلازمه ملازمة شديدة وخدمه خدمة أكيدة وتلقن منه الأسماء فلقنه وسلكه مع التقى والعفاف وحسن المجاهدة وله فى خدمته قريب من ثلاثين عامًا لم يمل ولم يتغير وفقه الله لما فيه رضاه .

(٩٥) محمد بن عيسى رضي الله عنه

هو العارف الكبير والمربى الشهير سيدى محمد بن عيسى بن مصطفى بن محمد حزين ، وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسين رضى الله عنه ولما كان فى بطن أمه رأت فى المنام كأن على سرتها شمعة منيرة .

ولد عام ١٢٦٧ ببلبيس .

أخذ العهد عن الشيخ محمد أبى علون صاحب المولد المشهور وهو عن السيد مصطفى المنسى الكائن ضريحه ببلبيس بالجامع الكبير وهو عن سيدنا شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى والشرقاوى عن الحفنى والحفنى عن البكرى إلى آخر السلسلة المعروفة .

---

(٩٣) انظر مناقب الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١١٥) .

(٩٤) يقصد الشيخ الحفنى رضي الله عنه .

(٩٥) انظر ترجمته فى كتاب الأربعينات النبوية فى ذكر رب البرية تأليف الشيخ محمد بن محمد البواب صفحة (١٧٩) .

وأمره أستاذه بالصيام فصام عشر سنين متواليات لا يفطر فيهن إلا فى الأعياد وأيام التشريق وكان يكره كثرة الوطء من بعض أولاده ويندد عليه فى ذلك وكان رضى الله عنه لا يطأ زوجته إلا نادراً فإذا حصل مرضت زوجته مدة طويلة حتى تكره ذلك .

(٩٦) مصطفى كيلانى رضي الله عنه

مصطفى بن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين الخوجكى الكيلانى الشافعى الخلوتى الحلبى الشيخ المعمر المسلك الصالح ولد فى حلب عام ١٠٤٥ .

ورحل مع والده صغير السن إلى دمشق وقدم إليها وأخذ طريق الخلوتية عن الأستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوتى الدمشقى ، ثم توجه إلى بيت المقدس والحج وجاور بمكة وعاد لمصر واستقام فى هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقى الأفاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملته بركاتهم ، ثم قدم حلب واجتمع بالولى المشهور الشيخ أبى بكر الخريزاتى صاحب المزار المشهور .

ورحل إلى الروم وبغداد وإيران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة عجيبة ذكرها فى بهجته وتزوج ٢٢ امرأة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا فى حياته ما عدا ذكرين وبنتا واحدة توفى عام ١١٥٣ عن ١٠٨ سنة ولم ينقطع عن زاويته إلا ليلة وفاته .

---

(٩٦) انظر سلك الدرر (٤ / ٢١٩) / .

(٩٧) محمد بن عبد الكريم السمان رضي الله عنه

هو القطب الفرد الجامع قطب زمانه سيدى محمد بن عبد الكريم القرشى المدنى الشافعى الشهير بالسمان ولد بالمدينة المنورة سنة ١١٣٠ ونشأ بها وقرأ وأخذ عن سيدى مصطفى البكرى الطريقة الخلوتية وقام على وظائف الأوراد والأذكار والتسليك فى داره التى يسكنها وهى دار سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهى مشتملة على حجر كثيرة كان فى وقته ينزل فيها الغرباء الواردون على المدينة المنورة من الآفاق .

وله مصنفات منها : رسالة النفحات الإلهية فى كيفية سلوك الطريقة المحمدية ، وقصيدة فى التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواتب ، وكان عابدًا صالحًا قانتًا وأخذ عنه الجم الغفير من نبلاء وقته من أهل المدينة وغيرهم وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ١١٨٩ ودفن بالبقيع .

قال المؤلف محيى الدين الطعمى : وممن اجتمع به سيدى أحمد التجانى شيخنا خاتم الأولياء وغوث عصره .

(٩٨) أحمد الصقلى المغربى رضي الله عنه

الإمام الجامع والولى الصوفى النافع العالم العامل الهمام الواصل عمدة أهل التحقيق والسابق إلى السر العتيق مولاى أحمد الصقلى المغربى .

---

(٩٧) انظر ترجمته فى سلك الدرر للمرادى (٤ / ٦٠) وانظر ترجمته فى طبقات الأقطاب لى ضمن الطبقات البكرى (٢ / ٤٩) .

(٩٨) انظر كتاب مناقب الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة ١١٤ .

أخـذ عن أسـتـاذى[100] وتلقن وتخلف وأجـازه بأخـذ العهـود والتلقـين والتـسليك ، أخبـرنى الأخ الشيخ حـسن الشبـينى أنه سمع الأسـتاذ يقـول عنه هو قطب المغرب .

(١٠٠) محمد حسنين مخلوف المالكى العدوى الخلوتى رضي الله عنه

العلامة العارف الكبير شيخ مشـايخ علماء وقته كان خلوتى الطريقة أخذها عن الشيخ أبى الوفا الشرقاوى الخلوتى رضى الله عنه .

وكـان رضى الله عنه مـفتيًـا للديار المصـرية حجـة وقـته فى الفـقـه المالكى والفتاوى .

وصنف وأفاد .

فمن تصانيفه :

« كتاب أوراد السادة الخلوتية المأثورة عن الحضرة الأحمدية » .

قال فى أوله : قد أمرنى من أمره لله أستاذنـا العارف بالله تعالى سيدى أحمد شـرقـاوى أن أجـمع أوراد السـادة الخلوتيـة التى كـان عليهـا أسـلافه المتـخلقـون بأخلاق الله والسنة المرضية وأن أعلق بعض الأسانيد عليها ، وإن كان مجرد النسبة إليهم ـ لأنهم حجة فى الدين ـ هو الركن السديد فـامتثلت أمره وبادرت بالشروع معتمداً على الله وهو حسبى ونعم الوكيل .

---

(١٠٠) يقصد الشيخ الحفنى رضي الله عنه .

(١٠١) محمد الرشيد رضي الله عنه

العالم العلامة والعمدة الفهامة الولى الصوفى الصالح العابد الزاهد السالك فى أسنى المسالك الشيخ محمد الرشيد الشهير بالمعصراوى رحل إلى أستاذى فتلقن منه الذكر مع المجاهدة وحسن السيرة حتى صار خليفة مجازًا بالتسليك وأخذ العهود ولبس التاج فدعا إلى أقوم سنن وعم النفع به نفع الله به الوجود .

(١٠٢) أبو محمد الخلوتى رضي الله عنه

الإمام القطب الكبير وإليه تنسب الطريقة الخلوتية وهو إمام حضرتهم وحجتهم وعمدتهم .

وكان ملازمًا للخلوة باستمرار فسمُى الخلوتى وهذا كل ما أعلمه عنه .

وأصله من بالس وهى بين الرقة وحلب .

(١٠٣) أبو الإسعاد بن أيوب رضي الله عنه

الطبيب ورئيس الأطباء بالقسطنطينية .

أبو الإسعاد بن أيوب الخلوتى الدمشقى الحنفى نزيل القسطنطينية وأحد المدرسين بها ، كان من أكابر العلماء المحققين فى سائر الفنون حتى كان فى علم الأبدان غاية لا تدرك .

---

(١٠٢) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١١٤) .

(١٠٣) انظر سلك الدرر (١ / ٥١) .

وله بدمشق عام ١٠٥٣ وقرأ العلوم والفنون ، فمن مشايخه الشيخ إبراهيم الفتال وأجازه الشيخ يحيى الشاوى المغربى ثم ارتحل إلى بلاد الروم واستقام بها إلى أن مات وقد خصه أبوه بوصيته خاصة كما خص أخاه أبا الصفا .

وقد صار رئيس الأطباء فى مارستان أبى الفتح السلطان محمد خان فى قسطنطينية .

(١٠٤) أحمد بن على الحريرى العسال الكردى الخلوتى رضي الله عنه

الإمام الغوث الكبير شيخ الخلوتية فى عصره كان شافعى المذهب نزيل دمشق شيخ الخلوتية بالشام أخذ الطريقة عن شاه ولى الخلوتى وبلغ القطبانية .

ومن كراماته : حدث بعض الثقاة من أهل دمشق أنه سافر إلى مصر فى حياة العسالى فاجتمع ببعض الخيرين بفن الزايرجا فسأله عن القطب فى ذلك الوقت فاستخرج أبياتًا باسم العسالى .

توفى عام ١٠٤٨ .

(١٠٥) خضر رسلان رضي الله عنه

العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ الإفتاء والتدريس والآتى من الفوايد بكل معنى نفيس المربى الشيخ خضر رسلان اشتغل على الشيخ الحفنى مدة مديدة ولازمه ملازمة سديدة وأخذ عليه العهد فى طريق الخلوتية وسلك مع المجاهدة وحسن السيرة حتى تلقن الأسماء والشيخ ألبسه التاج وصار خليفة مجازًا بأخذ

---

(١٠٤) انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء (١ / ٥٥٨) .

(١٠٥) انظر مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٨) .

العهود والتسليك فنزل إلى البلاد ونشر بها الأوراد وكثر الأخذ عنه والانتفاع به، وهو لا يخلو من سر عظيم وولاية وله عدة مؤلفات كحاشيته على شرح المنهاج لشيخ الإسلام ، وعلى بن القاسم وغيرهما وله فى طريق القوم كلام كثير من نثر ونظم أدام الله نفعه وزاده مكانة ورفعة .

(١٠٦) محمد أبو بطانية الخلوتى رضي الله عنه

الإمام العارف الكبير المجاهد أحد أقطاب عصره ممن طبقت شهرته الآفاق

أخذ الطريقة عن سيدى محمد رشوان عمدة المجاذيب .

وأصله من المدور بلدة من أعمال أسيوط ولد عام ١٣٥٢ .

كان كثير الاجتماع برسول الله ﷺ يقظة وكذلك الخضر .

وكان لا يلبس سوى البطانية فقط لمدة أربعين سنة وكان لا ينام الليل أصلا إلا قليلاً .

وظل سبع سنين راكبًا على شجرة لا ينزل عنها إلا لأجل الطهارة وبشرنى بأنى سوف أرى الرسول فى اليقظة .

وكان من كبار أهل الكشف فى عصره حدثنى ذات مرة أنه رأى فى عالم الكشف امرأة على قدم الخضر فلما ذهب ليجتمع بها وجدها قد ماتت .

وكانت مكة بالنسبة له مجرد خطوة .

ولد عام ١٣٥٢ ببلدة المدور بأسيوط وهو إلى الآن حى يرزق .

---

(١٠٦) انظر ترجمته فى كتاب العقد الفريد فى معرفة أولياء الصعيد لى ضمن الطبقات الكبرى (٣/ ٤٦٧) وكذلك الطبقات الصغرى لى ضمنه (٣/ ٦٠١) وكذلك فى كتابى الجواهر فيمن رأى الخضر من الأكابر وهو مطبوع .

(١٠٧) أحمد الغزالى رضي الله عنه

الصوفى الصالح القدوة الحسن السيرة صاحب الأحوال الشهيرة الشيخ أحمد الغزالى تلقن الأسماء جميعًا وتخلف عن الشيخ الحفنى وألبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليك فدعا الناس إلى أقوم سنن ولم يزل على دأب حسن ولم يضبطوا عليه منذ عمره فعل مكروه فقط وناهيك بها .

(١٠٨) محمد المحبى مصنف كتاب خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر رضي الله عنه

قال عن نفسه خلاصة الأثر فى ترجمة محمد بن محمد العباسى الخلوتى الدمشقى الصالحى الحنبلى : وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى للأخذ عنه والتبرك بدعواته وكان يتحفنى بإمداداته الباطنية .

(١٠٩) أحمد القحافى الأنصارى رضي الله عنه

شمس الملة والدين وركن الإسلام والمسلمين الكامل العالم العامل الشيخ أحمد القحافى ثم الأنصارى أخذ العهد عن الحفنى ، وانتظم فى سلك أهل الطريقة حتى تلقن الأسماء وصار خليفة مجازاً بالتلقين والتسليك فأرشد الناس وافتتح مجالس الأذكار وأشرقت عليه الأنوار ثم توفاه الله على غاية من الكمال وبرهة من الاتصال متعه الله بلقائه وحباه وافر رضائه .

---

(١٠٧) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٨) .

(١٠٨) انظر خلاصة الأثر (٤ / ١٠٣) .

(١٠٩) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٩) .

(١١٠) أويس القرمانى رضي الله عنه

الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المرشد الدال عليه الولى الكبير القرمانى الابرى الخلوتى الحنفى صاحب الخلفاء والأتباع كان فى ابتداء أمره فلاحاً بأبر بفتح الهمزة من قرى قرمان وكان أمياً لايقرأ ولايكتب فحصلت له جذبة ثم لحق بخدمة الشيخ محمد بن محمد بن جلال الدين الأقصرائى الصوفى فتعلم عنده القرآن وتعبد وجاهد بنفسه ودخل الخلوة حتى قيل أنه فاق بسبب الرياضة على خليفة الأقصرائى محى الدين البكرى حتى كثرت أتباعه وشاع ذكره فدخل إلى بلد القصير واستوطن بقرية جوالة ثم قدم حلب ثم استوطن دمشق وتوفى بها عام ٩٥١ عن سن عالية يكاد يبلغ المائة .

(١١١) إبراهيم بن أيوب الخلوتى رضي الله عنه

هو إبراهيم بن أيوب بن أحمد بن أبوب الخلوتى الشافعى الدمشقى الأستاذ الصالح الورع التقى العابد المعتقد ولد بدمشق عام ١٠٣٩ ونشأ بها فى كنف والده وأخذ عنه الطريق وعن العارف السيد غازى الحلبى الخلوتى المشهور خليفة السيد اخلاص وجلس على سجادة المشيخة وبايع واشتهر وعقد الاختلاء فى جامع المرادية بدمشق وكان شيخاً موقراً محترماً جليلاً حسن الصوت صاحب ثروة وعلية وتولية وتدريس المدرسة الحافظية وفى آخر أمره كبر سنه لكونه أكبر اخوته وتعب من معالجة الناس فأجلس مكانه أخاه أبا السعود .

وفى وصية والده لأولاده يقول: يا إبراهيم افش السلام لإخواتك وأنت أبو البركات وكانت وفاته عام ١١٢٥ ودفن بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده .

---

(١١٠) انظر ترجمته فى الكواكب السائرة للغزى (٢ / ١٢٤) .

(١١١) انظر ترجمته فى سلك الدرر (١/ ٥) .

(١١٢) أحمد بن حسين البيرى رضي الله عنه

قال الغـزى ى الكواكب السائرة : أحـمد بن حـسين البيـرى الأصل الحلبى الشـافعى الصـوفى مـولده سنة ٨٩٧ لقنه الذكـر وهو صغـيـر الشيخ عـلاء الدين الانطاكى الخلوتى سنة ٩٠٦ وألبـسه الخرقـة والتاج الأدهمـين شيخ صـالح يعرف بالشيخ عبد الله الأدهمى وكان لايلبس الملبس الفخم بل لـه جوخة بيضاء لايغيرها وخرقة بيضاء يضعها تحت العمامة .

(١١٣) إبراهيم الحافظ

إبراهيم بن عباس بن على الشافعى الدمشقى شيخ القراء والمجودين بدمشق الفاضل الحـافظ الخلوتى الكامل الفرض الفلكى الصالـح التقى كان له محـبة لمن يقرأ عليـه مع رقة الطبع ودمائة الأخلاق ولذيذ العـشرة وأما القرآات فـإنه كان بها إماماً لـم يوجد له نظير فى الأقطار الشامية ولد عام ١١١٠ .

ووالده من ملطية .

أخذ الطريقة الخلويتـة عن الشيخ الأستاذ محمـد بن عيس الكنانى الصالحى وكان مـقيـماً فى مـدرسة سليـمان باشا العظـم توفى عام ١١٨٦ ودفن بتـربة مرج الدحداح بالذهبية .

---

(١١٢) انظر الكواكب السائرة (٢ / ١٠٤) .

(١١٣) انظر ترجمته فى سلك الدرر للمرادى (١ / ٨) .

(١١٤) صنع الله الأماسى ﵁

قال الغزى فى الكواكب السائرة : صنع الله الشيخ العارف بالله تعالى الأماسى الخلوتى الملقب بشيخ السراجين كان زاهداً عابداً راغباً فى العزلة متادباً متواضعاً وله قدم راسخ فى التعبير .

(١١٥) إبراهيم بن سعد الدين الجباوى الشاغورى الخلوتى ﵁

إبراهيم المكنى بأبى الوفا بن يوسف بن عبد الباقى بن أبى بكر بن بدر الدين ابن حسين بن محمد بن سعيد بن أبى بكر بن ابراهيم بن على الأكحل بن الأستاذ الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى الخلوتى الشاغورى الشيخ العارف المجذوب المعتقد السالك من كبار المشايخ المعتقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقداً عند الخواص والعوام وله فى الروم الرتبة السامية والمقام العالى معظماً مبجلاً تعتقده رؤساء الدولة وأركانها حتى السلطان صاحب الخلافة العثمانية وله زاوية ومريدون باءسلامبول وخلفاء وتلاميذ كثيره وقد نشر الطريقه المأخوذة عن أسلافهم الكرام فى البلاد العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين أشهر من كل مشهور وهم قوم مجاذيب صلحاء يغلب عليهم التغفل فى الحركات وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها فى الميدان فى محلة القبيبات بدمشق بها يقيمون التوحيد والأذكار وقد تولى المترجم تولية وقف الجامع الأموى .

وكان الشيخ من الأولياء الذين يعتقدونه أرباب الدولة وذهب للروم مراراً عديدة وإلى مصر وتوفى بدمشق .

---

(١١٤) انظر الكواكب السائرة (٢ / ١٥٣) .

(١١٥) انظر ترجمته فى سلك الدرر (١ / ٤١) .

(١١٦) عبدو الكردى القصيرى رضي الله عنه

قال عنه الغزى فى الكواكب السائرة : عبدو بن سليمان الكردى القصيرى الشافعى الصوفى الخلوتى العبد الصالح المشهور كان أصله من خينو من قرى القصير فتركها مع نضارتها إلى قرية بجبل الأقرع فعمر له بهاداراً فعمر غيره دوراً واعتزل بها إلى أن ورد عليه ولده الشيخ أحمد وقبل يده وأظهر التوبة عما كان عليه من عدم الرضى مما عليه أبو ه فجعله خليفة وانقطع لمجرد العبادة وكان له مريدون كثيرون إلا أنهم لم يبلغوا قدر مريدى ولده الشيخ أحمد ولم يكن يشتغل بعلوم ظاهرية كما كان ولده وكان الشيخ عبدو من المجدين فى العبادة فوق العادة يتعمم هو وأتباعه بالمآزر السود ويلبس التاج المضرب وتوجه بعضهم إلى زيارته فرأى حول داره دواب لاتعد ولاتحصى للزوار فحدثته نفسه أن يشترى لدابته علفاً خشية عليها أن تموت جوعاً بين تلك الدواب الكثيرة قال فدخلت على الشيخ فقال لى بديهة أتخاف عليها من الموت لعدم العلف قال فعلمت أنه كاشفنى توفى الشيخ عبدو فى وطنه سنة ٩٤٤.

(١١٧) على القناوى رضي الله عنه

تاج هامة الملة وإنسان عين المجد من غير علة الولى الصوفى والصالح السالك المهدى الناصح ذو النسب الباذخ والشرف الرفيع الشامخ السيد على القناوى رحل إلى الحفنى من بلده لأخذه العهد فأخذه عليه ولقنه بعض أسماء

---

(١١٦) انظر الكواكب (٢ / ١٨٨) .

(١١٧) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى للشيخ حسن شمة صفحة (١٠٩) .

وسافر إلى بلده ثم رحل إليه مرة أخرى وتلقن باقى الأسماء على سلوكه وسيره ثم ألبسه التاج وصار خليفة حقا مجازا بالتلقين والتسليك فأدار مجالس الأذكار وأشرقت به الأنوار ثم استأذنه فى الرحلة إلى الحجاز فرحل إليه ولقن به خلقاً كثيراً ثم رحل إلى اليمن فأرشد الناس ودعاهم إلى الانخراط فى هذا السلك فانقاد إليه العال والدون وعاد من أدبر عنه بصفقة مغبون وظهر حبه واعتقاده وزال من القلوب انتقاده وسيرته حسنة زكية وشمائله وأخلاقه مرضية وينتهى نسبه إلى الكبير الشريف الشهير سيدى عبد الرحيم القناوى فلا برح كعبة للقصاد وركناً للإرشاد .

(١١٨) على بن يوسف الودينى رضي الله عنه

على بن يوسف الرومى الودينى الحنفى الصوفى الخلوتى المعروف بكاتب أوقاف الحرمين الشريفين بحلب ولد بودين بكسر الواو والدال من بلاد الدوم سنة ٨٧٢ وفيها تسلك ولبس الخرقة ودخل الخلوة على يدى والده وصار له ذوق بكلام القوم وسلسلة فى الطريق ينتهى إلى خوجه على بن خوجه عمر روشنى دخل بلاد الشام ومصر وحج وزار بيت المقدس وتولى البايرستمان السنورى بدمشق ثم نظر حلب وتولى نيابة أوقاف الحرمين وبقى فيها مدة حتى كانت سنة ٦١ حين كان السلطان بحلب عزم على تركها فأبرم عليه بعض أركان الدولة ألا يتركها لرضى أهل الحرمين الشريفين به فبقيت فى يده إلى أن مات فى ربيع الأول سنة ٩٦٥.

---

(١١٨) انظر الكواكب (٢ / ٢١٤)

(١١٩) محمد الهلباوى رضي الله عنه

العـالم العلامـة والشيخ الفـهامـة الألمعى الأريب واللوذعى الأديب الشـيخ محمد الهلبـاوى الشهير بالدمنهورى اشتغل بالعلم مدة من الزمـن حتى صار إماما يقتدى بمثلـه ثم اشتغل بالطريق فأخـذت عليه العهود وتلقن الأسـما ءعلى حسب سيـره وسلوكه على الشيخ الحـفنى حتى لبس التاج وصار خلـيفة مجـازا بالتلقين والتسليك فسلك ولقن وحصل به النفع للعبـاد فى القرى والبلاد وقد مدح الشيخ بقصائد كثيرة بحيث جمعت فى ديوان .

(١٢٠) كريم خليفة الشيخ دمرداش رضي الله عنه

العارف بالله الشيخ الصالح خليفة الشيخ دمرداش بالقاهرة جلس بعد شيخه لأخذ العـهد على المريديـن وانتفع به خلائـق لايحصون من طـلبة العلم وغـيرهم وكان مقبـلاً على شأنه حافظاً للسانه عارفـاً بزمانه يدل المريدين على طريقة الخلوة والرياضة بالأسماء انتهت إليه الرئاسة فى ذلك بمصر مات فى ١٨ جمادى الأولى.

(١٢١) سليمان المنوفى رضي الله عنه

العالم العلامة والحبر الفهامة العامل الكامل الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفى نزيل طنطا بجـوار السيـد أحمد الـبدوى عمت بركـاته لقنه الشيـخ الحفنى وأرشده وخلفـه وألبسه التاج وأجـازه فسلك وأرشد وله أحـوال عجيبـة وخوارق غريبة ومكاشفات رقاه الله تعالى إلى أعلى الدرجات وحفظه من جميع الأفات .

---

(١١٩) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٩) .

(١٢٠) انظر الكواكب للغزى (٢ / ٢٤٤) .

(١٢١) انظر كتاب مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١٠) .

(١٢٢) أحمد القصيرى رضي الله عنه

أحمد بن عبدو الكردى القصيرى الشافعى الفقية الصوفى أخذ الطريق عن أبيه ولبس الخرقة وصار خليفة عن أبيه فى حال حياته بعد إنكاره على والده فتاب الله عليه ثم اهتدى فقدم عليه وتاب مما فرط منه ثم صار بعد ذلك يشغل الطلبه فى علوم الظاهر مع قلة بضاعته وصار يبسط موائده للواردين وكثر الواردون عليه بمنزله بجبل الأقرع حتى لم يخل منزله من نحو خمسين وارداً وكانت الفتوحات والوصايا واردة إليه بمزيد اعتقاد أهل القصير فيه بحيث نال منزلة فوجد الكفاية مع أخذه فيهم بالمواعظ والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واشتهر صلاحه وبعد صيته وكثر خلفاؤه ومريدوه توفى عام ٩٦٨ .

(١٢٣) محمد الزعيرى رضي الله عنه

البحر الزاخر وشيخ الإسلام والحامل لواء العرفان والعارف الكبير سيدى محمد الزعيرى نسبة إلى زعيرى قرية على شاطىء النيل من قرى مصر رحل إلى الجامع الأزهر واشتغل بالعلم حتى برع وصار قدوة لكل مقتدى وجذوة لمن لايهتدى ثم سلك على يد الشيخ الحفنى فلقنه الأسماء السابعة ثم استخلفه وألبسه التاج وأذنه بالتلقين والتسليك فذهب إلى الأمصار وأدار مجالس الأذكار فأخذ عنه خلق كثيرون ثم توجه إلى الصعيد فأقبل عليه أهله فنقب وخلف حتى توفى هناك ودفن وله مقام مشهور وبلغ من أدبه مع شيخه أن شعرة سقطت من ذقن أستاذه مع المشط فحملها وحفظها وأمر أن توضع تحت لسانه إذا مات ليلقن بها الحجة وكان لايجلس حيث يجلس شيخه .

---

(١٢٢) انظر الكواكب للغزى (٣ / ١٢٠) .

(١٢٣) انظر مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١٠٧) .

(١٢٤) إبراهيم أبو العيون رضي الله عنه

الإمام الراسخ القطب الكامل صاحب الشهرة التى طبقت الآفاق .

وكان معاصراً لجدى الشيخ محمد الطعمى الكبير رضوان الله عنه .

وأصل الشيخ من دشلوط بلدة تابعة لأسيوط بجوار عواجة مات ودفن بها.

وهو شريف حسنى أصله من المغرب .

من كراماته أن رجلاً كانت له قضية فى المحكمة فقابله على سلم المحكمة فقال له الشيخ : اذكرنى فى نفسك عند الجلسة قال الرجل : فلما نزلت قلت : لا أذكر سوى الله فناداه الشيخ على الفور : إذا كنت تريد الله فما الذى أتى بك عندى.

وحدثنى أحد تلاميذ جدى من قرية عرب فزارة بأسيوط أن جدى كان هو وتلاميذه يريدون أن يعبروا النهر فرآهم من بعيد الشيخ أبو العيون ومريدوه فسأل أبو العيون تلاميذه : من هذا الشيخ ؟

فقال له أحد تلاميذه : هذا رجل يسمى الشيخ الطعمى رجل درويش غلبان يصحب الغلابة .

فلما اقترب أبو العيون من جدى سلم عليه فقال له جدى على الفور : أنا رجل غلبان أصحب الغلابة فقبله الشيخ أبو العيون على الفور واحتضنه ضاحكاً وقد علم كرامة الشيخ .

---

(١٢٤) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى من تأليف (٣/ ٤١٧) .

(١٢٥) حسن السخاوى رضي الله عنه

الصـوفى الصالح الربانى الشـيخ حسن السخاوى نـزيل طندتا لقنه الحفنى وخلفه وألبسه التاج فدعا الناس لأقوم منهاج وعم النفع به نظمه الله فى سلك أهل القربة .

(١٢٦) أحمد محمد أبو ضيف رضي الله عنه

العارف الكبير والولى الشـهير وهو من أشهر مشاهيـر هذا العصر فى أولياء الصعيد ومن أكبرهم جاهاً وشهرة .

وهو شريف خلوتى

وأهل الصعيد يحلفون به ويهابونه إلى هذا الوقت .

وله تكية كبيرة بجوار جـامع ابن طولون ومات ولم يعقب ذكوراً وأنجب بنتاً وتزوجهـا أحد باشوات الشـواربية من جهـة قليوب وأنجبـت منه ابنها الذى ورث طريقة جده .

ولما توفى الشـيخ أراد إخـوته أخـذ الطريـق فـذهبت بنت الشـيخ وقـالت : الطريق لى ومسك ابنها الطريق .

وكان عظيم النفقة يلبس ويركـب أفخم ما يكون وله كرامات طبقت الآفاق .

وذاع صـيته .

---

(١٢٥) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١٠) .

(١٢٦) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى من تأليفنا (٣/ ٤١٩) .

ومن كراماته أننى رأيتـه فى المنام عام ١٤١٠ وكأننى فى ساحة عظيمـة مليئة بالولائم والشيخ فيـها وهو يدعوننى وكأنه يقال : إن حـضرة المصطفى ﷺ قادم ليحضر هذه الولائم .

نقلت هذه الترجمة عن شيخنا محمد بن سيد دلال العقالى .

(١٢٧) محمد الرشيدى رضي الله عنه

علامة الأنام شيخ المسلمين والإسلام الشيخ مـحمد الرشيدى الملقب بشعير لقنه وخلفه الشيخ وأجـازه فكثر نفعه توفاه الله تعالى علـى أكمل الأحوال وأشرف الخصال .

(١٢٨) أبو نبوت رضي الله عنه

الشيخ الجليل والعارف الخطير .

أصله من المعابدة قرية بجوار الجبل تابعة لأبنوب من أعمال أسيوط .

وهو من مشاهير مشايخ الخلوتية بتلك الناحية وكان معاصراً لجدى الطعمى الكبـير وللشـيخ عـبد رب الرسـول دفـين القداديح بأبـنوب وخلف ذرية صالحـة بالمعابدة .

وله كرامات ومناقب .

وكان كالغول إذا ذكر الله اهتزت الجبال .

---

(١٢٧) انظر كتاب مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١٠) .

(١٢٨) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى من تأليفى (٣ / ٢٢٤) .

(١٢٩) يوسف الرشيدى رضي الله عنه

العلامة الأوحد ومن على مثله الخناصر تعقد الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال رحل إلى الحفنى فتلقن منه وسلك على يديه حتى صارخليفة وألبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليك فرجع إلى بلاده بأوفر زاد وأدار مجالس الذكر وأكثر المراقبة والفكرحتى كثر أتباعه وعم انتفاعه .

(١٣٠) محمد عبد الجواد الدومى رضي الله عنه

العارف الكبير والأستاذ الخطير بن القطب الكبير سيدى عبد الجواد الدومى المنسوب إلى أم دومة بلدة من أعمال سوهاج .

كان يلقن الطريقة الخلوتية عن والده .

ومن أشهر تلاميذه غوث عصره سيدى أحمد رضوان وقد ذكر أنه عندما أراد أن يأخذ منه الطريقة ناداه باسمه قبل أن يجلس معه أو يتعرف عليه وأمره بالوضوء فتوضأ هو وأحد المريدين فنجح كل النجاح فى وضوئه .

(١٣١) محمد الصعيدى رضي الله عنه

ذروة المجد والفضائل ونير فلك المعرفة فى البكور والأصائل الشيخ محمد الصعيدى لقنه الشيخ الحفنى الأسماء وألبسه التاج وأجازه فظهرت عليه الأنوار ونفع الناس بالأذكار آناء الليل وأطراف النهار .

---

(١٢٩) انظر كتاب مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١١٠) .

(١٣٠) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى لى ى(٣ / ٤٧٥) .

(١٣١) انظر مناقب وكرامات الشيخ الحفنى صفحة (١١٠) .

(١٣٢) محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه

العارف الفاضل النبيل .

كان يقطن فى عواجة بأسيوط وله فيها مريدون وساحة وأتباع هناك .

وكان كثير الإطعام .

والناس يزورونه ويأكلون فى ساحته ويتبركون به .

أخذ عن سيدى عبد الجواد المنسفيسى ومن كراماته ماحدثنى به بعض فضلاء عرب فزارة بأسيوط أنه توجه لزيارته وكان مريضاً بالدوسنتاريا فرآهم يأكلون الطبيخ المسبك باللحم فامتنع وخاف على نفسه من الأكل .

فقال له الشيخ : كل وستشفى إن شاء الله وقد كان .

(١٣٣) عثمان الزرقانى رضي الله عنه

ملجأ المحققين ونبراس اليقين الشيخ الكبير الصوفى الصالح الربانى الشيخ عثمان الزرقانى لقنه الحفنى وأرشده وأجازه بالتلقين والتسليك .

(١٣٤) محمد السقالقنه رضي الله عنه

العمدة والمقدم الهمام الناسك السالك الشيخ محمد الشهير بالسقالقنه وأجازه بالتلقين الشيخ الحفنى والتسليك فكثر نفعه وطاب صنعه .

---

(١٣٢) انظر ترجمته فى الطبقات الكبرى من تأليفى (٣ / ٤٧٥) .

(١٣٣) انظر كرامات ومناقب الحفنى صفحة (١١٠)

(١٣٤) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١١) .

(١٣٥) باكير أفندى رضي الله عنه

فريد دهره وعالم عصره معدن الفضل والكمال قطب الجمال والجلال الشيخ باكير أفندى لقنه الشيخ الحفنى وألبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليك فعم هديه وجزل رأيه .

(١٣٦) محمد الفشنى رضي الله عنه

بدر الطريق وشمس أفق التحقيق العالم العلامة والصوفى الفهامة الشيخ محمد الفشنى لقنه وخلفه الشيخ الحنفى وألبسه التاج فأخذ العهود ولقن وسلك وفاق فى سائر الآفاق وتقدم فى الخلاف والوفاق

(١٣٧) عبد الكريم المسيرى الزيات رضي الله عنه

الفخر الذى انعقد على جلالته الإجماع والحبر المقدم فى الخلاف والوفاق بلا نزاع عالم السنة ومؤيد الدين بأطراف الأسنة المحقق المدقق الإمام الذى تضالت له الأفهام سعد الدين عضد المسلمين الصوفى العالم العامل والشهم الماهر الكامل الشيخ عبد الكريم المسيرى ثم الزيات اشتغل رضي الله عنه بالعلم وأخذه عن أئمة أجلة حتى فاق على أقرانه وأمسى سعيد أقرانه وأجازه مشايخه بالإفتاء والتدريس فتصدى لذلك وعقد الدروس التى لا مخبأ فيها للعطر بعد عروس وأذعن لفضله

---

(١٣٥) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١١) .

(١٣٦) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١١) .

(١٣٧) انظر مناقب وكرامات الحفنى صفحة (١١١) .

العاكف والباد وشاع ذكره فى كل ناد وكان كثير الاعتراض على أهل هذا الطريق إلا أنه كان يجل أستاذى[138] ويعظمه ويهابه أخبرنى أنه كان جالسا مع بعض علماء الأزهر فقام واقفاً فقال له العالم قمت فقال رأيت الشيخ الحفناوى ورائى يصلى فخشيته فقال له الشيخ بعيد بينك وبينه مسافة فقال وإن كان لا يمكن أن أوليه ظهرى ثم إنه عقد لمجلسه يوم ختمة حلقة عظيمة من الأكابر والأفاضل العلماء الأعلام فمر أستاذى فرأى هذا المجلس فقال من هذا فقيل له مجلس الشيخ عبد الكريم فتعجب ودعا له بدعوات أخبرنى الشيخ عبد الكريم نفسه قال حين مر علىّ وأنا فى الدرس رأيت قلبى قد اختطف منى وتعلق به أملى غاية التعلق فلما ختمت المجلس توجهت إليه فى بيته ثم سألته العهد فعاهدنى قلت ثم لقنه الأسماء حسب سلوكه وسيره وأصلح الله أحواله حتى صار بين البرية إكسيراً وأمسى فى سجن العبودية أسيراً ثم تخلف ولبس التاج وأجيز بأخذ العهود والتلقين والتسليك فزاد نوراً على نور وحبى بلذة الطاعة والحبور فلا برح منه للواردين يروى ويمير وكهفاً به يلوذ المعانى ويستجير .

كمل على يد مصنفه

يوم الخميس الموافق ٢٠ من شعبان عام ١٤١٨

من هجرة المصطفى عليه وعلى آله

أفضل التحية والسلام

آمين

(١٣٨) يقصد الشيخ الحفنى ﷺ .



الفهرس

تشرف بطبعه
مكتبة الجندي
ميدان سيدنا الحسين - القاهرة
هاتف: ٥٩٠١٥١٨